



مرجعي

البنية التّحيّة و التّجهيزات بمؤسّسات التّربية قبل المدرسيّة



يونسف
لكل طفل



الجمهورية التونسية

مرجعي البنية التحتية و التجهيزات بمؤسسات التربية قبل المدرسية



يونسف
لكل طفل

الجزء الأول:

مرجعِي الهندسة المعماريّة والتّهيئة
لمؤسّسات التّربية قبل المدرسيّة

66

3

الجزء الثاني:

مرجعِي التّجهيزات والمعدّات
البيداغوجيّة لمؤسّسات التّربية قبل
المدرسيّة

144

67

الجزء الأول:

مرجعِي الهندسة المعماريّة والتّهيئة
لمؤسّسات التّربية قبل المدرسيّة

المحتويات

8	ملخص	1
10	مقدمة	2
10	1.2 سياق المشــــــــــــروع	
10	2.2 تذكير بأهداف الإطار المرجعي	
11	3.2 منهجية إنجاز الوثيقة	
13	تنظيم الإطار المرجعي	3
14	المعايير والنصوص المتوفرة	4
15	1.4 سياق المعايير	
15	2.4 برنامج رياض الأطفال لوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن	
17	3.4 برنامج السنة التحضيرية لوزارة التربية	
18	التصوّر والأهداف	5
19	1.5 الإطار العام للإطار المرجعي	
19	2.5 مركز مرحلة ما قبل المدرسة	
20	3.5 الفضاءات وعدد الأطفال	
21	4.5 المحيط	
23	5.5 إعاقة وإدماج	
23	1.5.5 اعتبارات خاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة	
23	2.5.5 المؤسسة الإدماجية	
24	3.5.5 النفاذ والمسالك والإرشادات	
25	4.5.5 السلامة	
25	5.5.5 الرفاه	
25	6.5.5 الاختبار المسبق للتدابير	
26	بطاقة وصفية للفضاءات	6
27	1.6 الاستقبال	
27	1.1.6 الوظيفة	
27	2.1.6 الموقع والحجم	
27	3.1.6 الرفاه والتدابير الخاصة	
27	4.1.6 التجهيزات	

28	فضاء تغيير الملابس	2.6
28	الوظيفة	1.2.6
28	الموقع والحجم	2.2.6
28	الرّفاه والتدابير الخاصّة	3.2.6
28	التّجهيزات	4.2.6
28	قاعة الأنشطة (القسم)	3.6
28	الوظيفة	1.3.6
29	الموقع والحجم	2.3.6
29	الرّفاه والتدابير الخاصّة	3.3.6
30	التّجهيزات	4.3.6
31	قاعة الاستراحة	4.6
31	الوظيفة	1.4.6
31	الموقع	2.4.6
31	الرّفاه والتدابير الخاصّة	3.4.6
31	التّجهيزات	4.4.6
32	قاعة خدمات الإطعام	5.6
32	الوظيفة	1.5.6
32	الموقع	2.5.6
32	الرّفاه والتدابير الخاصّة	3.5.6
32	التّجهيزات	4.5.6
33	المجموعة الصّحيّة الخاصّة بالأطفال	6.6
33	الوظيفة	1.6.6
33	الموقع والحجم	2.6.6
33	الرّفاه والتدابير الخاصّة	3.6.6
33	التّجهيزات	4.6.6
34	المجموعة الصّحيّة الخاصّة بالكهول	7.6
34	الوظيفة	1.7.6
34	الموقع والحجم	2.7.6
34	الرّفاه والتدابير الخاصّة	3.7.6
34	التّجهيزات	4.7.6
34	مكتب الإدارة	8.6
34	الوظيفة	1.8.6
34	الموقع والحجم	2.8.6
35	الرّفاه والتدابير الخاصّة	3.8.6
35	التّجهيزات	4.8.6

35	9.6	محلّ تجميع المعدات
35	1.9.6	الوظيفة
35	2.9.6	الموقع والحجم
35	3.9.6	التدابير الخاصة
35	4.9.6	التجهيزات
36	10.6	فضاء الصيانة
36	1.10.6	الوظيفة
36	2.10.6	الموقع والحجم
36	3.10.6	التدابير الخاصة
36	4.10.6	التجهيزات
36	11.6	الممرات
36	1.11.6	الوظيفة
36	2.11.6	الموقع والحجم
37	3.11.6	التدابير الخاصة
37	4.11.6	التجهيزات
37	12.6	المصحة
37	1.12.6	الوظيفة
37	2.12.6	الموقع والحجم
37	3.12.6	الرّفاه والتدابير الخاصة
37	4.12.6	التجهيزات
38	13.6	قاعة الأنشطة الحركية والاختصاصات المتعددة
38	1.13.6	الوظيفة
38	2.13.6	الموقع والحجم
38	3.13.6	الرّفاه والتدابير الخاصة
39	4.13.6	التجهيزات
40	7	بطاقة وصفية للفضاءات الخارجية
41	1.7	الساحة
41	1.1.7	الوظيفة
41	2.1.7	الموقع والحجم
42	3.1.7	التدابير الخاصة
42	4.1.7	التجهيزات
42	2.7	الحديقة
42	1.2.7	الوظيفة
42	2.2.7	الموقع والحجم
42	3.2.7	التدابير الخاصة

42	4.2.7	التّجهيزات	
43	3.7	الرواق	
43	1.3.7	الوظيفة	
43	2.3.7	الموقع والحجم	
43	3.3.7	التدابير الخاصّة	
43	4.3.7	التّجهيزات	
43	4.7	محلّ حفظ المعدّات الخارجي	
43	1.4.7	الوظيفة	
43	2.4.7	الموقع والحجم	
43	3.4.7	التدابير الخاصّة	
44	5.7	مجمع سلّال القمامة	
44	1.5.7	الوظيفة	
44	2.5.7	الموقع والحجم	
44	3.5.7	التدابير الخاصّة	
45	8	البرنامج والفضاءات	
46	1.8	مقترحات تقسيم الفضاءات والمساحات	
47	2.8	مقترحات للفضاءات الخارجيّة	
48	3.8	سيناريوهات مرتبطة بكثافة الأطفال	
50	9	قواعد السّلامة والرّفاه	
51	1.9	حماية الأشخاص	
52	2.9	الحماية من أخطار الحريق	
54	3.9	الرّفاه السّمعيّ	
54	4.9	معايير الإضاءة	
55	5.9	الرّفاه الحراريّ	
57	10	الدّليل المختصر لاستعمال الإطار المرجعي المعماري	
58	1.10	هدف الدّليل	
59	2.10	المجموعة الصّحيّة	
59	3.10	السّاحة	
62	11	أدوات تقييم الفضاءات	
63	1.11	هدف أدوات التّقييم	
63	2.11	استعمال الأدوات والشبكات	
63	3.11	شبكة تقييم تلاؤم مقرّ التعلّم قبل الدّراسة مع البرنامج	
65	4.11	نقاط عدم التّلاؤم والتدابير المقرّرة	
66	5.11	نحوتهيّة مركز قبل الدّراسة ذي جودة	

1 ملخص

تأمل هذه الوثيقة أن تكون مرجعا لتجويد الفضاءات المادية ووضعها في خدمة تربية الأطفال التونسيين الصغار. وهي تحت تصرف المؤسسات والمنظمات والأشخاص القائمين على هذه الخدمات. وتندرج ضمن الإطار العام للخطة الوطنية الهادفة إلى تنمية الطفولة المبكرة ودعم دور القطاع العام في مجال التربية قبل المدرسية. وهي على المدى القصير، تعتبر عنصرا يؤطر ويؤسس لثلاثة مراكز نموذجية في إطار التربية قبل المدرسية. فالوثيقة ليست سوى أحد عناصر مشروع شامل يتضمّن وثائق إدارية أخرى تهتمّ بالتصريف في مؤسسات التربية قبل المدرسية.

أنجزت الوثيقة من قبل مجموعة من الشركاء والخبراء المختصين في المجال وذلك من خلال تبادل المعلومات واللقاءات والورشات. وتهدف إلى إحداث تناغم لظروف الاستقبال وتحسينها مع الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات التي يشهدها القطاع. وتقترح الوثيقة قواعد لإطار مرجعي مشترك مقبول وموافق عليه من قبل ثلاثة شركاء يتكفلون بأغلب مؤسسات التربية قبل المدرسية في تونس وهي وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السنّ ووزارة التربية ووزارة الشؤون الدينية.

وتتضمّن التوصيات الواردة طيّ هذا الإطار المرجعي ملامح إرادة التطوير تلك وما يصحبها من مراعاة للواقع، وهي تدمج قضايا حماية المحيط والاستدامة، وتأخذ بعين الاعتبار متطلبات التربية الدّامجة. ويتناول الإطار المرجعي من خلال ما يسمّى بالفضاء المادي، في وقت واحد، هندسة البناء وتنظيم الفضاءات الداخلية والخارجية والأثاث والوسائل البيداغوجية. وهو يتضمّن جزأين وملحق للرّسوم.

يأخذ الإطار المرجعي المعماري، موضوع الجزء الأول من هذه الوثيقة، بعين الاعتبار واقع رياض الأطفال التي تعمل في محلات على وجه الكراء غير مهيأة في الأصل لاستقبال الأطفال الصغار. وهو يقترح في إطار برامج وبطاقات، جملة من المعايير تضمن رفاهة الاستقبال دون اللجوء إلى إقصاء أغلب المؤسسات المتوقّرة. ومن أجل ذلك يقترح دفع البرامج المعتمدة إلى معايير دنيا مقبولة، ويفتح آفاقا لتحسين المؤسسات وتطويرها باقتراح فضاءات «مغناة» بغاية توفير رفاه أفضل.

وهذا الإطار المرجعي يعرض بدء المعايير المتوقّرة في كراسات الشّروط الرّسمية والمتداولة حاليا لدى وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السنّ ووزارة التربية. ويقدم بعد ذلك المعايير والتوصيات في شكل تصنيفي للفضاءات والعلاقة العامّة بين المساحة والكثافة إضافة إلى التوصيات البيئية والمعايير الضّروية في إطار التربية الدّامجة. وتقدّم الفصول الموالية، في شكل بطاقات وصفية تطبيقية، العناصر المتعلقة بالوظائف والموقع والحجم والرّفاه والشّروط الخاصّة مرفوقةً بنصائح محدّدة لكلّ فضاء داخلي أو خارجي في مقرّات رياض الأطفال.

يُقدّم الفصل الذي يليه مقترحات لتقسيم المساحات إلى فضاءات داخلية وخارجية سبق ذكرها وكذلك سيناريوهات مختلفة ممكنة حسب كثافة الأطفال المُستقبَلين بشكل يضمن توفّر ظروف استقبال جيّدة وإن لم تحقّق المقرّات المتوقّرة النموذج المرجوّ.

وسيجد المقاولون والتّقنيّون معايير مدقّقة متعلّقة، بحماية الأفراد والوقاية من أخطار الحريق والإضاءة والرّفاه السّمي والحراريّ. كلّ ذلك مرفوق بنصائح موجّهة إلى القائمين على شأن رياض الأطفال حيث يبقى دور المربّي أساسيّاً على الدّوام.

والدّليل المختصر الآتي معدّ بشكل خاصّ لتيسير اعتماد المعايير الدّنيا، واحترامها في الوضعيّات الصّعبة، من ذلك استعمال مقرّات غير معدّة للأطفال (منزل، شقّة) من أجل استقبال الأطفال الصّغار وتربيتهم.

يقترح الفصل الأخير أداة تقييم بسيطة تتعلّق بالمعايير السّتّة عشر الأساسيّة المحدّدة بالإطار المرجعيّ. وتمكّن هذه الأداة، عند استعمالها من قبل الفاعلين في النّظام التّربوي من التّأكد من مدى الالتزام بالمعايير وفق سلّم رباعي من «غير مطابق» إلى «أفضل من البرنامج المنصوح به». ويتمّ توفير مثال لتقرير موجّه نحو إجراءات التّجويد المطلوبة. وهذه الأدوات يتمّ تجريبيها قبل إثباتها واعتمادها على نطاق واسع.

يحترم هذا الإطار المرجعيّ معايير كزاسات الشّروط الصّادرة بالرّائد الرّسمي بتاريخ إنتاجها. غير أنّه يعتبر أداة مرجعيّة مثلما يشير إلى ذلك اسمه وليست وثيقة معيارية، ويترك الأمر للمؤسّسات الإداريّة الثّلاث (وزارة التّربية، ووزارة المرأة والأسرة والطّفولة وكبار السنّ، ووزارة الشّؤون الدّينيّة) لتستفيد منه وتطوّر جماعيّاً وحسب الحاجة الإطار القانوني والمعياريّ مستأنسة بالأفكار والقواعد والمقترحات المقدّمة من قبل المساهمين في إنجاز هذه الوثيقة.

فهذا الإطار المرجعيّ المنجز في إطار تشاركيّ يصلح كذلك كمرجع أساسيّ لتطوير ثلاثة مراكز نموذجيّة هيّها المشروع. وهذه المشاريع الثلاثة، وهي في طور الدّراسة، ستمتّع بفضاء أوسع وتنظيم إضافيّ مع احترام للحدّ الأدنى من المعايير الدّنيا المذكورة فيما يأتي.

2 مقدّمة

1.2 سياق المشروع

يرد إنتاج هذا الإطار المرجعيّ في سياق سعي الحكومة التّونسيّة إلى تجويد نوعيّة الخدمات المخصّصة للطفولة المبكّرة وإلى تحقيق الإنصاف. وقد وضع تقرير (SABER) المنجز في سنة 2015 تونس ضمن البلدان النّاشئة فيما يخصّ نموّ الطفولة المبكّرة. فتمّ إعداد الاستراتيجية الوطنيّة متعدّدة القطاعات لتنمية الطفولة المبكّرة (2017-2025) ورافقتها خطة عمليّة منجزة سنة 2017.

وباعتبارها أحد المساهمين في هذا النّموّ، دعت اليونيسف إنجاز دراستين أولاهما كمّيّة تُفضي إلى خارطة طريق لتعميم التّعليم ما قبل المدرسيّ، والثّانية نوعيّة تقوم بجرد مزايا مؤسّسات التربية قبل المدرسيّة المتوقّرة والثّغرات التي يتوجّب سدّها. وساهمت اليونيسف أيضا في بلورة منهاج للسّنوات التّحضيرية وإطار مرجعيّ مهنيّ للمدرّسين القائمين على تلك الأقسام. وأنجزت، في إطار المشروع، دراسة مرجعيّة لعرض معطيات مرتبطة بالمعايير والممارسات الجيدة في مجال الطفولة المبكّرة في تونس وفي العالم وللخروج بمقترحات من أجل هندسة شاملة لنموذج تصرّف في مؤسّسات ما قبل المدرسة.

يمثّل الإطار المرجعيّ المعماريّ الجزء الأوّل من «مرجعيّ الفضاء/التّجهيزات». أمّا الجزء الثّاني فيهمّ تنظيم الفضاء الدّاخلي وتوظيفه وكذلك الأثاث والتّجهيزات الموصى بها لمؤسّسات ما قبل المدرسة. وثمة ثلاثة أهداف أساسيّة منتظرة:

- ضمان سلامة كلّ الأطفال واستقبالهم بشكل جيّد.
- العمل على توظيف بيداغوجيا ملائمة لسنّهم.
- احترام شروط الصّحة.

2.2 تذكير بأهداف الإطار المرجعيّ

يمثّل هذا الإطار المرجعيّ عنصرا من سلسلة من الوثائق. وينبغي على مجمل العمل المنتج في إطار المشروع أن ييسّر المراجعة الشّاملة التي تمّ إطلاقها حول مؤسّسات الغد في مرحلة ما قبل الدّراسة بتونس.

الهدف الأوّل هو تصوّر إطار مرجعيّ يهتمّ بالتنظيم الوظيفي للفضاء المادّي في مؤسّسات التربية قبل المدرسيّة وتنفيذه حسب السنّ (روضة الأطفال والسّنّة التّحضيرية) في تلاؤم مع السّياق التّونسي.

ولكنّه يهدف أيضا إلى:

- المساهمة في تحسين جودة فضاءات استقبال مؤسّسات ما قبل المدرسة بملاءمة الموقع مع الممارسات والتّعريف بالحدّ الأدنى المطلوب من أجل تأمين خدمات ذات جودة ضروريّة لتحقيق نموّ جيّد للأطفال.
- تصوّر برنامج وفضاءات ملائمة توقّر محيطا مادّيّا مناسباً يعزّز الحقوق ويستجيب لحاجات الأطفال الصّغار المتعلّقة بالنّموّ والحماية والمشاركة.

ويهدف هذا الإطار المرجعي بشكل خاص إلى:

- تحديد عناصر البرنامج المعماري وذلك باستعراض أنماط الأنشطة المتوقعة في كل قاعة من القاعات ومتطلبات البرنامج مع الأخذ بعين الاعتبار تنظيم الأثاث الذي يستوجبه والتجهيزات الضرورية أيضا.
- اقتراح معايير ومقاييس دنيا دونها تصبح جودة التعليم غير مضمونة، بناء على قائمة الفضاءات الضرورية، إضافة إلى توصيات أساسية لراحة دنيا للأطفال والمربين (الإضاءة، والتهوية، والسلامة...)
- أن يكون أداة مرجعية بالنسبة للمؤسسات المسؤولة عن برامج تهيئة الفضاءات التربوية ما قبل المدرسة، فالمصالح المعنية تستنير بهذه الوثيقة بغاية التحقق من أن المشاريع المنجزة ليست مطابقة للمعايير المتفق عليها فقط، بل مطابقة أيضا للإرادة البيداغوجية الجديدة.
- إدراج متطلبات التكامل البيئي والاستدامة، منذ تصوّر المشاريع، مثل اختيار مواد البناء والأثاث (مواد متجددة، ومعلومة المصدر ومقتناة عبر مسالك توزيع قصيرة) والتصوّر الطاقّي للبناءات (التهوية، الاتجاه،...) والاقتصاد في الماء وفي الطاقة أو تحديد موقع البناية أيضا (دراسة التأثير).

3.2. منهجية إنجاز الوثيقة

في إطار مشروع دعم إطلاق ثلاثة مراكز نموذجية للتربية قبل المدرسية وبغاية إنجاز الإطار المرجعي المعماري لمجمل مؤسسات للتربية قبل المدرسية في تونس، تمّ إنجاز سلسلة من اللقاءات والزيارات والورشات اشترك فيها مسؤولون من المؤسسات الثلاث الأساسية المسؤولة على القطاع. هذه الزيارات واللقاءات والحوارات والورشات التي تمت بين أفريل وأوت 2018 مكّنت من التّحاور حول كراسيات الشّروط المتوفرة وهي في مرحلة تطوير واستكمال وحول التّطوّرات والتّحسينات المرجوة. وقد تمّت مقارنة التّوصيات والمعايير المتوقّرة ومناقشتها دون إغفال واقع الحال في تونس ولكن بإرادة تقديم إطار معماري يمكن من إرساء أفضل الممارسات لرعاية الأطفال الصّغار.





تنظيم الإطار المرجعي

تم إعداد الإطار المرجعي في جزأين مع ملحق للرّسوم. خصّص الجزء الأول لمعايير وتوصيات في المجال المعماري، وأمّا الجزء الثّاني فخصّص لتنظيم الفضاء. وأمّا ملحق الرّسوم، فيعرض الصّور والشّارات من أجل الهوية البصريّة الخارجيّة والدّاخليّة لمركز ما قبل الدّراسة. أمّا الصّور المدرجة في نصّ الوثيقة فهي على سبيل التّوضيح والإعلام وليست لها وظيفة إلزاميّة.



4

المعايير والنصوص المتوفرة



1.4 سياق المعايير

توجد لدينا كراسنا شروط تتحكم في بناء مؤسسات قبل المدرسة و/ أو في فتحها، تنظم فتح الأقسام التحضيرية صلب المدارس الابتدائية تحت إشراف وزارة التربية وتنظم فتح رياض الأطفال تحت إشراف وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن. وهي وثائق في طور التعديل لدى المؤسسات المعنية. وقد سمح المشروع بتبادل الأفكار وإحداث تقدم خلال ورشات العمل بين ثلاثة شركاء لدى كل واحد منهم اهتماماته الخاصة.



تسمح الوثيقة المرجعية المشتركة بإثراء كل من كراسنا الشروط (اللتين أنجزتا في البداية بشكل منفصل دون تشاور)، وتسمح خاصة بتقديم نظرة عامة وأكثر كونيّة لبرنامج مركز التربية قبل المدرسية. ويأمل المؤلفون أن يستمر هذا الإطار المرجعي المشترك في البقاء والتطور حسب متطلبات البنية التحتية وأن يُمكن من الإجابة عن الحاجات الجديدة على المدى القصير والمتوسط.

2.4 برنامج رياض الأطفال لوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن

عُرِضت، فيما يأتي وبشكل تاليفي، القواعد الأساسية المدرجة في كراسنا الشروط المعمول بها في وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن والتي تحكم طلبات ترخيص الوزارة في فتح رياض الأطفال.

قائمة المعايير المطلوبة (كراسنا الشروط):

- ينبغي أن يكون الموقع مناسباً لاستقبال الأطفال ولا يمثل أي خطر على سلامتهم وعلى صحتهم، وأن يكون بعيداً عن مصادر التلوث البيئي والسمعي والبصري، وبعيداً عن أعمدة الموجات الكهرومغناطيسية أو الصوتية (في شعاع لا يقل عن 150 متر وتركيز الأعمدة لا يكون فوق بناية روضة الأطفال).
- من الضروري أن يكون لروضة الأطفال مدخل خاص وممر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأن تكون محمية بجدار خارجي.
- المسافة الفاصلة بين روضة أطفال وأخرى يجب أن لا تقل عن 200 متر.
- معايير المؤسسة تكون كما يلي: ينبغي على روضة الأطفال أن تستجيب إلى شروط الصحة والسلامة خاصة فيما يتعلق بالتهدية والتنوير والرطوبة والتبرود بالماء الصالح للشرب وإزالة الفضلات والتصريف الصحي والحماية من الحرائق ومن التيار الكهربائي وسلامة التجهيزات. أما مواد التنظيف والمواد الخطيرة فتبقى ضرورة بعيداً عن تناول الأطفال.

- مبنى روضة الأطفال، يتعيّن أن يكون في مكان صحيّ وأن لا يقلّ ارتفاع سقفه عن 2,80م، وينبغي أن تكون المقرّات مهوأة ومضاءة ودون رطوبة ومزوّدة بالماء الصّالح للشّراب والكهرباء وبالتّجهيزات المضادّة للحرائق.
- قاعات التّنشيط، ينبغي أن تكون مهوأة ومضاءة (إضاءة طبيعيّة حيث تحتلّ النّوافذ 1/6 مساحة الجدران) ومسخّنة.
- المساحة الدّنيا ينبغي أن تكون بمعدّل 1,5 متر مرّبع للطفّل، ويمكن اعتماد التّداول بين فرق الأطفال في إطار الوقت المخصّص للرّعاية إذا كانت المساحة غير كافية.
- مساحة الألعاب الخارجيّة الدّنيا يجب أن تكون 3 متر مرّبع لكلّ طفل.
- المساحة الدّنيا للسّاحة يجب أن تكون 50 مترا مرّبعاً، وبمعدّل 3 متر مرّبع لكلّ طفل على أقلّ تقدير.
- المؤسّسة يتعيّن أن تتضمّن: مكتبا للاستقبال ومكتبا إداريّاً ومصحّة للتّمرّض معزولة ووحدات صحيّة بأبعاد ملائمة للأطفال: وحدة لكلّ 15 طفلاً.
- إذا كانت المؤسّسة تقدم خدمات الأكل، فيجب توفير مطبخ وقاعة أكل مجهّزين بكلّ الوسائل الضّروريّة.
- المؤسّسة عليها ان توفّر قاعة استراحة مجهّزة بأسرة منفصلة للأطفال تكون موافقة لعدد الأطفال.

المساحة الجمليّة بالم ²	المساحة الدّنيا بالم ²	الفضاءات
15	15	الاستقبال
90	30 × 3	قاعة التّنشيط
50	50	قاعة استراحة
15	15	المطعم
15	15	مكتب المدير
9	9	المصحّة
12	12	وحدات صحيّة للذكور + 1 معوق
12	12	وحدات صحيّة للإناث + 1 معوق
15	15	دورة مياه ووحدة صحيّة للرجال
15	15	دورة مياه ووحدة صحيّة للنساء
12	12	مغارة
9	9	غرفة غسل
12	12	مخزن
281		المساحة الجمليّة

4. 3 برنامج السنة التحضيرية لوزارة التربية

نعرض فيما يلي أهم التوصيات والقواعد التي هي في طور الإعداد للبرنامج الهام للبناء و/أو إعادة تأهيل أقسام ما قبل المدرسة بمبادرة من وزارة التربية. وهذا البرنامج المتضمّن لأكثر من 340 قاعة أنشطة (قسم) مُمَوَّل في جزء كبير منه من قبل البنك الدولي. ونموذج البناء هو في طور الدّراسة في إدارة البناءات والتّجهيز بوزارة التربية بالتّشاور مع المهندس الاستشاري للجهة المانحة. ولئن اكتملت صياغة هذا الإطار المرجعيّ، إلّا أنّه بقي أن نوضّح بعض النّقاط التي تمّ تداولها في إطار الورشات:

• الوظيفة:

- مرّن لتيسير تنظيم مختلف الأنشطة
- تهيئة فضاءات الاكتشاف والتّعلّم
- لا ينبغي أبداً تهيئة الفضاء بشكل خطّي أمام السّبورة.

• البعد الحجمي

- البعد الحجمي بسيط.
- قاعدة مربعة أو تميل قليلاً إلى الاستطالة
- مساحة دنيا بـ 1,5 م² لكلّ طفل (الجودة المثلى بـ 2,25 م² لكلّ طفل)
- ارتفاع السّقف بـ 2,80 م².
- المدخل يكون مستقلاً.
- ضمان نوع من الشّفاقيّة.
- توفير فسحة للأنشطة والألعاب في الهواء الطّلق.

• الرّفاه والمناخ

- ضمان الرّفاه السّميّ
- تفضيل الإضاءة الطّبيعيّة وحسن تخيّر الاتجاه بنوافذ تحتلّ ¼ جدار القاعة وبعيدة عن الأرض بـ 0,50 م على أقلّ تقدير (الجزء الثّابت أقلّ من 1 م).
- بلاط وطلاء سهلا العناية ومقاومان للانزلاق
- التكييف و/أو التّسخين حسب خصوصيّة الطّقس في الجهة.
- معلّقة لعرض مرجعيّ الألوان.

• المجموعات الصّحيّة:

- مدمجة في مبنى القاعة
- تضمن مراقبة باقي الأطفال: اعتماد شفاقيّة مع حفظ أقصى للخصوصيّة.
- تجهيزات بمقياس الأطفال الصّغار.
- الفضاءات سهلة الصّيانة وبها تهوية طبيعيّة.
- بها مقعد مرحاض لكلّ 20 طفلاً، لا يقلّ العدد عن مقعدين.

• التّجهيزات والأثاث

- أركان مختلفة لأنشطة مختلفة: أنشطة جماعيّة وأنشطة في فرق صغيرة وأنشطة فرديّة.
- تجهيز ركن للرّاحة.
- توفير رفوف في متناول الأطفال المباشر.
- توفير مورد ماء في متناول الأطفال.
- توفير سبّورة على الأقلّ.
- تثبيت علب المقابس والمفاتيح الكهربائيّة على ارتفاع لا يقلّ عن 1,6 م.

• فضاء اللّعب الخارجيّ

- مُجهّز بشكل جيّد ومُهيّأ بشكل جيّد ليستجيب لحاجات الأطفال في أمان وصحّة.
- توفير ألعاب ثابتة مع تغطية خاصّة للأرضيّة.

المساحة الجمليّة بالم ²	المساحة بالم ²	فضاءات السنة التحضيرية
6,00	6,00 م ²	الاستقبال وفضاء الملابس
60,00	6 م × 10 م ²	قاعة التّشغيل
5,30	5,30 م ²	وحدات صحّيّة (مقعدان)
71,30		المساحة الجمليّة

التصوّر والأهداف



1.5 الإطار العام للإطار المرجعي

الوثيقة المعروضة، مثلما تبيننا في المقدمة، هي ثمرة أعمال منجزة بين أفريل وأوت 2018 في إطار المشروع. وهذه الأعمال تجمع ممثلين عن ثلاث مؤسسات مشرفة على مؤسسات التربية قبل المدرسية في تونس (وزارة التربية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، الاتحاد التونسي للضمان الاجتماعي) وقد سمحت بالجمع بين مختلف كراسات الشروط للحصول على القواعد المشتركة.

فهذه الوثيقة تقترح قاعدة لإطار مرجعي مشترك، وهو لا يمكن أن يكون معيارا من الزاوية القانونية وإنما هو يطلق سبلا للتفكير ويقترح خطوطا كبرى واقعية ودقيقة متعلقة بالبرنامج المعماري لمركز ما قبل مدرسي في تونس. وسيتعين على المؤسسات الإدارية الثلاث (وزارة التربية، وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، الاتحاد التونسي للضمان الاجتماعي) على المدى القريب والمتوسط أن توظفه للعمل على تطوير الإطار القانوني والمعياري بالاستفادة من الأفكار والقواعد والمقترحات المقدمة.

2.5 مركز مرحلة ما قبل المدرسة : الفضاءات

كل برنامج للبنية التحتية له خصوصياته في علاقة بهدف المؤسسة المزمع إنشاؤها وعدد الذين سيتم استقبالهم غير أنه يتعلّق كذلك بسياقها المادّي المحيط بها وببيئتها. أمّا بالنسبة لبرامج الطفولة المبكرة فإنّ بعض المعايير البيداغوجية الخاصة تنضاف وهي تستطيع لوحدها تحديد كراس الشروط وتدقيقها. وقد أُجريت العديد من البحوث من أجل تدقيق الإطار المعماري للتعليم وبشكل أدقّ مؤسسات التربية قبل المدرسية في المدارس الابتدائية أو رياض الأطفال¹.

وفيما يخصّ الفضاءات المعدة للطفل، بشكل عامّ، فإنّ تنوع الأنشطة مطلوب، فهو يمكّن من تنظيم الفضاء في شكل مناطق مختلفة وورشات متلائمة مع الأنشطة المتنوعة والمتزامنة في قاعة الأنشطة (ضمن مجموعات أو فرديا).

الفضاءات التي تذكرها برامج مؤسسات ما قبل المدرسة عادة تختصرها النقاط الآتية :

- المدخل والاستقبال
- المجموعة الصحية
- قاعات الأنشطة (الأقسام)
- المجموعة الصحية الخاصة بالأطفال
- المجموعة الصحية الخاصة بالكهول
- قاعة خدمات الإطعام (إعداد الطّعام)
- مكتب الإدارة
- قاعة التّمرّيز
- محلّ تجميع المعدّات البيداغوجية
- فضاء الصّيانة

يمكن إضافة عناصر أخرى من البرنامج (قائمة غير شاملة) ويمكن تحسين جودة الفضاء.

- قاعة الاستراحة
- قاعة متعدّدة الاختصاصات أو قاعة الأنشطة الحس-حركية
- المطعم
- المطبخ
- فضاءات أخرى

ويجب أخيرا إضافة فضاءات خارجية ضرورية

- لتعلّم الأطفال
- السّاحة
- الحديقة
- الرواق

1 - انظر في إطار نفس المشروع تقرير «Etat des connaissances» الذي يهتم بشكل خاص بالمعايير الوطنية والعالمية بالنسبة لقطاع التعلّم ما قبل المدرسي.



أما بالنسبة للسنوات التحضيرية (أطفال الـ 5 سنوات) المنتمية إلى المدارس الابتدائية فإنّ الفضاءات المخصّصة لاستقبال الأطفال تقتصر على قاعة الأنشطة وفضاء استقبال ووحدات صحّية ملائمة للأطفال (حجم صغير، قليلة ارتفاع). أمّا بقية البرنامج فهو موحّد لكامل المدرسة الابتدائية (المكتب، وحدات صحّية للكهول، المصحّة، ...)

3.5 الفضاءات وعدد الأطفال

مقاييس المؤسسات الحاضنة للطفولة المبكرة هي في تونس شديدة الاختلاف. انطلاقاً من الحضانه ورياض الأطفال والكتاتيب التي يمكن أحياناً أن تستقبل أكثر من مائة طفل، وصولاً إلى السنة التحضيرية التابع للمدرسة الابتدائية باستقبال 25.

وتحتلّ كثير من مؤسسات رياض الأطفال الموجودة منازل (60%) وشققاً (10%) ومؤسسات مهية (30%)، وفي أغلب الأحيان يتعلّق الأمر بمحلّات على وجه الكراء. وعادة ما تكون المساحات ضيقة فتلجأ الفئات العمرية عادة إلى التوزّع على عدّة قاعات (غرف). وخصوصية الأنشطة البيداغوجية في مرحلة ما قبل المدرسة أنّها تعتمد الأركان والفرق وذلك يمكننا من تفهم هذه الوضعية الخاصة. لكن من البديهي أنّه ينبغي أن تكون هذه القاعات قريبة من بعضها البعض، بل منفتحة على بعضها البعض أو يمكن مراقبتها بصرياً لضمان العمل في منتهى الأمان. ومن أجل ضمان أدنى قدر من الرفاه للأطفال ومن أجل توفير ظروف التوظيف السليم لهذه المؤسسات المستقبلية للأطفال فإنّ الضمانة الأولى هي توفير مساحة كافية بالم 2 بالنظر إلى عدد الأطفال.

وبذلك فإنّ هذا الإطار المرجعي حدّد قواعد بسيطة يفترض أن تمكّن من تحديد العدد الأقصى من الأطفال الذين يمكنهم الالتحاق بمؤسسة حسب مساحتها وذلك عند الإذن بالفتح.

وقد تمّ تحديد نسبة 1.5 م² لكلّ طفل (مع مساحة دنيا لقاعة الأنشطة بـ 30 م²). ولا شكّ أنّ كلّ مؤسسة توفر مساحة أكبر لكلّ فرد تمنح فرصاً أكثر من أجل تطوير قدرات الطفل. ولذلك فإنّ برنامج السنوات التحضيرية لوزارة التربية يتعيّن عليه بناء قاعات أنشطة (أقسام) ذات 60 م² لـ 25 طفل أي بمعدّل 2.4 م² لكلّ واحد.

وإضافة إلى هذه القاعدة البسيطة لحساب كثافة الأطفال القصوى حسب المساحة المتوفرة، فإنّه من البديهي أن المساحة الجمالية الضرورية لا يمكن أن تفتت إلى مساحات ضيقة. إضافة إلى أن المساحة الدنيا لقاعة هي 10 م² حتّى يتمّ احتسابها عند البحث عن المساحة الجمالية المطلوبة، إضافة إلى فضاء بـ 20 م² على الأقلّ (مع عرض كاف، فلا يكون في شكل رواق) سيكون ضرورياً من أجل تجميع أطفال فئة عمرية.

4.5 المحيطة

هذا الإطار المرجعي أراد أن يكون محترماً للبيئة، وفي السياق المخصوص لهذه البرامج يُنصح ببعض القواعد البسيطة. وهنا ستكون توعية المربين بذلك عاملاً أساسياً في هذا المجال.

ولفظة محيط تجمع العديد من الحقائق المتعلقة باحترام التوازن الطبيعي الذي يساهم في التنمية المستدامة وكذلك احترام السكان (صحة، سلامة، انشراح...). وسنجد في كل مشروع تنمية له أثر بيئي (بناء، فلاح، تنظيم الفضات، طرق... توصيات تسعى إلى الحد قدر الإمكان من ذلك الأثر وتؤدي إلى استعمال الفضات والتجهيزات الأكثر اقتصاداً للطاقة والماء.

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى أنّ سلامة الأشخاص في المجال البيئي يؤخذ بعين الاعتبار ألياً من خلال انتقاء المواد (غير ملوثة، مقتصدة للطاقة وللماء، عازلة للحرارة...)، من خلال قابلية المواد لتتبع مصادرها (مواد متجددة مثل الخشب والمواد الغذائية كذلك) وبالتعرّف على مسالك التوزيع المختصة وذلك بالتعرّف على المنتجين المحليين الموثوق بهم الذين يحترمون القواعد ومعايير الإنتاج المستديم والبيولوجي.

وفي كلّ مرحلة من مراحل المشروع، من التّصوّر إلى الاستعمال مروراً بالإنجاز، نذكر بهذه التوصيات التي ستكون في نهاية الأمر موضوع توعية وتحسيس للمعنيين وهم متصرفو المؤسسات والمربون والأطفال والأولياء، بغاية إدماج هذه الاهتمامات البيئية يومياً في إطار العمل التربوي.



مثال لوسائل إنتاج الطاقة الخضراء: لوحة شمسية...

القائمة الآتية تعرض مقاييس بيئية بسيطة يتم توظيفها منذ بناء مؤسسات التربية قبل المدرسية، وهذه التوصيات لن يتم ذكرها آليا في كل فصل من الإطار المرجعي تلافيا للتكرار ولكنها تؤخذ بعين الاعتبار في كل بناء أو فضاء للتهيئة الداخليّة أو الخارجيّة :

- إذا كان المبنى يقع في وسط طبيعي، يتم التخطيط للبناء بعد دراسة حول الأثر البيئي.
- العزل الحراري للبنىات والتهوية الطبيعية المخترقة لقاعة الأنشطة.
- العزل الحراري للأسطح باعتماد التهوية الطبيعية (سقف مرتفع فوق سطحة Terrasse مثلا).
- استعمال أغشية طبيعية عازلة (قرميد وليس صفيحا)
- الأخذ بعين الاعتبار التوجّه المفضّل للمنافذ بالنسبة للشمس لتحسين الكفاءة الطاقية للبناءية حسب الاختيارات الملائمة (المدفأة في الشتاء والتهوية في الصيف)
- الحماية من أشعة الشمس المباشرة من التوافذ.
- إحداث مدخل يعزل الدّاخل عن الهواء الخارجي.
- عدم تجاوز 2.80 م من الارتفاع تحت السّقف من أجل الحدّ من الحجم المطلوب تسخينه أو تبريده.
- اعتماد الإضاءة الطبيعية الكافية في قاعة الأنشطة وفي الممرّات أيضا.
- تفضيل المصابيح المقتصدة في الطاقة بالنسبة للإضاءة الاصطناعية.
- تجهيزات التسخين الشمسي للماء.
- الحنفيّة من نوع المضغوط (الاقتصاد في الماء)
- اعتماد مفاتيح كهربائية موقوتة للممرّات والوحدة الصحّية
- اعتماد نظام الاسترجاع والتّخزين (براميل ذات 200 لتر مثلا) لمياه المطر من أجل السّقي والتّنظيف.
- الحديقة فضاء أخضر طبيعي ومكان للأنشطة البيداغوجية وللتوعية حول البيئة.
- اختيار فصائل نباتية محلية من أجل الحديقة
- استعمال سماد طبيعي للحديقة
- تحديد الشركاء المحليين من أجل المواد أو البناء (إنشاء حلقة قصيرة مفضّلة للمنتوج المستدام مع الحرفيين)
- إحداث لافتات تحسيسية في المؤسسة موجّهة إلى التلاميذ والأعوان (نصائح بالنسبة للإضاءة ، الماء، الأبواب ...)



5.5 إعاقة وإدماج

هذا المرجعيّ اختار أن يكون منشغلا بالاعتناء بإدماج الأطفال في وضعيّة إعاقة، وهذه الوثيقة، باعتبارها الأولى في سلسلة وثائق المشروع الهادف إلى تحسين ظروف تربية الأطفال الصّغار، تتطلّب مقدّمة حول المسألة حتّى تكون قواعد التّصرّف في الفضاء المادّي المتعلّق بها مفهوما ومدعوما من قبل المعنويّين.

1.5.5 اعتبارات خاصّة بالأشخاص في وضعيّة إعاقة

تركيز الاهتمام على الأشخاص في وضعيّة إعاقة والأطفال في وضعيّة إعاقة تطوّر بشكل إيجابيّ انطلاقا من بداية القرن 20. وقد تدعّم غداة الحربين عالميتين كبيرتين تحت ضغط المنظّمات العالميّة الكبرى (منها الأمم المتّحدة واليونسف واليونسكو، وغيرها...)، وجمعيات متزايدة للأشخاص في وضعيّة إعاقة، وصولا إلى اتّفاقيّة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2006. وهذه الاتّفاقيّة تمّ إمضاؤها والمصادقة عليها من قبل أغلب البلدان بما فيها تونس منذ عام 2007/2008. حيث تمّ التّنصيص بشكل واضح على حقوق الأطفال في وضعيّة إعاقة في عدم التّمييز وفي التّربية، وغيرها، وتمّ التّدكير بهما في البرامج الرّسميّة الوطنيّة.

ولئن ظلّت التّشخيصات والإجراءات والعلاجات الطّبيّة والشّبه الطّبيّة ضروريّة بالأساس، فإنّ تعريف الإعاقة والتّصورات المتعلّقة بها ابتعدت تدريجيّا عن النّظرة السّلبية لتتطوّر نحو الأخذ بعين الاعتبار الحاسم للنّشاط المحدود والمشاركة الطّبيعيّة في الحياة الاجتماعيّة. وما ينشأ عن ذلك من تعويضات مادّيّة وبشريّة ضروريّة من أجل مكانة منتظرة يعيشها شخصا كاملا في محيطه تلميذا باتمّ معنى الكلمة، في مؤسّسته العاديّة دون أن يتمّ عزله عن رفاقه.

المقاربة المعتمدة بشكل شائع والمستندة إلى تصنيف الإعاقة (حركيّة، ذهنيّة، حسّيّة سمعيّة، حسّيّة بصريّة) هي مقاربة على غاية كبيرة من التّعميم، فهي لا تأخذ بعين الاعتبار الاضطرابات المرافقة المتواترة، والإعاقات المتعدّدة والمركّبة والأمراض المعيقة وكذلك درجة خطورة القصور والعجز في علاقة بمصدرهما. وثمة تصنيفات عالميّة دقيقة إلى حدّ كبير وهي فعّالة نجحت في التّغلّب على مساوئ ذلك التّصنيف المختصر (التّصنيف العالمي للأمراض، الدليل التّشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقليّة). وهذا التّحديد الذي يعتمد صنف الإعاقة هو للاستخدام العملي بغاية إدراك مختلف العناصر التعويضيّة للحاجات الخاصّة (أو الخصوصيّة) بشكل منفصل، وبشكل خاصّ الاحتياجات التّربويّة الخاصّة. نسبة الأشخاص في وضعيّة إعاقة في المجتمع التّونسي تتراوح بين 2 و5% حسب الدّراسات. وهذا لا يمكّن في أيّ حال من الحكم المسبّق على نسبة الإعاقات ولا على طبيعتها التي نأخذها بعين الاعتبار في مؤسّسة تربويّة، في مراعاة للسّياقات المحليّة ومدة الانتشار. ومن جهة أخرى فإنّ عدد من يتمّ استقبالهم من أطفال في وضعيّة إعاقة في مؤسّسة عاديّة ينبغي أن يولي الأهميّة لاستشارة الفريق متعدّد الاختصاصات ويجمع كلّ ممثلي المهن المتدخّلة في مجال الأطفال في وضعيّة إعاقة وينبغي أيضا أن يكون في تناسب مع الفائدة التي يمكن أن يجنوها من إدماجهم المدرسي. وينبغي أن يكون مساهم مراقبا بشكل جيّد ومقيّما بانتظام ومحيّنا في ضوء تطوّر الاحتياجات الخاصّة التّربويّة أو الشّخصيّة. ورياض الأطفال والأقسام التّحضيريّة أماكن معهودة ومعتمدة بأساليبها التّربويّة ومن دونها لا معنى للإدماج المدرسي.

2.5.5 المؤسّسة الإدماجيّة

التدابير المعلنة في هذه الوثيقة ذات صبغة وقائيّة لكنّ وجودها ذاته يحيل على إرادة إدماجيّة ذات علاقة بحضارة الأطفال في وضعيّة إعاقة والأطفال المحتمل إقصاؤهم من النّظام التّربوي (أطفال العائلات اللّاجئة النّازحة، والأقليات اللّغويّة، ...).

وهو ما لا يمكن لما يسمّى بالمركز التّموذجي أن يغفله. مع بعض الحدّ الأدنى من المقترحات التي تدفع في سياق تطويري نحو مراكز مجهزة بشكل جيّد.

فضلا عن الجانب الصّحيّ والتّواصل والاعتراف الاجتماعي والمساهمة في الحياة المدرسيّة، فإنّ الحاجة الخصوصيّة في مجال البناء، تتعلّق بإمكانية الاستفادة من كلّ وظائف المؤسّسة ومن السّلامة والرّاحة والهدوء ومن التّنقل بكلّ يسر. كثير من هذه الإجراءات التّعويضيّة مشتركة بين أنماط عديدة من الإعاقات.. وبشكل عام فإنّ هذه الإجراءات الدائمة المتّخذة هي أيضا محبّدة من قبل الأطفال العاديين.

3.5.5 النّفان والمسالك والإرشادات

من خارج المؤسّسة إلى مدخلها إلى فضاء الاستقبال وكذلك إلى الفضاءات الدّاخلية والخارجية المختلفة، مهمّ جدّا أن لا يوجد أيّ انقطاع أمام إمكانات التّنقل. فمساحات التّنقل تكون مسطّحة دون أيّ عائق وأيّ صعوبة، ولا تسبّب الانزلاق وعريضة بالشكل الكافي، وغير مُمهّرة، مع اعتماد السّطح المائل لتغيير المستوى إن وُجد، حيث لا يحتاج أيّ جهد بفضل انحداره وتكون الأبواب متأرجحة Les portes battantes عريضة والأفضل أن تكون بفتحات. أمّا المساحات في مدخل المؤسّسة فتمكّن من استدارة الأجهزة التّعويضيّة لتنقل الأطفال في وضعيّة إعاقة ذوي القصور الحركي.

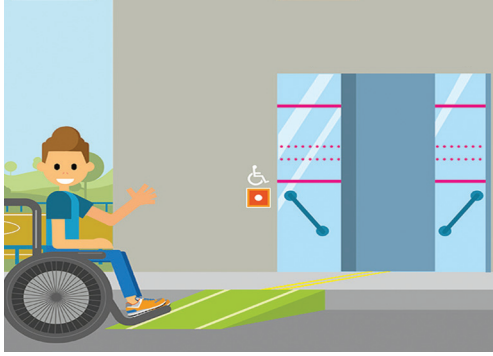


تتألّف منظومة الإشارات من إرشادات متنوّعة تمكّن الشّخص السّليم وناهيك من هو في وضعيّة إعاقة (أو الذي لا يعبّر، أو يعبّر بصعوبة، أو لا يحسن اللّغة المحليّة) من تحديد وجهتهم ومن التّوجّه ومن الحصول على المعلومة ومن التّعريف

يكون الوصول إلى المراحيض(بنات وأولاد، بشكل منفصل إن أمكن) ميسّرا لكلّ الأطفال في وضعيّة الإعاقة، أبوابها وفضاءاتها الدّاخلية العريضة بما فيه الكفاية فتسمح باستدارة الكرسي المتحرّك مثلا، وبفضل مقابض استناد والدّعم، وبفضل النّفاذ اليسير إلى جميع الخدمات (عادة تكون مشتركة مع مراحيض الكهول) وإلى كلّ نقاط الماء في المؤسّسة كذلك.

على مكان للوصول إليه بأفضل طريقة (مبدأ سهل القراءة، سهل الفهم). فالإشارات تستجيب إلى ثلاثة أهداف واضحة: الرّؤية (المسافة، الارتفاع) والمقرونيّة (تباين الخلفيّة/التّديون وهو مهمّ للإعاقة البصريّة) والفهم (صور توضيحيّة، كلمات بسيطة خاصّة للأطفال في وضعيّة الإعاقة الدّهنيّة والترجمة بطريقة براي). وهي ينبغي أن تكون مخطّطا لها من حيث المواضيع والتنّظيم في مناطق استراتيجيّة والقرار بشكل خاصّ (دون إعاقة التّنقل بالتّوقف لقراءتها في نقطة تغيير للاتّجاه أو في تقاطع طرق، ...). و يتمّ أيضا تدبّرها في علاقة بمبدأ تواصل المعلومة دون انقطاع. ونضيف أنّ الإشارات الأفقيّة بشكل بارز (علامات على الأرض) هو الملجأ الأساسي بالنّسبة للأطفال في وضعيّة الإعاقة المكفوفين أو ذوي القصور البصري.





4.5.5 السّلامة

من فوائد تثبيت الدّرابزين ومقبض الدّعم أنّها تطمئن وتحدّ من خطر السّقوط. فبداية الدّرج في بناية ذات طوابق مثلا، تُجهّز بمنطقة إنذار باللّمس لتنبيه الرّاجلين المكفوفين أو ذوي القصور البصريّ. وتتضمّن مسالك الدّخول والتّنقل الخارجيّة بصفة خاصّة، حافاتٍ من أجل منع خروج الكرسيّ المتحرّك من الممرّ إن أمكن، وهي علامات تُرشّد المكفوفين أو ذوي القصور البصريّ.

ووصول الأعوان مباشرةً إلى هاتف قارّ أو أكثر مع الإعلام بأرقام الطّوارئ مهمّ في حالة حصول وعكة أو سقوطٍ أو أزمةٍ لأحد الأطفال في وضعيّة إعاقة (فالهاتف الجوّال لعون ما ليس دائما في جيبه ولا هو مشحون بشكل دائم).

5.5.5 الرّفاه

القاعة الإضافيّة المستقلّة المنصوح بها تمكّن من الرّفاه والعودة إلى الهدوء بالنّسبة لحالات التّعب من الجهد البدني ومن التّركيز الحاصل لدى الأطفال في وضعيّة الإعاقة الحركيّة والحسيّة والذهنيّة. وهذه القاعة أيضا مفيدة بالنّسبة للزيارات (غير المعلنة) من أجل الاختبار والتّشخيص والمتابعة والتّدخل المحتمل من دون وسائل هامّة من قبل أعوان من الإطار الطّبي وشبه الطّبي (طبيب، طبيب أطفال، أخصائيّ نفسي، أخصائيّ معالج للنطق، أخصائيّ علاج طبيعي، أخصائيّ العلاج المهني، أخصائيّ نفسي حركي، ممرّض مهمّته الأساسيّة تقديم علاجات دوائيّة ضروريّة موضوعة في خزانة بالمصحّة لا يصل إليها الأطفال).

عزل الصّوت في القاعات يحدّ من صدى الأصوات والارتدادات المقلقة بشكل كبير لضعاف السّمع الذين يستعملون عادة جهازا للسّمع. وبذلك يساهم الاعتناء بعزل الجدران والسّقف، في راحتهم. والتّواصل بلغة الإشارة (إذا تمّ اكتسابها)، يمكن أن يتمّ بين أطفال في وضعيّة إعاقة صمّ أو ضعيفي السّمع من خلال فتحات في الحواجز. فطاولات العمل يتمّ توسيعها حسب الحاجة وتزويدها بحافة أو سطح مانع من الانزلاق للحدّ من سقوط الأقلام وأشياء أخرى يتمّ التّحكّم فيها بصعوبة.

والأطفال في وضعيّة إعاقة، مهما كان نوعها، يشعرون بالأمان إذا توقّرت لهم معالم بصريّة دائمة أو ملموسة أو مسموعة أو بإضاءة الأماكن وكذلك بالاستعانة بعون من المؤسّسة (مما يدعو إلى التّعريف بكلّ تحويل حاصل داخلي أو خارجي).

6.5.5 الاختبار المسبّق للتدابير

ينبغي علينا أن لا نتردّد، في كلّ الحالات، في وضع أنفسنا مكان الطّفل في وضعيّة إعاقة مهما كان صنفها، من حيث الأدوات وإمكانية الوصول والتّنقل بأفضل استقلاليّة ممكنة ومن حيث السّلامة والرّاحة المطلوبتين: بمحاكاته وهو يقطع الممرّات والفضاءات الدّاخليّة والخارجيّة المستعملة في المؤسّسة والمسالك الموصلة إليها، أو بحمل شخص آخر على قطعها (باعتتماد الوسائل التّعويضيّة المعزّزة للحركة)، وتجربة اتّصال المسارات، واختبار كلّ أشكال التّواصل بما فيها اللّافتات الإرشاديّة، وإمكانية الخروج الاضطراري، وتوظيف الأشياء المستعملة بشكل يومي وإعادة إنتاج كل سلوك، وقواعد الاستعمال، وكلّ موقف من الحياة المدرسيّة. وانتظام هذه التّقييمات الدّاتيّة الدّاخليّة أساسيّ.



بطاقة وصفية للفضاءات





1.6 الاستقبال

1.1.6 الوظيفة

- فضاء مهمّ لاستقبال الأطفال وأولياءهم وهو فضاء للانتقال من الخارج إلى الدّاخل.
- وظيفة الاستقبال تهتمّ بالهولوكتها تهتمّ كذلك الفناء الخارجي والزّواق. ويتضمّن هذا الفضاء معلّقات لعرض المعلومات (تقييمات، أوراق إداريّة، جداول أوقات، عناوين، أرقام هاتف) ووثائق رسمية.
- من المهمّ جدًّا إعداد بعض الألعاب للأطفال المرفوقين بأولياءهم في فترة انتظار موعد مع الإدارة على سبيل المثال.

2.1.6 الموقع والحجم

- يقع في مدخل المؤسسة
- بهو الاستقبال يمكن أن يستكمل بمأوى خارجي (كُنّة، فناء مغطّى) مجهّز بمقاعد.
- يبسر مباشرة التّنقل إلى الأقسام.
- هو في تواصل مباشر مع مكتب الإدارة (موعد مع الأولياء، مراقبة الدّخول والخروج) باستثناء السّنوات التحضيريّة (إدارة المدرسة الابتدائيّة)
- ومن أجل توفير أفضل عزل حراري ممكن بين الدّاخل والخارج ينبغي لمساحة الاستقبال أن تكون مجهّزة، في عتبها في مدخل البناية، بمنفذ يمكن من العزل الحراري للمبنى.

3.1.6 الرّفاه والتدابير الخاصّة

- فضاء مضاء وجذاب ومهوّ.
- الفناء وهو الاستقبال سيتمّ الاعتناء بهما لأتّهما يعكسان الصّورة المؤسسة المدركة لأوّل وهلة.
- باب خروج مزدوج (140 صم) ويفتح نحو الخارج لعدد جملي يتجاوز 100 شخص.

4.1.6 التّجهيزات

- ممسحة للأقدام
- لوحة المعلّقات
- معالق وخزائن إذا كانت حجرة تغيير الملابس مدمجة مع هذا الفضاء
- مقاعد أو كراسي للكهول (الأولياء)



2.6 فضاء تغيير الملابس

1.2.6 الوظيفة

- فضاء الملابس يمثل ممرًا ضروريًا بين الخارج وداخل قاعة الأنشطة.
- يضع فيه الأطفال ملابسهم وأحذيتهم من أجل الدّخول إلى قاعة الأنشطة.
- في الشّتاء يجب أن يمكّن فضاء الملابس من ضمان تجفيف سريع للثّياب وللأحذية.

2.2.6 الموقع والحجم

- فضاء تغيير الملابس يمكن أن يكون ركنًا في الرّواق أو في فسحة الاستقبال.
- فضاء الملابس يمكن كذلك أن يكون داخل القسم (بجانب المدخل)؛ وفي هذه الحالة ينبغي لقاعة الأنشطة أن تزداد مساحتها بـ 3 م².

3.2.6 الرّفاه والتدابير الخاصّة

- فضاء مفتوح بشكل كبير على بهو الاستقبال أو الأروقة.
- تفضيل الإضاءة الطّبيعيّة
- تهوية طبيعيّة.
- يُنصح بسخّان من أجل تجفيف المعاطف في الشّتاء.

4.2.6 التّجهيزات

- حاملة معاطف (معالق ثابتة) فرديّة في ارتفاع الأطفال ومقاعد حسب عددهم.
- أدراج فرديّة تحت المقعد (للأحذية) ورفوف (اللمّجة، أشياء مختلفة).

3.6 قاعة الأنشطة (القسم)

1.3.6 الوظيفة

قاعة الأنشطة هي فضاء ينبغي أن يكون قادرًا على تيسير تنظيم أنشطة مختلفة في إطار مناطق. وهي كذلك مكان مرجعي «طفل في عالمه» بالنسبة لمختلف فرق التلاميذ، حيث يتوجّب أن يتمكّن هؤلاء الأطفال من تملك المكان ومن الشّعور بالراحة داخله. والقاعة في مؤسّسة ما قبل المدرسة لا يمكن أبداً أن تنظّم بشكل خطّي أمام سبّورة.



أما الفضاء فمن الضروري أن يكون حرًا حتى يسمح بتوقّر فضاءات متميزة تُسند لها أنشطة مخصصة (العباب، أنشطة يدوية، رسم، فضاء تجمّع ...)، وأن تكون مختلف المناطق واضحة المعالم مجهزة ومفصولة بواسطة عناصر من الأثاث. وهذه الفضاءات ينبغي أن تكون قابلة للتّعديل لأنّ كلّ مدرّس يمكن أن تكون لديه مقارنته الخاصّة من أجل تنظيم فضاء القسم.

نجد عادة منطقة التّجمّع أمام السّبورة منظمّة في شكل مدرج صغير من مقاعد طويلة من أجل فترات من المحاورّة والمشاركة. وتتكوّن التّجهيزات الأساسيّة من الأثاث (خزائن، طاولات ومقاعد ملائمة لحجم الصّغار) وكذلك من الأدوات الضروريّة لمختلف الأنشطة التّربويّة (تجارب وبناء ورسم ...).

2.3.6 الموقع والحجم

- الوصول إلى القاعة مباشرة من المسالك الخارجيّة.
 - الاتصال المباشر مع السّاحة من العوامل المحبّذة من أجل إخلاء الأطفال في حالة المرض أو الحادث.
 - الارتفاع إلى السّقف هو 2,60 م على الأقل و2,80 م محبّد على أن لا يتجاوزه من أجل الحدّ من الحجم (التّهيؤة والتّسخين).
- وبصفة عامّة الشّكل البسيط والمتجانس يسمح بأكثر مرونة عند تنظيمه، ومن الأفضل أن تكون القاعدة مربعة أو مستطيلة قليلا .

وفي حال روضة أطفال منتصبة في فيلا أو شقّة من الممكن تقسيم هذا الفضاء إلى عدّة غرف (بـ10 إلى 30 م²). وفي هذا الوضع من الأفضل أن تكون هذه الفضاءات متجاورة والواحدة منها منفتحة على الأخرى (المراقبة). ويمكن أن تتصوّر فتحات في الجدران ما بين القاعات (1×1م) لتيسير التّواصل (أعمال قابلة للإنجاز بموافقة صاحب المحلّ في حال الكراء). وفي حال استحالة تجهيز قاعة للرّاحة من الممكن استعمال قاعة القسم جزئيًا في فترة قيلولة لأكثر الأطفال صغرا في السنّ.

3.3.6 الرّفاه والتّدابير الخاصّة

- الفضاء يكون واضحًا وجذابًا وينبغي أن تبقى جدرانها فارغة حتى تسمح بتعليق ابتكارات الأطفال مع تجنّب كثرة الألوان المختلفة (ثلاثة كحدّ أقصى).
- القاعة ينبغي أن تكون قابلة للإخفاء التّام (ستائر)
- من الضروري أن تصمّم الشّبابيك بشكل لا يقلّص من حجم القاعة ولا يسبّب خطر الحوادث عندما تكون مفتوحة.

نصيحة : إذا كان تغليف الجدران عند البناء لا يسمح بوضع معلقات بيدس (إسمنت، طلاء منعّم) يتم استعمال مساطر خشبية بارتفاعات مختلفة (أطفال، كهول) تسمح بتعليق الملابس (مسامير تثبيت).

- ينبغي الانتباه بشكل خاص إلى مدى توفر الراحة السمعية في الأقسام (تخفيض زمن الصدى، الإضعاف الصوتي من قبل جدران القاعة).
- الإضاءة الطبيعية محبّذة : نظام حماية من الإشعاعات المباشرة للشمس، إذ يُنصح بإلحاح أن توجد شبابيك أو منافذ في واجهتين متقابلتين من القاعة من أجل تهوية جيّدة وطبيعية.
- مساحة الشبابيك ينبغي أن لا تقلّ عن سدس مساحة القاعة وأن تكون على بعد 1م من الأرض. ويُنصح كذلك أن تكون هناك أجزاء ثابتة ومنخفضة في الشبابيك (بلّور حماية أو بلّور سميك) تمكّن الأطفال من النّظر إلى الخارج (على بعد 50 صم من الأرض مثلاً).
- الإضاءة الاصطناعية (عند الحاجة) يجب أن تكون متجانسة وتيسّرراحة العمل.
- التفكير، بالنّسبة للأرضية، في مواد سهلة الصيانة (بلاط أو أرضية ناعمة)
- تكون القاعة مجهزة بالعديد من الخزائن يكون الجزء الأسفل منها في متناول الأطفال بشكل مباشر.

4.3.6 التجهيزات

- 1 سبّورة على الأقلّ في متناول الأطفال
- 1 مرآة (1,20 × 0,60 م على الأقلّ)
- 1 مقبس هاتف حسب الإمكانيّة
- 2 مقابس كهربائية على الأقلّ موزّعة في القاعة (تقع على بعد 1,40 م من الأرض). وفي حالة اعتماد مفتاح يقع على ارتفاع أقلّ من ذلك فإنّه سيكون محميًا (مقبس كهربائي بالغطاء، مقبس كهربائي محمي).
- توفير سخّان ومكيف حسب الحاجة (إذا كانت التهوئة الطبيعية غير كافية) حسب خصائص المناخية للمناطق.

نصيحة : تجهيز نقطة ماء استعمال أو حوض غسيل في متناول الأطفال حسب الإمكان (تنظيف أدوات التلوين، وغير ذلك) في قاعة الأنشطة...



4.6 قاعة الاستراحة

4.6 الاستراحة

1.4.6 الوظيفة

- قاعة الاستراحة تسمح لمن يرغب من الأطفال بالتمتع بقليلة خاصة بعد طعام منتصف النهار.
- عادة ما يذهب إليها الأطفال الصغار (3 سنوات).
- حسب النسق الخاص بكل طفل يحتاج الأطفال من 3 إلى 5 سنوات عادة إلى قيلولته.
- استعمال أسرة قابلة للطّي (120 × 60 صم²) يسمح باستعمال هذا الفضاء ظرفياً من أجل أنشطة هادئة تحتاج إضاءة ضعيفة (عرض، حكايات).
- يمكن تنظيم قاعة الاستراحة في شكل مهجع بتهيئة ركن هادئ داخل قاعة القسم.

2.4.6 الموقع

قاعة الاستراحة يجب أن تكون في صلة مباشرة أو قريبة من قاعة قسم الصغار من أجل مراقبة الأطفال والسماح لمن استفاق منهم بالالتحاق بالقسم بيسر.

3.4.6 الرفاه والتدابير الخاصة

- حجم بسيط يسمح بترتيب الأسرة.
- تهوية ملائمة للوسط.
- فضاء قابل للإزالة للإخفاء تماما، وجوه هادئ وملئم للراحة. الإضاءة الطبيعية ليست مهمة إلا أن النوافذ ضرورية لضمان تهوية مناسبة للمحل.
- الإضاءة الاصطناعية ينبغي أن تكون خافتة.
- العزل الصوتي عن بقية الفضاءات.

نصيحة: إمكانية تهيئة شبّاك للمراقبة من الممرات.

4.4.6 التجهيزات

- قابس كهربائي واحد.
- العدد: قاعة لـ 3 إلى 4 أقسام
- المساحة اللازمة 40 م.



5.6 قاعة خدمات الإطعام

1.5.6 الوظيفة

قاعة الخدمات تسمح بتخزين لمج الاطفال وطعامهم وإعدادها.

- مصممة مثل المطبخ الصّغير، وهي الفضاء الذي يسمح كذلك بتسخين الأطعمة المعدّة من قبل الأولياء أو طبخها ويمكن أحيانا أن تكون من إعداد الأطفال (ورشة مرطبات، مطبخ).
- ويمكن أن نجد فيها آلة غسل الأواني.

2.5.6 الموقع

- . قاعة الخدمات ينبغي أن يكون الوصول إليها من الممرات.

3.5.6 الرّفاه والتدابير الخاصّة

- فضاء آمن لا يكون في تناول الأطفال دون مرافقة.
- تفضيل الإضاءة الطّبيعيّة
- التّهوئة الجيّدة والطّبيعيّة ضروريّة (الطّهي).

نصيحة : تهيئة منفذ تمرير الأطعمة إن أمكن نحو قاعة الأكل.

4.5.6 التّجهيزات

- مطبخ صغير مدمج يتضمّن فرن ميكروويف، موقد غازي، ثلاجة، حوض غسيل، معقم زجاجات الإرضاع.
- رخامة أشغال الطّبخ مدمجة.
- مقابس كهربائيّة بالقدر الكافي (حماية خاصّة للفرن وآلة الغسيل)
- مقابس كهربائيّة بالقدر الكافي (حماية خاصّة للفرن وآلة الغسيل)
- ماء ساخن وبارد بحوض الغسيل.
- قاعة الخدمات تكون مجهزة بمدخل آمن لتجنّب الأطفال الوصول إليها بمفردهم (مقبض عال ليس في تناول الأطفال قد يكون كافيا).



6.6 المجموعة الصحيّة الخاصّة بالأطفال

1.6.6 الوظيفة

- المنطقة الصحيّة هي فضاء للنّظافة مخصّص للأطفال، والوحدات الصحيّة تمثّل وسائل بيداغوجيّة لاكتساب عادات النّظافة. ويجب أن يكون استعمالها سهلا وملائما لحجم الأطفال الصّغار من أجل حفز استقلاليتهم.
- من الضّروريّ أن تُوجد داخل الوحدة الصحيّة حوض ماء أو حنفيّة على الأقلّ وورق صعيّ وصابون ومنشفة نظيفة.

2.6.6 الموقع والحجم

- ينبغي أن تحتلّ هذه الوحدات الصحيّة موقعا مركزيّا، بل من المفضّل أن يتمّ الوصول إليها من القسم مباشرة.
- ويجب أن يكون كذلك الوصول إليها سهلا من ساحة الرّاحة.
- ويمكن لهذا الفضاء أن يكون مفتوحا بشكل واضح على الممرّات على أن يحافظ على الحميميّة في مستوى المراحيض. فليس نظر الكهول الذي يقلق الطّفل وإنّما نظر الأطفال الآخرين. والحواجز القليلة الارتفاع يمكن أن تسمح بالمراقبة الجيدة.
- بالنّسبة لأطفال 3 و4 سنوات سيكون توفير حاجز فاصل بـ120 صم من الارتفاع على الجانبين كافيا.
- بالنّسبة لـ5 سنوات فإنّ الوحدات الصحيّة يمكن أن تكون منفصلة (ذكور، إناث) مع حاجز فاصل بـ1,60 م من الارتفاع، والأبواب تكون بـ1,20 م.
- المغاسل في شكل أحواض ويمكن أن تكون مشتركة.

3.6.6 الرّفاه والتدابير الخاصّة

- فضاء سهل الصّيانة (بلاط و خزف حائطي).
- تهوية طبيعيّة جيّدة.
- أرضيّة غيرزلفة وبلاط جداري

4.6.6 التّجهيزات

- تهيئة مرحاض على الأقلّ لـ20 طفلا (حسب العدد) مُكيّف مع حجم الأطفال.
- مغاسل كبيرة أو أحواض صغيرة فردية لغسل الأيدي ملائمة لحجم الأطفال بحساب حنفيّة لكلّ 10 أطفال (3 حنفيّات ممكنة في حوض جماعيّ بـ1 م)
- توفير الماء الساخن (30° كحدّ أقصى) (هذا لا يهّم الأقسام التّحضيرية) والماء البارد.
- إضاءة مقاومة للرطوبة.
- تهوية طبيعيّة إجباريّة.
- بالوعة ماء أرضيّة.

نصيحة :

- حنفيّة مضغوطة (الاقتصاد في الماء)
- إضافة دش عمودي (نصف مفتوح) بما يسمح للكهل الواقف أن ينظّف الطّفل.



7.6 المجموعة الصحيّة الخاصّة بالكهول

1.7.6 الوظيفة

- منطقة صحيّة مخصّصة للمرّتين والأعوان (باستثناء السّنوات التّحضيرية حيث تكون المجموعة الصحيّة الخاصّة بالكهول مشتركة في المدرسة الابتدائية).

2.7.6 الموقع والحجم

- هذه المنطقة الصحيّة ينبغي أن يتمّ الوصول إليها من الممرّات.

3.7.6 الرّفاه والتّدابير الخاصّة

- فضاء سهل الصّيانة (بلاط الأرضيّة وبلاط الحائط).
- تهوية طبيعيّة جيّدة ضروريّة.

4.7.6 التّجهيزات

- مغاسل
- إضاءة مقاومة للرّطوبة.
- تهوية طبيعيّة.

8.6 مكتب الإدارة

1.8.6 الوظيفة

- يتضمّن مقرّ الإدارة مكتبا للإدارة وركنا صغيرا للتّمرّيز، وخزانة مغلقة للصّيدليّة، هاتف في متناول الجميع لكلّ الحالات الاستعجاليّة وبالإمكان توفير فضاء للاجتماعات.
- هذا الفضاء ضروريّ بالنّسبة للتّسجيل ومسك الدّفاتر والعمل الإداري وعمليات الاستخلاص.
- المكتب يمكن أن يدمج المصحّة (احتساب 3 م2 إضافيّة للسّير).

2.8.6 الموقع والحجم

- ينبغي أن يكون مُطلّاً على الخارج وعلى مدخل المؤسّسة من أجل مراقبة الدّهاب والإياب (بصفة خاصّة قدوم الأولياء).
- ينبغي أن يكون فضاء جاذبا ومضيافا حتّى يمكن من استقبال العائلات.

نصيحة :

ملائمة للمعايير المتعلّقة بالأشخاص ذوي الحركة المحدودة وستكون كذلك في متناول الأطفال ذوي الحركة المحدودة.

نصيحة : تهيئة مرحاض للمعاقين مجهّز (مقابض، ...)



3.8.6 الرفاه والتدابير الخاصة

- فضاء سهل الصيانة (بلاط أو أرضية ليّنة).
- تهوئة وإضاءة جيّدتان ومن الأفضل أن تكونا طبيعيتين
- المقرّ مؤمّن (الحديد المطرّق على الشّبابيك، الأبواب مؤمّنة)

4.8.6 التّجهيزات

- 3 مقابس كهربائيّة
- إضاءة اصطناعيّة كافية (الاشتغال ليلا)
- مقبس هاتف وتزوّد بالإنترنت
- إنذار حريق ملائم (نوع 4، صفّارة)

9.6 محلّ تجميع المعدات

1.9.6 الوظيفة

- مكان تجميع الأدوات البيداغوجيّة الضّروريّة لسير الأنشطة والألعاب.
- يصلح بصفة خاصّة مخزنا للأدوات الصّغيرة المشتركة بين مجموع الأقسام، وهذا الفضاء يمكن أن يخصّص كذلك لتلقّي أشياء أكبر حجما من أجل إنجاز الأنشطة اليدويّة.
- هذا التّخزين يمكن أن يكون مدمجا في الأقسام (خزانة كبيرة)، وفي هذه الحالة فإنّ مساحة التّخزين يجب أن تُضاف إلى مساحة القسم.

2.9.6 الموقع والحجم

- قريبة من الممرّات بين الأقسام
- ينبغي أن يتمكّن الأطفال من مرافقة مدرّس إليه لجلب أدوات.
- ينبغي أن يسمح مدخله بمرور ألعاب أو أثاث كبير الحجم (باب بـ 90 صم على أقلّ تقدير)

3.9.6 التّدابير الخاصّة

- هذا الفضاء ينبغي أن يكون آمنا بالنّسبة للأطفال (مُغلق بالمفتاح). مثل قاعة الخدمات المطبخيّة، ينبغي لهذا الفضاء أن يكون مجهّزا بمدخل محميّ بغاية منع الأطفال من الوصول إليه. والمقبض العالي في غير متناول الصّغار يمكن أن يكون كافيا.
- تهوية دنيا (عالية ومنخفضة)
- أثاث مدمج (رفوف عرضها 60 صم)

4.9.6 التّجهيزات

- مقبس كهربائيّ



10.6 فضاء الصيانة

1.10.6 الوظيفة

- مكان تخزين الأدوات الضرورية لصيانة الفضاءات.
- يصلح بصفة خاصة كمخزون للأدوات الصغيرة (مكنسة، سطل، مواد صيانة، ...)

2.10.6 الموقع والحجم

- قريب أو مجاور لقاعة خدمات الإطعام.

3.10.6 التدابير الخاصة

- هذا الفضاء ينبغي أن يكون آمن في خصوص الأطفال (مقفل بالمفتاح)
- تهوية دنيا (المرتفعة والمنخفضة)
- أثاث مدمج (أدراج)

4.10.6 التجهيزات

- يمكن توقّر مقبس كهربائي
- يمكن أن يتضمّن اللوحة الكهربائية العامة (فضاء جافّ)
- مثل قاعة الخدمات هذا الفضاء يكون مجهّزًا بمدخل آمن لتجنّب الأطفال من الوصول إليه وحدهم (مقبض عال ليس في متناول الأطفال قد يكون كافيًا).

11.6 الممرّات

1.11.6 الوظيفة

- فضاء الممرّات ييسّر توزيع قاعات الأنشطة وكلّ المقرّات والفضاءات الخارجية.

2.11.6 الموقع والحجم

- من الأفضل أن توقّر هذه الممرّات حجمًا مريحًا (العرض الأدنى 120 صم دون تزاخم)
- المسارات ينبغي أن تكون إن أمكن واضحة وسهلة (تجنّب التّشعّبات العديدة، وكثرة الزّوايا، ...)
- الانتباه إلى أنّ فتح الأبواب لا يكون داخل الممرّات والمسارات (خطر)
- الامتثال إلى قواعد المؤسّسات العموميّة في مجال الإخلاء والسّلامة من الحرائق حسب الكثافة (عدد المخارج، وحدات المرور)

3.11.6 التّدابير الخاصّة

- مينيغي أن تكون مجموعة فضاءات مركز ما قبل المدرسة في متناول الأشخاص ذوي القصور الحركي والأطفال في وضعيّة إعاقة (الممرّات المائلة، عرض الأبواب)
- الإضاءة الطّبيعيّة مفضّلة (يمكن اعتماد الحواجز البلّوريّة بين الفضاءات)
- الأرضيّة سهلة الصّيانة (بلاط)
- اعتماد مدخل محمي عند تقاطع الفضاء الدّاخلي والخارجي للسلامة وللعزل الحراري

4.11.6 التّجهيزات

- تهئية قابس كهربائي بعد كلّ 15 م خطّيًا من أجل تيسير صيانة المقرّات (مكنسة كهربائيّة).

12.6 المصحّة

1.12.6 الوظيفة

- فضاء المصحّة مع ركن لعلاجات الصّغيرة وخزانة مغلقة للصّيدليّة وهاتف في متناول الجميع للحالات الطّارئة (أو من الإدارة)
- يمكن لهذا الفضاء أن يُستخدم في الفحوصات المحتملة.
- يمكن للمصحّة أن تكون مدمجة في مكتب الإدارة (احتساب 3 م2 إضافيّة من أجل سرير).

2.12.6 الموقع والحجم

- المصحّة ينبغي أن تحتلّ مكانًا قريبًا من المدخل ومكتب الإدارة.

3.12.6 الرّفاه والتّدابير الخاصّة

- الفضاء سهل الصّيانة (بلاط أو أرضيّة ليّنة)
- تهوية وإضاءة جيّدتان ومن الأفضل أن تكونا طبيعيّتين
- فضاء لا يكون في متناول الأطفال من دون مرافقة

4.12.6 التّجهيزات

- سرير
- مكتب وكراسي
- خزانة صيدليّة تُغلق بمفتاح
- قابس كهربائي
- إضاءة اصطناعيّة كافية (إذا كان الاشتغال ليلا)
- قابس هاتف ووصل بالإنترنت إن أمكن.



13.6 قاعة الأنشطة الحركية

والاختصاصات المتعددة

1.13.6 الوظيفة

- القاعة متعددة الاختصاصات هي فضاء ينبغي أن يكون مرنا من أجل تيسير تنظيم الأنشطة المتنوعة.
- القاعة يمكن أن تُستعمل باعتبارها قاعة أنشطة حركية في ساعات معينة، أو قاعة استراحة، أو أنشطة الفرق الكبرى، أو العروض أو الفرجة، أو اجتماعات الأولياء/ التكوين.
- التجهيزات الأساسية تتكوّن من أثاث قابل للتغيير (طاولة وكراسي، زربية)

2.13.6 الموقع والحجم

- الوصول إليها مباشرة من الممرات وإن أمكن تكون قريبة من المدخل.
- يجب أن تكون في اتصال مباشر مع الساحة ومع مدخل مؤسسة ما قبل المدرسة.
- وبصفة عامة فإنّ الشكل البسيط المتجانس يسمح بأكثر مرونة في تنظيمها. ومن الأفضل أن تكون قاعدتها مربعة أو مستطيلة قليلا.
- يُفضّل أن يكون الارتفاع إلى السطح 2,80 م.
- مجاورة لقاعة الأطفال الأصغر سنا (الوصول إليها مباشرة) ممّا يسمح باستعمالها قاعة للراحة.

3.13.6 الرفاه والتدابير الخاصة

- فضاء واضح وجاذب.
- القاعة يجب أن تكون قابلة للإخفاء تماما (ستائر) في حال العرض أو الفرجة.
- يجب أن تُصمّم الشبائيك بحيث لا تنقص من حجم القاعة وتجنّب أيّ خطر لوقوع حادث عند فتحها.
- من الضروريّ الانتباه بشكل خاصّ إلى الرفاه السّمعيّ لهذه القاعة (تخفيض زمن الصدى، إضعاف جدران القاعة للصوت).
- تفضيل الإضاءة الطبيعيّة.
- نظام حماية من أشعة الشمس المباشرة.
- يُنصح باستعمال شبائيك أو منافذ على واجهتين متقابلتين من أجل ضمان تهوية طبيعيّة.
- مساحة الشبائيك يجب أن تكون على الأقلّ 1/6 من مساحة القاعة وأن تقع على 1م من الأرض.

- الإضاءة الاصطناعية (عند الحاجة) يجب أن تكون متجانسة.
- بالنسبة للأرضية، اعتماد مواد سهلة الصيانة (بلاط، أرضية ليّنة)

نصيحة : تهيئة جدار يمكن من استعماله كشاشة.

4.13.6 التجهيزات

- 5 مقابس كهرباء على الأقل موزعة على القاعة (تكون على بعد 1,40 م من الأرض)

نصيحة :

- تهيئة نقطة ماء غسيل أو حوض في متناول الأطفال.
- توفير سخان ويمكن استعمال مكيف (إذا لم تكن التهوية الطبيعية كافية) وذلك حسب الخصائص المناخية في الجهات.
- توفير مرآة كبيرة (1,20 م × 1,40 م مثلاً) من أجل الأنشطة الحس-حركية.

بطاقة وصفية للفضاءات الخارجية





1.7 السّاحة

1.1.7 الوظيفة

- السّاحة هي فضاء خارجيّ ضروريّ، يسمح للأطفال بالجري والاسترخاء والتّمتع بالهواء الطّلق.
- يمكن أن تتضمّن: فضاء للألعاب المرسومة على الأرض (لعبة المربّعات، الحلزون) وحوض الرّمّل (من 4 إلى 10م² مع سمك كاف للرّمّل 45 صم) وركن مخصّص للهيكل الثّابتة (زلاّقة، كوخ).
- وينبغي أن يبقى بها فضاء خال من المعدّات يتجاوز ثلثي المساحة من أجل الألعاب الحرّة والأنشطة الحركيّة.
- من المهمّ أن نوفر أصنافاً مختلفة من الفضاءات ومناخاً محفّزاً وأنشطة متنوّعة لأعمار مختلفة.
- ينبغي أن تمكّن السّاحة من ألعاب الفرق الكبيرة وأنشطة منفردة في هدوء أو ضمن فرق صغيرة.
- السّاحة تُستعمل في فترات عديدة من اليوم، منذ الصّباح قبل الدّخول إلى القسم، وفي وسط الأنشطة الصّباحيّة، وقبل الطّعام وبعده (في حال تناولهم الطّعام في أماكنهم)، وفي وسط الحصّة المسائيّة، وفي نهاية اليوم، بالنّسبة للأطفال الذين يقعون في الحضانه التّهاريّة.

2.1.7 الموقع والحجم

- في صلة مباشرة مع الممرّات بمؤسّسة ما قبل المدرسة.
- يمكن أن تسمح بخروج مباشر (بوابة ثانويّة)
- مساحة السّاحة لا ينبغي أن تقلّ عن 3م² للطفّل على أن لاتقلّ المساحة الجمليّة عن 50م². وفي حال كانت المساحة أقلّ من 3م² للطفّل، يتمّ تنظيم الرّاحة في شكل فرق.

- من الممكن تنظيم الرّاحة في شرفة السّطح على أن تتمّ تهيئتها (قواعد السّلامة)
- بالنّسبة للسّنوات التّحضيريّة أو مرحلة ما قبل المدرسة في صلب المدرسة الابتدائيّة، فإنّ موقع هذا الفضاء لن يكون مفصّلاً بشكل تامّ عن المدرسة أو بعيد عنها كثيراً.
- من الضّروريّ التّفريق بين ساحة مرحلة ما قبل المدرسة وساحة المرحلة الابتدائيّة بسبب نسق التّطوّر المختلف لدى الأطفال. وذلك بوضع حواجز (حاجز من الشّجيرات، جدار قصير، سياج صغير).
- غير أنّنا سنتجنّب الفصل التّامّ بين الفضاءين بسور حجريّ يحدّ التّظرو ويمنع نهائياً المرور من ساحة إلى أخرى، من أجل غايات بيداغوجيّة تحثّ على الحوار بين الصّغار والكبار من الأطفال.
- المحافظة على منطقة خضراء لحديقة مهمّ (انظر في الأسفل)

نصيحة: تجنّب الأركان المخفيّة، فالمرقبة البصريّة ينبغي أن تكون ممكنة من كلّ زاوية.

3.1.7 التدابير الخاصة

4.1.7 التجهيزات

- ينبغي أن يكون ثلثا المساحة على الأقل مغطى ببلاط صلب (العب المربعات وغيرها، دراجة التوازن، دراجة،....)
- يُنجز انحدار الأرض بكيفية تضمن سيلان الماء والتخلص من مياه الأمطار.
- انحدار لا يتجاوز 5 صم في كل متر
- سارية العلم
- مقاعد طويلة أودكة.
- مسارات وألعاب أرضية (رسم، نسيج، وغيرها)
- ألعاب ثابتة (زلاّقة، كوخ)
- حوض رمل.

نصيحة: تهيئة حنفيّة خارجيّة متحكّم فيها (الفتح من قبل المدرّس) لألعاب الماء وللصيانة والسّقي.

2.7 الحديقة

1.2.7 الوظيفة

- حديقة صغيرة يتم تهيئتها ضرورة لتقبل أنشطة بيداغوجية (غراس، تربية على البيئة وعلى المواطنة)
- هذا الفضاء الأخضر يجب أن يزيّن بالأزهار والعشب والحواجز النباتية والشجيرات وبعض الأشجار.
- من الضروري أن نعطي الأولوية للأنواع المحليّة من أجل إدراج التربية على المحيط في تلك الفضاءات الطبيعيّة.

2.2.7 الموقع والحجم

- مساحتها ليست هامّة ضرورة، والفضاءات المغروسة ينبغي أن يتم اختيارها بحكمة. والحديقة المغروسة لا ينبغي أن تحتلّ كلّ المساحة: فالأهمّ هوترك فضاء كاف لتمارين الأطفال وألعابهم.

3.2.7 التدابير الخاصة

- هذه الحديقة يمكن أن تتضمن مباني صغيرة أو أفاصا لحيوانات صغيرة (أرانب، دجاج، ...)
- بالنسبة للغراسات الأفضلية تكون للأنواع المحليّة، واختيار الأنواع ينبغي أن يكون محلّ انتباه مخصوص (الانتباه إلى الحساسيات المتعلقة بحبوب اللقاح والثمار التي يمكن أن تستخدم كمقدوفات وإلى النباتات السامة أو الشجيرات الشوكيّة، وهكذا)
- الأشجار ذات الجذع العالي ينبغي أن تُغرس على بعد لا يقلّ عن 10 م من بناية مركز ما قبل المدرسة. والأشجار ذات الأوراق المتساقطة تكون محبّدة، فهي تسمح بمرور الضوء في الشتاء وتوفّر الظلّ في الصيف.
- برمجة إحضار التربة الخالية من الحصى وكذلك السّماد الطبيعي وذلك على عين المكان بمشاركة الأطفال خلال الأنشطة البيداغوجيّة (بفضل المكونات العضويّة المنتجة في المدرسة أو التي يحضرها الأولياء).

4.2.7 التجهيزات

- برمجة محلّ لتخزين أدوات البستنة والصيانة

نصيحة: برمجة تركيز خزّان لجمع لمياه الأمطار وخزنها (ماجل، خزّان) من أجل سقي المساحات الخضراء.



3.7 الرّواق

1.3.7 الوظيفة

- هذا الفضاء مغطّى على امتداد السّاحة، مساحته حوالي 2م² لكلّ طفل ويمكن أن تحذف من المساحة الدّنيا المطلوبة للمسّاحة (3م²/طفل).
- يمكن للأطفال الاحتماء فيه إذا كانت الشّمس حارّة أو كان المطر ينزل أو أثناء الرّاحات.
- المساحة المفتوحة التي يوقّرها الرّواق يمكن توظيفها أثناء المناسبات الخاصّة (حفل مؤسّسة ما قبل المدرسة) أو كذلك أثناء الأنشطة البيداغوجيّة الخاصّة التي يمكن أن تحصل خارج القسم.

2.3.7 الموقع والحجم

- الرّواق هو جزء من ساحة الرّاحة ومن الضّروري أن يكون الوصول إليه من الممرّات الرّئيسيّة الدّاخلية.
- عرضه يجب أن يكون على الأقل 3م ليسمح بالأنشطة والألعاب.

3.3.7 التّدابير الخاصّة

- يستحبّ أن يكون الارتفاع تحت السّطح عاليًا ليسمح بلعب الكرة (3 أو 4 أمتار)

4.3.7 التّجهيزات

- الحدّ الأدنى من الإضاءة الاصطناعيّة للاستعمال الليلي.
- مقاعد طويلة ثابتة.

نصيحة : توفير قابسين كهربائيين

مضادّين للرّطوبة مع شبكة كهربائية آمنة.

4.7 محلّ حفظ المعدّات الخارجيّة

1.4.7 الوظيفة

- محلّ تخزين مخصّص لحفظ الألعاب الخارجيّة. وهو عنصر غير إجباري إذا كان الخزن الدّخلي كافياً، غير أنّه عمليّ لإمكانية الوصول إليه من السّاحة مباشرة (ألعاب خارجية كبيرة).

2.4.7 الموقع والحجم

- هذا الفضاء يمكن أن يكون مدمجاً تحت الرّواق، ومن الضّروري أن يتمّ الوصول إليه مباشرة من السّاحة.

3.4.7 التّدابير الخاصّة

- محلاتّ محميّة مغلقة بالمفتاح.
- باب كبير ورفوف إن أمكن للتّنظيم.

5.7 مجمع سلال القمامة

1.5.7 الوظيفة

- فضاء مخصّص لتخزين سلال القمامة إذا برزت الحاجة إلى ذلك حسب كثافة وتيرة الجمع في الموقع.

2.5.7 الموقع والحجم

- يتمّ الوصول إليها بسهولة من الطّريق العام وإن أمكن تكون معزولة (رائحة، حشرات)
- الحجم ملائم لحجم سلال القمامة.

3.5.7 التّدابير الخاصّة

- محلّ حسن التّهوئة.
- محلّ ممكن التّنظيف بكثير من الماء
- اعتماد الإضاءة اصطناعيّة إن لزم الأمر.
- تزويده بالماء البارد عن قرب (التنظيف).



البرنامج والفضاءات



1.8 مقترحات تقسيم الفضاءات والمساحات

يُقدّم الجدول الآتي المساحات المطلوبة أو المرجوة لكلّ صنف من الفضاءات المذكورة سابقاً: بطاقات وصفية للفضاءات

الملاحظات	المساحة الدّنيا المقترحة	الفضاءات
المساحات المطلوبة للبرنامج الأساسي		
<ul style="list-style-type: none"> على سبيل المثال: 6م² على أقلّ تقدير (لـ 20 إلى 25 طفل)، وترتبط إجمالاً بعدد الأطفال المستقبلين. الاستقبال يمكن أن يتضمّن فضاء الملابس (حامل المعاطف، خزانة) وظيفة الاستقبال يمكن أن تتوسّع إلى الخارج (الزّواق) 	من 6 إلى 15م ²	المدخل- الاستقبال
<ul style="list-style-type: none"> فضاء الملابس يمكن أن يوجد في الاستقبال أو أحد الممرّات أو القسم. من الضّروري توفير 6 حاملات معاطف لكلّ متر بشكل خطّي، مثال ذلك 4م² بالنّسبة لـ 25 طفلاً. 	مدمج في الاستقبال أو الممرّات أو قاعة الأنشطة	فضاء الملابس
<ul style="list-style-type: none"> المساحة الدّنيا 1,5م² لكلّ طفل قاعات الأنشطة ينبغي أن تكون متجانسة في حال استعمال محلاتّ من صنف فيلاً، فإنّ قسمة الفضاء إلى قاعات كثيرة ممكن (2 إلى 3 غرف)، على أنّ لا تقلّ مساحة الواحدة عن 10م² وإحداها يجب أن تسمح على الأقلّ 18م². 	حسب الكثافة الدّنيا 1,5م ² لكلّ تلميذ. ويُنصح بـ 2م ² لكلّ تلميذ	قاعة الأنشطة (القسم)
<ul style="list-style-type: none"> مرحاض واحد وحوض ماء واحد/ 20 طفلاً مع عدد لا يقل عن 2. يُنصح بحوض دش / فئة الصّغار. 	حسب الكثافة	المجموعة الصّحيّة الخاصّة بالأطفال
<ul style="list-style-type: none"> مرحاض واحد إن أمكن حسب معايير المؤسسات العموميّة هذا لا يهّم المؤسسات الابتدائيّة بالنّسبة للأقسام التّحضيرية. 		المجموعة الصّحيّة بالكهول
<ul style="list-style-type: none"> قاعة الإطعام تسمح بالتّسخين وطهو الطّعام وغسل الأواني. يمكن أن تتضمّن آلة غسيل. هذا لا يهّم المؤسسات الابتدائيّة بالنّسبة للسّنوات التّحضيرية. 	حسب الكثافة من 9 إلى 15م ²	قاعة خدمات الإطعام
<ul style="list-style-type: none"> مساحة تضاف إليها 3م² إذا أدمجت فيها المصحّة (سرير) أو 12م² مع مصحّة مدمجة. هذا لا يهّم المؤسسات الابتدائيّة بالنّسبة للأقسام التّحضيرية. 	9م ² أو 12م ² مع مصحّة مدمجة	مكتب الإدارة
<ul style="list-style-type: none"> العرض الأدنى 1,20م المساحة المرجوة 20% من مساحة الأقسام لا حاجة إليها إذا كان الدّخول من الخارج يتمّ بصفة مباشرة إلاّ أنّه يمكن تهيئة ممرّ محيّي أو رواق. 	حوالي 20% من مساحة الأقسام وفق التّوصيات (35م ² لـ 3 قاعات)	الممرّات وأروقة التّنقل

الفضاءات المنصوح بها من أجل جودة أفضل		
<ul style="list-style-type: none"> 15 سريرا لـ 25 طفلا في فئة الصغار على سبيل المثال: 1,5 م² لكل سرير. أو 22 م² لـ 25 طفلا. أسرة ذات 120 60 x صم. 	حسب العدد 22 م ² لـ 25 تلميذا (طفلا)	قاعة الاستراحة
<ul style="list-style-type: none"> المساحة وفق الكثافة الجمليّة للمؤسسة ما قبل المدرسة. هذا الفضاء يمكن أن يكون في تواصل مباشر مع قاعة أنشطة الأطفال ويمكن استعمالها قاعة للراحة 	من 60 إلى 100 م ²	قاعة متعدّدة الاختصاصات أو قاعة الأنشطة الحركية
<ul style="list-style-type: none"> يمكن أن تكون مدمجة في مكتب الإدارة هذا لا يهّم المؤسسات الابتدائية بالنسبة للأقسام التحضيرية. 	من 6 إلى 10 م ²	مصحة
<ul style="list-style-type: none"> مساحة يمكن أن تكون مدمجة في قاعة الأنشطة (رفوف) 	10 م ²	مخزن الأدوات

2.8 مقترحات للفضاءات الخارجية

الملاحظات	المساحة المقترحة بالم ²	الفضاءات الخارجية
المساحات المطلوبة للبرنامج الأساسي		
<ul style="list-style-type: none"> على سبيل المثال: 50 م² على أقل تقدير، وترتبط إجمالا بعدد الأطفال المحتضنين. نصيحة: تهيئتها في شكل قطعة واحدة وبعرض يقدر بـ 4م 	حسب العدد 3 م ² / طفل	ساحة الراحة
<ul style="list-style-type: none"> فضاء أخضر ومغروس وهو مشترك في المدرسة الابتدائية بالنسبة للسنة التحضيرية مع جزء مخصّص للتحضيرية. 	حسب العدد 1 م ² / طفل	حديقة
الفضاءات المنصوح بها من أجل جودة أفضل		
<ul style="list-style-type: none"> فضاء خارجي متّصل بشكل مباشر مع كلّ قاعة أنشطة مساحة من 15 م² إلى 20 م² / قاعة مخصّص للبتنة والأنشطة اليدوية والألعاب المائية على سبيل المثال 	15 م ² إلى 20 م ²	ساحات صغيرة قاعات الأنشطة
<ul style="list-style-type: none"> فضاء محمي (الشمس والمطر) فناء مغطّى (عرض لا يقلّ عن 3م) مساحة يتمّ خصمها من مساحة السّاحة 	من 60 إلى 100 م ²	الزّواق
	5 م ²	تخزين خارجي
	3 م ²	محل سلال المهمّلات

3.8 سيناريوهات مرتبطة بكثافة الأطفال

ملاحظات	الكثافة 75 = 25×3 طفلا	الكثافة 60 = 20×3 طفلا	الكثافة 45 = 15×3 طفلا	قسم ما قبل المدرسة 25 طفلا	المساحة المقترحة بالم ²	الفضاءات
المساحات المطلوبة في البرنامج الأساسي						
	15 م ²	15 م ²	10 م ²	6 م ²	6 إلى 15 م ²	المدخل- الاستقبال
مدمج في الاستقبال أو الممرات أو الأقسام						فضاء الملابس
	114 م ² 150 م ²	90 م ² 120 م ²	68 م ² 90 م ²	38 م ² 56 م ²	حسب الكثافة على الأقل: 1,5 م ² / التلميذ البناءات الجديدة: 2,25 م ² / التلميذ	قاعة الأنشطة (القسم)
	4 مراحيض 10 م ²	3 مراحيض 8 م ²	3 مراحيض 8 م ²	2 مراحيض 5 م ²	حسب الكثافة	منطقة الأطفال الصحية
	3 م ²	3 م ²	3 م ²	3 م ² مشترك في الابتدائي		منطقة الكهول الصحية
	15 م ²	15 م ²	12 م ²	9 م ² مشترك في الابتدائي	حسب الكثافة 9 إلى 15 م ²	قاعة خدمات الإطعام
إضافة 3 م ² إذا كانت المصحة مدمجة.	12 م ²	12 م ²	12 م ²	12 م ² مشترك في الابتدائي	12 م ²	مكتب الإدارة
يمكن التخلي عن هذه المساحة في حال الوصول المباشر من الخارج.	22 م ²	18 م ²	15 م ²	8 م ²		الممرات وفضاءات التنقل

فضاءات منصوح بها من أجل جودة أفضل

قاعة الاستراحة	حسب الكثافة	غياب الصغار	15 م ²	19 م ²	22 م ²	يمكن أن تُدمج في قسم الصغار (ركن مهيباً ومتعدد الاختصاصات)
قاعة متعدّدة الاختصاصات أو قاعة الأنشطة الحركية	60 إلى 100 م ²					
مصحة	9 م ²	9 م ² أو مشترك مع الابتدائي	9 م ²	9 م ²	9 م ²	يمكن التخلّي عن هذه المساحة إذا أُدمجت المصحة في المكتب (15 م ²)
خزن الأدوات	10 م ²		10 م ²	10 م ²	10 م ²	يمكن أن تُدمج في قاعة الأنشطة (5 م ²)
محلّ الصيانة	2 م ²	2 م ² أو مشترك مع الابتدائي	2 م ²	2 م ²	2 م ²	خزانة في الممرّ أو في فضاء خدمات الإطعام.



قواعد السلامة والرّفاه

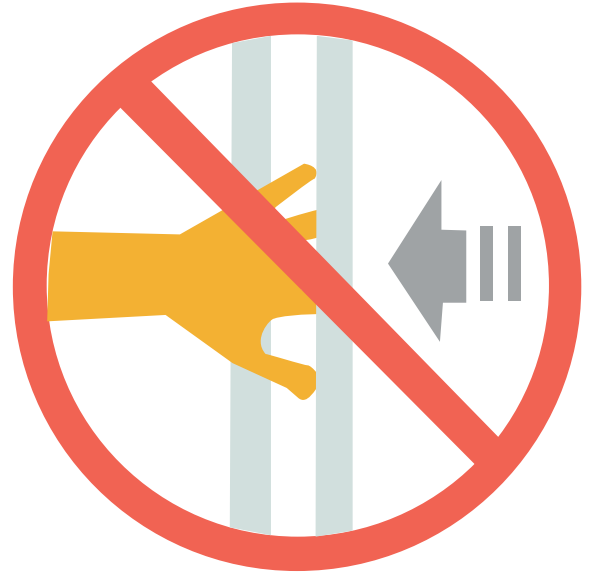
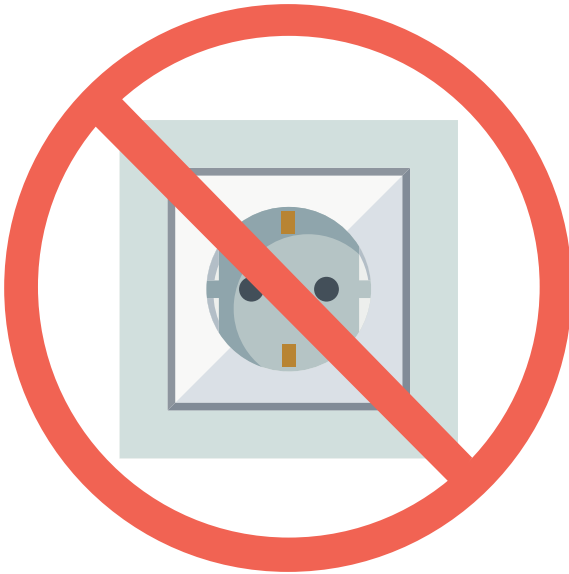


9.1 حماية الأشخاص

ينبغي أن يعيش الأطفال في مؤسسة التربية قبل المدرسية في أمان تام، ويجب التوّقي من الحوادث الجسدية وأخذها بعين الاعتبار نظراً لسنّ الأطفال المستقبلين. فمحيط مؤسسات ما قبل المدرسة ينبغي أن يحدّ من أخطار الحوادث والجراح، لكن علينا كذلك أن نفسح ما يكفي من الحرّية من أجل التّجربة واحترام الضّوابط. فالسّلامة تقتضي وضع ضوابط لميل الطّفل الطّبيعي للاستكشاف.

ينبغي تنفيذ تدابير وقائيّة بسيطة :

- دور الفريق التّربوي أساسي، فالأطفال هم تحت رقابتهم ومتابعتهم
- الأدوات والألعاب ينبغي أن تكون ملائمة ومتطابقة مع المعايير
- من الضّروري أن تراعي البناءات والفضاءات قدر الإمكان السّلامة من الأخطار، لذلك فإنّ بعض المقترحات يمكن أخذها بعين الاعتبار من أجل سلامة الأطفال الأصغر من 6 سنوات. إلى جانب بعض القواعد التي تهتمّ مؤسسات حاضنة للأطفال، وقواعد السّلامة الأساسيّة الخاصّة بمؤسّسات التربية قبل المدرسيّة ترد في القائمة الآتية (غير حصريّة):
- الأبواب تكون مجهزة بحام من قرض الأصابع
- مقابض الشّبابيك تكون بعيداً عن متناول الأطفال
- مقابس الكهرباء ينبغي أن تكون على مسافة من الأرض أكثر من 1,40 م، أمّا في المنشآت الموجودة والتي لا تخضع لهذه القاعدة فينبغي أن يتمّ تجهيز المقابس (قابس خاصّ أو قابس بغطاء ملائم)
- ارتفاع الحواجز يصل إلى 1,30 م، مع الانتباه الخاصّ إلى طبيعة هذه الحواجز (لا تشكّل سلّماً)
- درجة حرارة أنابيب التّسخين الموجودة في متناول الأطفال ينبغي أن لا تتجاوز 55° مائويّة.
- يجب تهيئة الشّبابيك بشكل لا ينقص من حجم الفضاء ولا يتسبّب في حوادث عندما تكون مفتوحة.
- حدّ الارتفاع المرتبط بإمكانية وصول الأطفال : 1,40 م بالنّسبة للمفتاح الكهربائي والمقبس، ومقابض أبواب الخروج من منطقة «الأطفال» ومقابض الشّبابيك.
- أبواب المقرّات «الخطرة» (مقرّ الخدمات، مقرّ الصّيّانة): يجب أن تكون مغلقة أو بعيدة عن متناول الأطفال.





2.9 الحماية من أخطار الحريق

في إطار الحماية من أخطار الحريق، فإن القوانين الفرنسية المتصلة بالمؤسسات التي تستقبل جمهورا هي المرجع في تونس. وفي كل الأحوال فإن فتح مؤسسة التربية قبل المدرسية سيكون خاضعا إلى حصولها على شهادة الوقاية من الحرائق، مُسلّمة من الحماية المدنية. وتتعلق القوانين الفرنسية بأربعة ميادين كبرى هي: طبيعة المواد وأنماطها، الإنذار، الإخلاء من المحلات ووسائل مقاومة الحرائق.

ومؤسسات ما قبل المدرسة تُصنّف ضمن الصنّف الخامس (العدد أقل من 100) أو الصنّف الرابع (أكثر من 100) بالنسبة للمؤسسات الأكبر. وأهم القواعد العملية تم إيرادها فيما يلي:

■ البناء والهيكل

- لعناصر الهيكل درجة ½ ساعة لمقاومة النار
- للسقف درجة ½ ساعة لمقاومة النار
- بناء جدران التقسيم بكتل خرسانية لا تقل عن 10 صم (تعزل النار - 1 ساعة)
- الجدران والأخشاب الفاصلة بين المقرات التي يصلها الجمهور والمقرات ذات الخطر المتوسط ستكون عازلة للنار بدرجة 1 ساعة ومجهزة بأبواب عازلة للنار بدرجة ½ ساعة وتغلق أوتوماتيكيا.

■ التنظيم الداخلي

- السقف الجبسي (إن لزم الأمر) يكون من الصنّف الأول (M1 مضاد للحريق)
- تغطية الأرضية تكون من الصنّف الرابع (M4)
- تغطية الجدران تكون من الصنّف الثاني (M2)
- الأثاث يكون من الصنّف الثالث (M3)

■ منافذ الخروج والإخلاء

- منافذ الخروج سيكون تصميمها وتهيتها ومقاييسها وفق الكثافة وسيكون توزيعها مطابقا للفصل PE11
 - كل المباني الواقعة في الطابق الأرضي المفتوحة على الخارج مباشرة لا تشكّل مشكلا مخصوصا للإخلاء.
 - أبواب المباني المفتوحة على مخرج داخلي تُحصى بمضاد اللهب بدرجة ½ ساعة.
- العدد والعرض بوحدة المرور (UP) لمنافذ الخروج يجب أن تكون مطابقة للجدول الآتي :

العدد (ع)	عدد منافذ الخروج	العرض	وحدة المرور
ع < 20	1	0.90 م	1
20 < ع < 50	1	1.40 م (إذا المسافة < 25 م)	2
	2	0.90 م + 0.60 م	2
	2	أو 0.90 م + مخرج اضطراري	2
51 < ع < 100	2	0.90 م + 0.90 م	2
	3	أو 1.40 م + 0.60 م	3
	3	أو 1.40 م + مخرج اضطراري	3
101 < ع < 200	2	1.40 م + 0.90 م	3

■ الشبكة الكهربائية

- مجموع الشبكات سيكون مطابقا للمعايير المعمول بها. وبشكل خاصّ معايير NFC 14.100 و15.100.
- الشبكات يتمّ مراقبتها من قبل لجنة مختصة
- الشدّة القصوى المعتمدة داخل البناية تكون 380 فولت ولا يتمّ استعمال إلاّ الأنابيب التي لا تسربّ اللهب.
- والأجهزة الكهربائية المستعملة داخل البناءات التي يصل إليها أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة يجب أن تكون على ارتفاع لا يقلّ عن 1.40 م من الأرض.

■ شبكة الغاز

- تتمثل في قارورة الغاز الممكن استعمالها في فضاء الخدمات (مطبخ صغير). ويُنصح بشكل ملحّ بوضع هذه القارورة خارج المبنى. ويُوقّر الموقد الكهربائي أفضل شروط السلامة.

■ الإضاءة وإجراءات السلامة

- الإضاءة الخارجية للممرات والمسالك ليست إجباريّة عندما تُفتح كلّ البناءات في الطابق السفلي إلى الخارج ولا يستقبل أيّ من هذه البناءات أكثر من 50 شخصا في نفس الوقت.
- الإضاءة المهدّئة في حال الخوف غير مبرمجة (إضاءة محيطيّة في البناءات التي تستقبل أكثر من 100 شخص).

■ إجراءات السلامة ضدّ الحريق

- إنذار من نوع 4 منصوص به وفق القوانين المتعلّقة بالبناءات من الصّنف الخامس حيث لا يتجاوز العدد 300 شخص. وللإعلام فإنّ الإنذار من نوع 4 يمكن أن يتمثل في مجرّد صفّارة تُعرف على أنّها إنذار حريق. وينبغي إجراء بعض تمارين الإخلاء بشكل منتظم (دون إعلام الأعوان).
- التّحذير: بتطبيق الفصل MS 66، والإنذار سيقع نقله إلى مركز النّجدة بالهاتف.
- آلة الإطفاء: البناية تكون مجهزةّ بألة إطفاء برذاذ الماء محمولة ذات 6 كغ (الفصل: MS 38). وذلك بنسبة آلة إطفاء واحدة على الأقلّ لكلّ مستوى ومن أجل 205م2.
- تعليمات السلامة سيتمّ عرضها (بفضاء الاستقبال)

3.9 الرفاه السمعيّ

من المهمّ جدًّا أن تكون كلّ القاعات ذات جودة عالية مرتبطة بالظروف السمعيّة، فمن الضروريّ أن تكون محميّة بتدابير العزل ضدّ الضجيج المتأتّي إمّا من داخل البناية أو من خارجها. فرجع الصدى داخل القاعة ذاتها ينبغي أن يتمّ الحدّ منه من أجل السّماح للأطفال بالتمتّع بمحيط هادئ نسبيًّا.

ينظّم مرسوم 25 أفريل 2003 في فرنسا والنسخة المدعّمة في 27 ماي 2018، المتعلّقة بالحدّ من الضجيج في المؤسّسات التعلّيميّة الرفاه السّمي (في المتناول على الأنترنت). وهذه اللائحة معقّدة وأدوات المراقبة صعبة الاستعمال.

4.9 معايير الإضاءة

- ينبغي أن تتوفّر قدر الإمكان إضاءة طبيعيّة كافية بالقاعات، ولا ينبغي استعمال الإضاءة الاصطناعيّة إلا في يوم غائم وبداية من وقت الغسق. ومستوى الإضاءة المطلوب حسب المقاييس الفرنسيّة وهو Lux 300 على أقلّ تقدير في المؤسّسات التعلّيميّة.
- الإضاءة التي يحتاجها الأطفال يجب أن تكون كافية موزّعة بشكل جيّد في كلّ القاعة وغير مبهمة.
- مساحة الفتحات البلوريّة في قاعة الأنشطة يجب أن تناسب على الأقلّ 1/6 من مساحة الأرضيّة، أو 10م² بالنسبة لقاعة بـ60م². وأقصى إضاءة نحصل عليها من شبابيك عالية، فالجزء المرئيّ من السّماء هو الذي يدخل الضّوء.
- يجب أن تكون الجدران والسّقف بيضاء أو ذات لون فاتح (لمعان أكبر من 0,6) غير لمّاع لنشر الضّوء بشكل جيّد، دون تشكيل انعكاس لمّاع قد يُقلق الإدراك البصريّ.
- إنارة الأرضيّة (0,2 إلى 0,4) سيكون أقلّ من إنارة طاولات العمل واللّعب.
- المصابيح المستعملة يجب أن تكون «مقتصدة في الطّاقة» وطويلة أمد الاستعمال.

نصائح :

• ضجيج أت من المحيط

• في حال وجود المؤسّسة في منطقة صاحبة (حركة مرور، مصانع أو معامل) فإنّه من الصّعب معالجة المسألة مع المحافظة على تهوية طبيعيّة جيّدة. فعملية البناء ووجهة القاعات هو الحلّ. وكذلك فإنّ جدارا يتجاوز 2متر يمكن أن يكون مجديا.

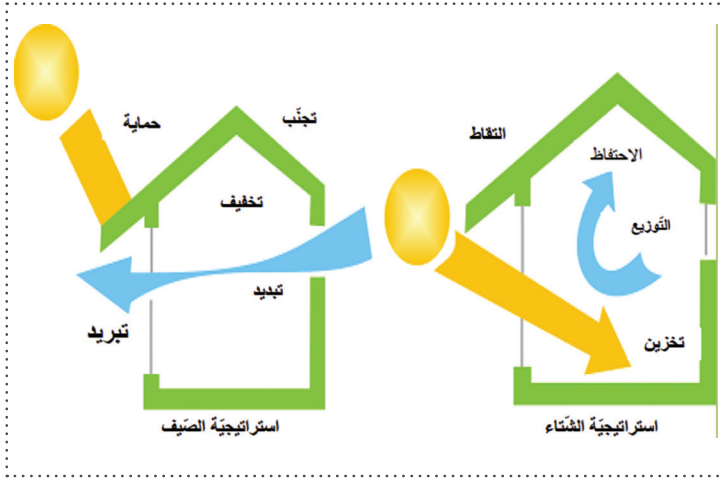
• ضجيج أت من القاعات المجاورة

• الجدران الفاصلة بين قاعات الأنشطة تكون من مواد صلبة، يجب أن لا يقلّ سمكها عن 18صم. كلّما كان الجدار أثقل حدّ من نقل الأصوات من القاعة الأخرى.

• رجع الصدى داخل القاعة

• كلّما كانت مساحة الجدار صلبة (جصّ اسمنتي، خرسانة، زجاج) كانت نسبة رجع الصدى أكثر أهميّة. ومن أجل الحدّ من هذا الأثر الخاصّ المقلق، فإنّ الحلّ الأوّل هو في استعمال سقف الجبس المخفّف للصّوت. ويمكن كذلك إضافة ألواح (خشب، فلين) على الجدران وستائر على الشّبابيك، وزرابيّ على الأرض. وإن كانت هذه العناصر تحتلّ نسبة من المساحات إلا أنّها تحدّ من رجع الصدى الصّوتي. والأثاث بدوره يلعب دورا مهمّا، فالأرضيّة اللينة والزّرابيّ يتحدّ من رجع الصدى.

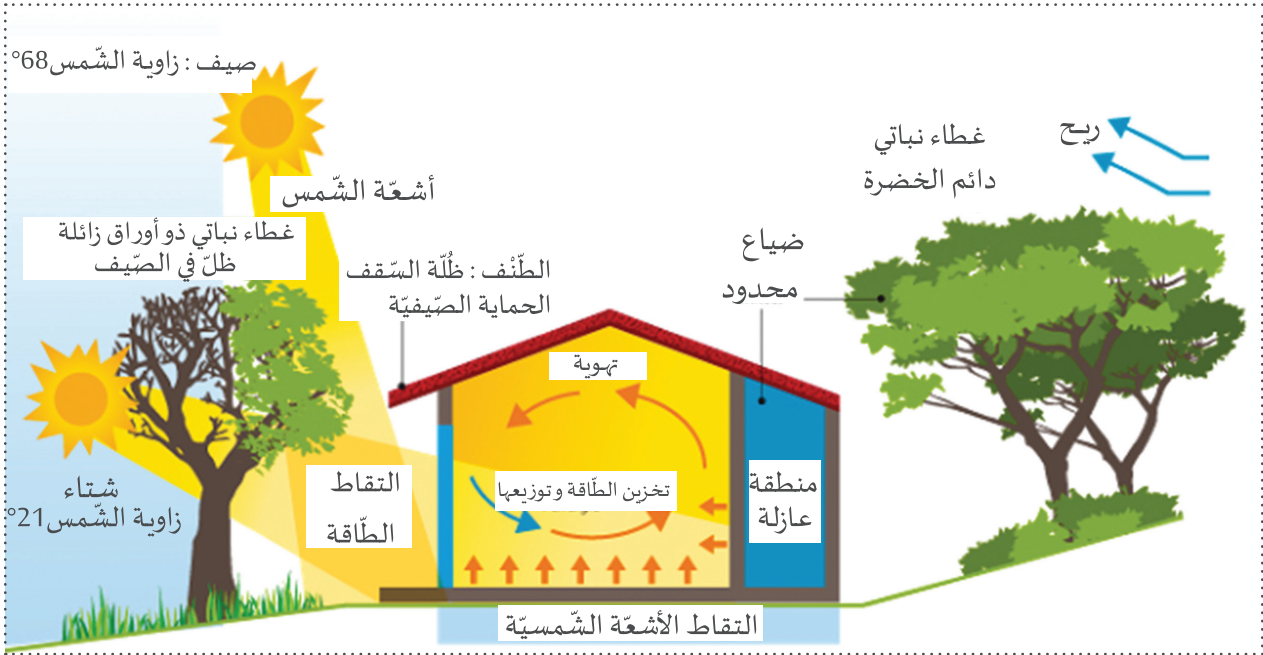
5.9 الرِّفاه الحراريّ



- الرِّفاه الحراريّ ضروريّة من أجل إنجاح الأنشطة البيداغوجيّة في مؤسّسة ما قبل المدرسة. وبصفة عامّة يمكننا أن نقدّر أنّ حرارة محصورة بين 18 و25 درجة تعتبر «مريحة»
- لذلك من الضّروري التّفكير في سخّان للشتاء وفي تهوية طبيعيّة جيّدة بداية من شهر ماي. ومن المهمّ تصميم بناءات تمنح

أقصى درجات الرّاحة دون اللّجوء إلى التّكييف مثلاً، وبذلك تحتاج كثير من الطّواهر إلى الدّراسة :

- الحماية من إشعاعات الشّمس
- اختيار اتجاه الواجهات يمكن من تجنّب التّعرّض المباشر للشّمس على الواجهات البلّوريّة في ساعات توظيف الفضاءات. وفي الفضاءات التي لا يمكن فيها تجنّب ذلك، يتمّ الحدّ من أشعّة الشّمس بواقيات خارجيّة من الشّمس (ثابتة أو قابلة للسّحب).



رسم لتخزين الحرارة والتهوية المستحبّة في قاعة

• التهوية الطّبيعيّة الأفقيّة

- المباني ذات الكثافة العالية (قاعة الأنشطة) يجب أن يكون فيها التّوافذ من الواجهتين المتقابلتين بشكل يسمح بتوفير تهوية أفقيّة للقاعات. إضافة إلى أنّ إدخال الهواء الجديد يخفّض الحرارة المحسوسة بعض الدّرجات. ونسبة تجديد الهواء في فضاءات الأطفال يجب أن تكون أقلّ من 22 م³/س للشّخص الحاضر. وينبغي إعطاء الفضاءات المفتوحة الأهميّة التي تستحقّها.

• تهيئة الفضاء الخارجي

- محيط المباني له تأثير مهم على الرفاه الحراري الداخلي. فالمساحات المبلطة أو الإسمنتية بجانب الواجهات تخزن الحرارة وتسبب تسخين الهواء الذي يدخل إلى القاعات. وثمة بعض الحلول البسيطة: زراعة (عشب، شجيرات، أزهار) مساحة مستطيلة ذات 2 أو 3م من العرض أو غرسة ستار من الأشجار ذات الأوراق المتجددة والسيقان الطويلة فهي تحد من أثر الحرارة (الانتباه من تشكيل حزام أمام التهوية الطبيعية للبنىات).

• حماية الأسقف

- الأسقف المسطحة تخزن الحرارة وتمررها، فيجب توظيف مواد تعكس أشعة الشمس (المنيوم أولون فاتح)، التفكير في تظليل هذه الأسقف لتجنب خزن الحرارة، استعمال سقف جبس تحت السقف الإسمنتي (مساحة مهواة)، اعتماد عازل حراري فوق السطح.

• حماية الفتحات والجدران

- من أجل الحد من خزن الحرارة يُفضّل طلي الجدران الخارجية بلون فاتح (تجنب الألوان الداكنة). والجدران والفتحات سيتم حمايتها من الشمس بواسطة مظلات شمسية من نوع الملاصق للسقف، المظلة، رواق، مظلة، كُنة، شرفة أو وافي عمودي من الشمس أو أشجار عالية السقان.

10

الدليل المختصر لاستعمال الإطار المرجعي المعماري





1.10 هدف الدليل

من أجل تيسير استعمال هذا المرجعي المعماري وبصفة خاصة في حال رياض الأطفال التي تستعمل فيلات أو شقق أو بنايات متوفرة، تم اقتراح طريقة فيما سيأتي. هذه الأداة لها هدف أول وهو المساعدة على تحديد العدد الأقصى المقبول للأطفال في المركز حسب البناءات المتوفرة. ويتمثل الأمر في تحديد حد أقصى للعدد الممكن من قبل المؤسسة من أجل توفير الحد الأدنى من الراحة الضرورية للأنشطة البيداغوجية. تحت هذا الحد الأدنى لن تكون الظروف ملائمة لاستقبال الأطفال.

تنبيه : الحسابات الآتية تمثل تصوّرًا للحد الأدنى المطلوب للاستقبال بروضة الأطفال

هذه الطريقة يمكن تفريعها إلى الكثير من النقاط :

في البداية يتعلّق الأمر بتحديد عدد الأطفال الأقصى الذي يمكن استقباله

- تحديد مساحة قاعات الأنشطة وقياسها
- بيان العدد الأقصى للأطفال الذين يمكن استقبالهم حسب هذه المساحة
- التثبت من أنّ عدد الوحدات الصحيّة مطابق لهذا العدد الأقصى
- التثبت من أنّ مساحة السّاحة تستجيب للمطلوب

يتعلّق الأمر، بعد ذلك، بالتثبت من تطابق البناءات مع القواعد الأساسية للسلامة، وستكون هذه الطريقة محلّ تجريب وتقييم على الميدان وتكييف كذلك، ويمكن أن تكون موضوعا لتكوين المتفكّدين ومسؤولي مراكز ما قبل الدّراسة.

تحديد العدد الأقصى

عدد الأطفال الممكن استقبالهم مرتبط بشكل مباشر بمساحة قاعة الأنشطة، ويقترح الإطار المرجعي مساحة لا تقلّ عن 1,5م² لكلّ طفل. وهذه المساحة يمكن تقسيمها إلى عدّة قاعات (مثال ذلك إلى قاعات الاستقبال والغرف) في حال رياض الأطفال.

في مرحلة أولى يكون إذا من الضّروريّ تحديد مساحة قاعات الأنشطة وقياسها.

تنبيه : ينبغي أن يتضمّن مركز ما قبل الدّراسة على الأقلّ قاعة مساحتها 18م² كحدّ أدنى حتى يمكن قبوله.



- مساحات الممرّات والزّواق والمنطقة الصّحيّة والاستقبال والمكتب لا ينبغي احتسابها هنا عند حساب العدد الأقصى.
- القاعات الّتي تقلّ مساحتها عن 10 م² تُعتبر صغيرة جدًا لتُنظّم فيها أنشطة فلا يمكن احتسابها هنا (يمكن أن تكون مكتبا أو قاعة خدمات أو مخزنا أو غيرها)

مثال: المسكن يتضمّن قاعة استقبال تسمح 22م² وثلاث غرف ذات 10م² و12م² و14م² تكون المساحة الجمليّة:

$$58 = 22 + 10 + 12 + 14 \text{ م}^2$$

في مرحلة ثانية العدد الجملي الأقصى تمّ احتسابه بشكل بسيط بقسمة المساحة الجمليّة لقاعات الأنشطة على 1,5 (المساحة الدّنيا لكلّ طفل)

مثال: 58/1,5 = 38,66 أي 38 طفلا

2.10 المجموعة الصّحيّة

العدد الأدنى للوحدات الصّحيّة في علاقة بالأطفال تمّ احتسابه للحصول على وحدة صحيّة لكلّ 20 طفلا² مع حدّ أدنى باثنين.

مثال: وحدتان صحيّتان (بحجم ملائم) هو هنا كاف لـ 38 طفلا ونضيف إليهما وحدة صحيّة للكهول. وفي حال وجود مبانٍ لا تعدّ هذا العدد، يجب إنجاز أشغال بشكل إلزامي للاستجابة لهذه الضّرورة.

3.10 السّاحة

المساحة الدّنيا للسّاحة هي 3 م² لكلّ طفل

تنبيه: مساحة 50م² على الأقلّ إجباريّة مهما كان العدد.



مثال: مساحة السّاحة يجب أن تكون 3 م² لكلّ طفل × 36 طفلا = 108 م². فإذا كانت هذه المساحة مفقودة، من الممكن تنظيم الرّاحة في شكل مجموعتين من ذلك مثلا أنّه إذا كانت 3 م²/الطفل × 18 طفلا في الفريق = 54 م². وأدنى من هذه المساحة لا يمكن استقبال 38 تلميذا.

بالنسبة لمثالنا، العدد الأقصى سيكون 36 طفلا على أن نستفيد من وحدتين صحيّتين بحجم الأطفال ووحدة صحيّة للكهول وبساحة لا تقلّ عن 54 م². وفي ما يلي جدول مختصر يعرض قواعد حساب الأعداد ويتألّف من عدّة سيناريوهات وأمثلة متخيّلة لرياض أطفال.

2- كراس شروط رياض الأطفال الجديد لوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السنّ (سيصدر) يؤكّد على وحدة صحيّة لعشرة أطفال. وكريسات الشّروط مدعوّة إلى التّطور، ونذكر أنّ هذا الإطار المرجعي هو أداة توجيه ومساعدة وليس أداة قانونيّة ملزمة.

الملاحظات والاستنتاجات	المساحة الدّنيا للسّاحة	العدد الأدنى لوحّدات الأطفال الصّحيّة	العدد الجمالي الأقصى	المساحة الجماليّة لقاعات الأنشطة	الفضاءات المخصّصة لقاعات الأنشطة
مثال محسوب فيما سبق	$38 \times 3 = 114 \text{ م}^2$ أو 57 م^2 إذا الرّاحة على وقتين	2	$58 \setminus 1,5 = 38$ طفلا	58 م^2	قاعة ذات 22 م^2 3 غرف ذات 10 و 12 و 14 م^2
القاعة بالكاد تحقّق مساحة القاعة الكبرى المفروض. فهذا المركز لا يستجيب إلى القواعد. وسيكون من الضّروريّ فتح جدار فاصل بين القاعات	$33 \times 3 = 99 \text{ م}^2$ أو 49.5 م^2 إذا الرّاحة على وقتين	2	$50 \setminus 1,5 = 33$ طفلا	50 م^2 (لا يتمّ احتساب الغرفة ذات 8 م^2)	قاعة ذات 18 م^2 4 غرف ذات 8 م^2 واثنتان ذات 10 و 12 م^2
الغرفة ذات 8 م^2 صغيرة جدّا (أصغر من 10 م^2) لا تحسب					
في حال كانت السّاحة أصغر من 99 م^2 ، والعدد يجب أن يُنظر فيه على قاعدة $2 \setminus 3 = 1,5$ م لكلّ طفل في السّاحة. مثال : ساحة بـ 60 م^2 تعطينا عددا أقصى بـ 40 طفلا	$66 \times 3 = 198 \text{ م}^2$ أو 99 م^2 إذا الرّاحة على وقتين	4	$99 \setminus 1,5 = 66$ طفلا		قاعة ذات 35 م^2 5 غرف : واحدة ذات 10 م^2 واثنتان ذات 12 م^2 واثنتان ذات 15 م^2

مدى مطابقة البناءات لقواعد السلامة

قواعد السلامة عديدة وغالبا ما تكون، وهي تتطلب مقارنة مستنيرة ومهنية عادة.



دون التّعدّي على عمليّات المراقبة التي تقوم بها خاصّة مصالِح الحماية من الحرائق، فإنّه بالإمكان تسجيل بعض الملاحظات يمكن أن نذكرها خلال زيارة المقرّات. ويُمكن تسجيل بعض المقترحات المتعلّقة بأشغال تهيئة مطلوب إنجازها. وهذا أمر مهمّ عندما تكون سلامة الطّفل في الميزان.

المنافذ والإخلاء زمن الحريق والتّدريب

- بالنّسبة لعدد من 20 إلى 100 طفل، إنه من الضّروريّ أن نخطّط مخرجين للإخلاء. المخرج الثّاني لا ينبغي أن يكون مغلقا بالمفتاح خلال ساعات اشتغال المركز. والإخلاء لا ينبغي أن «يخترق» محلاتّ خطرة (المطبخ، مخزن المواد).
- من الضّروريّ القيام بتمارين على إخلاء المباني ويجب أن تكون بشكل منتظم (مرّة في الثلاثيّة مثلا). وهذا الأمر مهمّ بشكل خاصّ للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. ومن الأفضل أن يتمّ الإعلان عن هذه التّمارين من قبل المسؤول (إنذار) دون إخبار الأعوان الذين يعتبر دورهم مهمّا جدّا في حال نشوب حريق حقيقي.

ارتفاع الحواجز الواقية في الطّابق وارتفاع النّوافذ

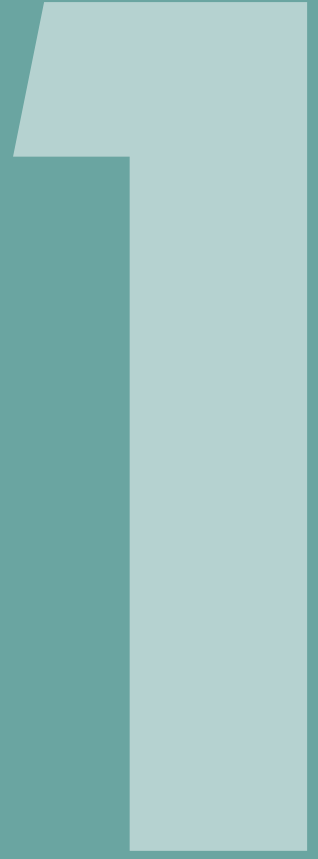
- بالنّسبة للبناءات الواقعة في طوابق، ارتفاع النّوافذ وحواجز الأمان يجب أن تكون بـ 1,30م على الأقل. والطّفل الصّغير يمكنه بشكل سريع الصّعود فوق كرسيّ ويجد نفسه في الفراغ. وفي حال تكون فيها الشّبابيك منخفضة، فيجب فرض إضافة شبكة حديدية أو آليّة أخرى على ارتفاع 1,30م.

الكهرباء (مقابس)

- كلّ الشّبكات الكهربائيّة يجب أن تحترم المقاييس الوطنيّة. إضافة إلى ذلك فثمّة إجراءات تكميليّة ضروريّة لمراكز ما قبل المدرسة. فالأطفال يجب أن يتجنّبوا الوصول إلى شبكات الضّغط العالي، ف ينبغي مثلا أن تبعد المقابس عن الأرض أكثر من 1,30م. وإذا لم يكن الأمر كذلك، في المؤسسات الموجودة، فإنّ كلّ المقابس التي هي في متناول الأطفال ستكون حتما محميّة من بغطاء مقابس.

الوصول إلى البناءات الخطيرة بالنّسبة للأطفال

- البناءات الخاصّة بتخزين مواد الصّيانة وفضاء الخدمات المطبخيّة تكون بعيدة عن متناول الأطفال (الأبواب مغلقة بالمفاتيح).



أدوات تقييم الفضاءات



1. 11 هدف أدوات التقييم

من الضروري أن تمكن الأدوات الآتية من تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لمركز تعلم للتربية قبل المدرسية. وهي موجهة إلى المتفقدين وكذلك إلى مسؤولي مؤسسات التربية قبل المدرسية ومديريها (تقييم ذاتي).
وتحديد أعمال التهيئة التي يتعين إنجازها استجابة للإطار المرجعي ومطابقتها، أو توفيراً للرفاه في مركز ما قبل المدرسة من شأنه أن يسمح، على المدى المتوسط، من ضمان تحسين عام لظروف استقبال الأطفال.

2. 11 استعمال الأدوات والشبكات

هذه الشبكات سهلة الاستخدام تنتظر التجريب والتقييم على الميدان وتكييفها، ويمكن أن تكون موضوعاً لتكوين المتفقدين ومسؤولي مراكز ما قبل المدرسة.

3. 11 شبكة تقييم تلاؤم مقرّ التعلّم قبل الدراسة مع البرنامج

وهذه الشبكة تعرض المعايير الأساسية التي تمّ تحديدها خلال كتابة مرجعيّ البناءات، وهي ليست شاملة والتقييم سيتطلب الاستعانة بالإطار المرجعيّ الوارد أعلاه. وهذه الأداة تركّز على نقاط الاهتمام واليقظة الضرورية. وينبغي تجربتها على الميدان وقد يتمّ تنقيحها وتكميلها.

من الممكن أن نتصوّر انطلاقاً من هذه الأداة تصنيف لمراكز للتربية قبل المدرسية إلى أربعة أصناف: مخالفة للمعايير (--)، تسجيب جزئياً للمعايير (-+)، تحقق المطلوب (+)، تحقق التميّز (++)). ومن أجل ذلك ينبغي ترتيب المعايير تفاضلياً (عدد النقاط) لتحديد التصنيف. والعمل في ورشات مع الشركاء ضمن برنامج يدقّقه المشروع ينبغي أن يمكن من إنجاز هذا التصنيف مع مراعاة الحقيقة الميدانية.



المعايير	مخالفة للمعايير	مطابقة للبرنامج الأساسي	مطابقة للبرنامج المنصوح به	أفضل من البرنامج المنصوح به
المركز يوفر فضاءات البرنامج الأساسي	لا	نعم	نعم مع نصائح ومتابعة	نعم وفضاءات إضافية
مساحة قاعة الأنشطة لكل طفل	أقل من 1,5 م ² طفل	1,5 م ² / طفل	2,5 م ² / طفل	2,5 م ² / طفل أو أكثر
عدد وحدات الأطفال الصحيّة	أقل من 1 \ 20 طفلاً	1 \ 20 طفلاً	1 \ 15 طفلاً	1 \ 15 طفلاً ودشاً مهيئاً للصغار
المركز يوفر وحدة صحيّة للكهول	لا	نعم	نعم لمعايير المؤسسات PMR	2 وحدات إحداهما بمعايير المؤسسات PMR
قاعات الأنشطة مجهزة بحوض غسيل	لا	نعم	نعم	نعم
مساحة السّاحة لكلّ طفل	أقل من 1,5 م ² طفل	3 م ² / طفل أو 1,5 م ² / طفل والزّاحة في فريقين	3 م ² / طفل	أكثر من 3 م ² / طفل
المركز لديه حديقة مهيّأة	لا	نعم	نعم مع فضاء مزروع	نعم، حديقة كبيرة
البنائيات مهوأة بشكل جيّد	لا	صحيح	تهوية أفقيّة	تهوية طبيعيّة جيّدة
البنائيات مضاءة بشكل جيّد	لا	صحيح	جيّدة	جيّدة جداً
البنائيات مطابقة لقواعد السّلامة من الحريق	لا	نعم	نعم	نعم
البنائيات مطابقة لقواعد السّلامة (الكهرباء، الحواجز، ...)	لا	نعم	نعم	نعم
المركز يتضمّن مصحّة مستقلّة	لا	لا	لا في الإدارة	نعم
المركز يتضمّن قاعة استراحة مستقلّة	لا	لا	لا في القاعات	نعم
المركز يتضمّن قاعة متعدّدة الاختصاصات/ أنشطة حركيّة	لا	لا	لا	نعم
المركز يتضمّن مطعماً	لا	لا	لا	نعم
المركز يتضمّن رواقاً	لا	لا	لا	نعم
المركز يستجيب إلى المعايير البيئيّة الدّنيا	لا	نعم	نعم مع نصائح ومتابعة	نعم شراكة محليّة



11 . 4. نقاط عدم التلاؤم والتدابير المقررة

هذه الشبكة تعرض مثالا لمعايير أساسية تم اعتبارها غير متطابقة خلال زيارة مركز تعلم للتربية قبل المدرسية ، وهي تساعد على تحديد برنامج أعمال ضرورية بل استعجالية.

يمكن أن يتم تقييم ذاتي على هذه القاعدة نفسها وبذلك تمكين المسؤولين في المركز من تحديد النقص في علاقة بكراس الشروط ومن اتخاذ التدابير المبرمجة.

وهذه الشبكة المقترحة ينبغي أن تخضع للتجربة والمناقشة والتعديل في ورشة من أجل الاستجابة بشكل أفضل إلى الواقع الميداني ولتكون ملائمة بالقدر الكافي.

التدابير المتخذة	غير مطابق	وصف وتدقيق لمواطن عدم المطابقة
التعرف على المباني الناقصة وتخطيط الأشغال والتهيئة الضرورية	لا	المركز يوفّر فضاءات البرنامج الأساسي
تهيئة ركن مصحّة (سرير) في المكتب (الحد الأدنى المطلوب)	لا	المركز يوفّر مصحّة
إذا لم يكن ممكنا تكبير قاعات الأنشطة، من الضروريّ إنقاص عدد الأطفال المستقبلين من أجل الاستجابة إلى القاعدة الدّنيا (1,5م ² طفل)	أقل من 1,5م ² طفل	مساحة قاعة الأنشطة لكلّ طفل
إضافة وحدة صحّية أو أكثر ضروري	أقل من 20\1 طفلا	عدد وحدات الأطفال الصحّية
إضافة وحدة صحّية للكهول بمعايير المؤسسات PMR	لا	عدد وحدات الكهول الصحّية
توسيع السّاحة وتهيئتها، والحد من عدد الأطفال المستقبلين في حال استحال توسيع السّاحة	أقل من 3م ² طفل أو 1,5م ² طفل والراحة في فريقين	مساحة السّاحة بالنّسبة لكلّ طفل
تهيئة الحديقة وغرس الأشجار	لا	المركز لدية حديقة مهيأة
إضافة تهوية ميكانيكية، شبابيك بعلوية وغيرها	لا	البنيات مهوأة بشكل جيّد
إضافة شبابيك	لا	البنيات مضاءة بشكل جيّد
التعرف على النقص وعلاجها في أقرب وقت (خطر على الأطفال)	لا	البنيات مطابقة لقواعد السلامة من الحريق
إضافة مخرج للتّجدة، طقاية حريق تمارين على الإخلاء	لا	البنيات مطابقة لقواعد السلامة (الكهرباء، الحواجز، ...)
التعرف على النقص وعلاجها في أقرب وقت (قابس كهربائي، ارتفاع المفاتيح، ...)	لا	المركز يستجيب إلى المعايير البيئية الدّنيا
التعرف على النقص وعلاجها مع الأعوان.	لا	

11. 5 نحو تهيئة مركز للتربية قبل المدرسية ذي جودة

تقدّم الشبكة التالية سبلاً تُمكن من تحديد برنامج أشغال وأعمال تهيئة، من أجل تجويد الرفاه بمراكز التربية قبل المدرسية. إنّ أعمال التهيئة المقترحة ليست «إجبارية» والهدف هو المبادرة بتجويد ظروف استقبال الأطفال. وسيتمّ توحي «تصنيف» للمراكز حسب ظروف الرفاه المتوقّرة. والأمثلة التالية لأعمال التهيئة ينبغي أن تُمكن المراكز من «الارتقاء في الجودة».

الأهداف	مثال للتهيئة الممكنة
إضافة فضاءات نوعية	• مصحّة منفصلة
إضافة فضاءات نوعية	• قاعة استراحة منفصلة
إضافة فضاءات نوعية	• قاعة متعدّدة الاختصاصات أو قاعة أنشطة الحركة
إضافة فضاءات نوعية	• مطعم
إضافة فضاءات نوعية	• رواق
توسيع مساحة قاعة الأنشطة	• إمكانية فتح جدار فاصل بين القاعات في رياض الأطفال لدمج فضاءين
تهيئة منطقة الأطفال الصحيّة	• إضافة دشّ في الوحدات الصحيّة الخاصّة بالأطفال
تهيئة منطقة الكهول الصحيّة	• إضافة وحدة صحيّة حسب معايير المؤسّسات PMR
تهيئة السّاحة	• توسيع السّاحة
تطوير الحديقة	• إضافة ساحات خاصّة بقاعات الأنشطة
تحسين الرفاه الحراريّ	• غرس أشجار، شجيرات، أزهار
تحسين الرفاه الحراريّ	• تهيئة الحديقة للخضر
تحسين الرفاه الحراريّ	• إضافة تهوية ميكانيكيّة، شبابيك بعلوّيات، غيرها
تحسين الرفاه الحراريّ	• عزل بلاط سطح السّقف
تحسين الرفاه الحراريّ	• إضافة حاميات من الشّمس أمام الشّبابيك المعرضة لها
تحسين الرفاه الحراريّ	• إضافة لوحات من مواد عازلة للصدى على الأرضيّة والجدران والأسقف (سجّاد، زرابي، فلين، خشب، دهن، أسترة من القماش)
تحسين الحماية من الحرائق	• تجهيز أبواب الخروج الرئيسيّة بمقبض النّجدة
تحسين الحماية من الحرائق	• زيادة مطفاة حريق إضافية
تحسين الحماية من الحرائق	• تنظيم تمارين الإخلاء بشكل منتظم
تحسين إجراءات السّلامة (كهربائيّة، حواجز، ...)	• إضافة مضاد قرص الأصابع على الأبواب
تحسين العلاقة بالمحيط	• إضافة حنفيّات بالضغط (اقتصاد في الماء)
تحسين العلاقة بالمحيط	• إضافة مفاتيح كهربائيّة مؤقتة.
تحسين العلاقة بالمحيط	• إضافة خزّانات ماء أمطار
تحسين العلاقة بالمحيط	• إضافة سخّان ماء شمسي
تحسين العلاقة بالمحيط	• تهيئة الحديقة الزراعيّة
تحسين إدماج حاملي الإعاقة	• تهيئة وحدة صحيّة حسب معايير المؤسّسات PMR
تحسين إدماج حاملي الإعاقة	• إنجاز التهيئة المنصوح بها بالنّسبة للأطفال ذوي الإعاقة البصريّة
تحسين الوعي البيئيّ	• إنجاز لافتات بيئيّة للأطفال والأعوان (لوحات صغيرة تحسيسيّة، الكهربائيّة/ الطّاقة، الماء، الفضاء الطّبيعيّ ...)

الجزء الثاني:

مرجعِيّ التّجهيزات والمعدّات البيداغوجيّة لمؤسّسات التّربية قبل المدرسيّة

المحتويات

70	ملخص
71	مقدمة
72	تذكير بأهداف الإطار المرجعي
72	المعايير والوثائق المرجعية
73	1-التصوّر والأهداف
75	1-1 الرهانات الأساسية
75	1-1-1 ضمان السلامة
	2-1-1 السماح باعتماد بيداغوجيا ملائمة، متوافقة مع البرامج الرسمية ومنسجمة مع مبدأ الفضاء التربوي الدامج
75	3-1-1 احترام شروط السلامة الصحية التي نصّت عليها السلطات الوطنية المعنية
76	4-1-1 الأفضلية لمحيط يحترم التنمية المستدامة
77	5-1-1 دعم مكانة الإدماج بمؤسسة التربية قبل المدرسية
77	2-تهيئة قاعات الأنشطة وفق مناطق
78	1-2 أنشطة مميزة للمسار قبل المدرسي
80	1-1-2 رهانات الألعاب الرمزية
80	2-1-2 الأهداف المشتركة لجميع فضاءات الألعاب الرمزية
80	2-2 تهيئة منطقة للألعاب الرمزية
82	1-2-2 المبدأ العام
82	2-2-2 أمثلة لألعاب رمزية ملائمة لنمو سلوكيات الأطفال
82	3-2 منطقة الأنشطة على الأرض
85	1-3-2 الخصائص
85	2-3-2 التدرج من قسم 3 سنوات إلى القسم التحضيري
85	4-2 منطقة البحوث والتجارب
86	1-4-2 الخصائص
86	2-4-2 التدرج من قسم 3 سنوات إلى القسم التحضيري
87	3-التنظيم المتنامي لفضاء القسم التحضيري
88	1-3 تصميم القسم التحضيري في بداية السنة
89	2-3 تصميم الفضاء في منتصف السنة التحضيرية
89	3-3 منطقة النشاط الفردي
91	

92	منطقة الحركة الدقيقة والكتابة	4-3
93	منطقة التّجمّع	5-3
94	منطقة الهدوء	6-3
95	منطقة الإنتاج التّشكيليّ	7-3
95	منطقة استقبال الأولياء	8-3
96	4-تهيئة أقسام رياض الأطفال وفق مناطق	
97	المبادئ	1-4
98	تصميم قسم أطفال 4 سنوات في نهاية السنة وقسم تحضيري في بدايتها	2-4
99	تصميم قسم أطفال 4 سنوات في بداية السنة وقسم أطفال 3 سنوات في منتصفها	3-4
100	تصميم قسم أطفال 3 سنوات في بداية السنة	4-4
101	منطقة للأنشطة الموجهة، قابلة للتّعديل	5-4
101	منطقة المشاريع ومنطقة الأنشطة الموجهة	6-4
102	منطقة الإنتاج التّشكيليّ	7-4
102	منطقة الأنشطة الحركية	8-4
103	5-تهيئة الفضاءات الخارجية وبقية فضاءات الحياة	
104	تهيئة السّاحة	1-5
105	تهيئة الحديقة	2-5
106	تهيئة القاعة متعدّدة الاختصاصات	3-5
107	قاعة الأنشطة الحركية	4-5
108	مكتب المدير(ة)	5-5
109	فضاء الإطعام	6-5
111	6-تقييم مدى تطابق مركز التّربية قبل المدرسية مع البرنامج	
112	شبكة تقييم	1-6
115	نقاط عدم التّطابق والإجراءات المقرّرة	2-6
118	7-ملحق: علامات مرسومة	
119	الأثاث البيداغوجيّ	1-7
124	المعدّات البيداغوجية	2-7
131	تجهيز فضاءات الألعاب الخارجية	3-7
135	لافتات تشير إلى الهوية البصرية الخارجية لمركز التّربية قبل المدرسية	4-7
136	لافتات تشير إلى الهوية البصرية الداخليّة لمركز التّربية قبل المدرسية	5-7
138	مفاتيح قراءة لتحليل مدى توافق التّهيئة الخارجية والداخليّة مع إرادة الإدماج	6-7

تمثل هذه الوثيقة الجزء الثاني من الإطار المرجعي للفضاء المادي لرياض الأطفال. وتقتصر تهيئة وفق مناطق للأنشطة وتجهيزات متناغمة مع الأهداف البيداغوجية. وهي على غرار الجزء الأول، لا يمكن أن تكون في حد ذاتها وثيقة معيارية، وإن كانت قد استندت إلى كراسات الشروط لكل من وزارة التربية ووزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن. فتنوع الهياكل الموجودة وشح الموارد يتحكم في هذه المقاربة. وهي تأمل أن تصبح أداة مرجعية لرياض الأطفال والأقسام التحضيرية، أداة تحث على إعادة النظر في تهيئة الفضاء وتحفز على اعتماد مقاربات بيداغوجية تجديدية. وتستهدف احترام حق جميع الأطفال الصغار في تربية عالية الجودة بما يعني احترام ما تستوجبه التربية الدامجة، شأنها في ذلك شأن الجزء الأول المخصص للهندسة المعمارية.

يعرض الفصل الأول من الوثيقة المبادئ التي تقود بناء الإطار المرجعي. والكلمات المفاتيح هي: المرونة والابتكار والإدماج والرفاه والأمان والسلامة الصحية.

ويعرض الفصل الثاني ضرورة تهيئة قاعات الأنشطة وفق مناطق وذلك بتنظيم الفضاء حتى يسمح بممارسة ثلاثة أنواع من الأنشطة الضرورية لنمو كل الأطفال الصغار: الألعاب الرمزية والألعاب على الأرض وأنشطة البحث والتجريب. وتطرح كل منطقة من هذه المناطق الثلاث التحديات والاهتمام والتجهيز المناسب.

يعرض الفصل الموالي تهيئة متنامية خلال السنة للقسم التحضيري وهي سنة تُعدّ الطفل تدريجياً للانتقال إلى المدرسة الابتدائية. مناطق متنامية وتجهيزات وصفتها الوثيقة في علاقة بالمتطلبات البيداغوجية.

ويقترح الفصل الرابع التهيئة المتنامية لأقسام رياض الأطفال، يستهدف الأطفال من 3 إلى 5 سنوات وذلك في شكل تصاميم وتوصيف لمناطق الأنشطة وللتجهيزات اللازمة لتحقيق هذه الأنشطة. ويقدم الفصل الخامس مقترحات لتهيئة الفضاءات المشتركة، بين مختلف مجموعات أطفال ما قبل الدراسة، وتجهيزها.

وكما هو الشأن بالنسبة للجزء الأول، تقترح الوثيقة فيما بعد شبكة تقييم وفق المعايير الأساسية وسلم تقدير من أربع نقاط لفائدة الأعوان والشركاء والمشرفين..

وتعرض الملاحق قوائم مصورة للأثاث والمجامل البيداغوجية وتعرض مقترحات في شكل رسوم للتعريف البصري والتزويق المفيد لرياض الأطفال والأقسام التحضيرية.

مقدمة

وبالنظر إلى التنوع الكبير لمشهد مؤسسات التربية قبل المدرسية (رياض أطفال وأقسام تحضيرية)، فإن إعادة النظر في تهيئة القاعات الموضوعية على ذمة المربين لا يمكن أن تتحول إلى مجرد تطبيق صارم للمعايير.

فالغاية الأولى لكل تهيئة مدروسة جيداً هي الاستجابة لحقوق الأطفال الصغار واحتياجاتهم، بما في ذلك الاحتياجات الخصوصية. فالتهيئة المناسبة هي التي تمكن من التكيف الذي يساير نمو كفايات الطفل ونسق التفاعلات بين الأطفال. وبتقاطع وجهات النظر داخل الفريق التربوي، تنبثق الإجابة الخلاقة لكل مركز.

يحمل هذا الإطار المرجعي على التفكير في تهيئة الفضاء «وفق مناطق» للاستجابة للأهداف التي تدعمها دراسة الواقع. وهو أداة مساعدة بغاية طلب التغيير، باعتماد التوجيهات المسداة إلى كل فضاء للتربية ما قبل المدرسية وفق ظروفه الخاصة.

تذكير بأهداف الإطار المرجعيّ

الإطار المرجعيّ هو:

- أداة مرجعية للهياكل المسؤولة عن برنامج إنجاز فضاءات تربوية قبل مدرسية.
- مقترح لإعادة النظر في تهيئة الفضاءات والأخذ بعين الاعتبار مختلف الطلبات المقدمة إلى الطفل.
- دعوة إلى التجديد البيداغوجي من خلال ما يقترحه من تهيئة وأدوات.

على المصالح المعنية أن لا تكتفي بالتحقق من ملاءمة المشاريع المقترحة، للإطار التشريعيّ الوطنيّ، بل عليها أن تتأكد من أنّ ما هو مقترح يتوافق مع الأهداف البيداغوجية ذات العلاقة بقبول الآخر كما هو، والبحث عن الاستقلالية والتواصل والتفاعل والتعايش المنسجم واحترام الاختلاف (انظر منهاج السنة التحضيرية).

وبذلك، يتيسر أيضا إدماج الأطفال الذين في وضعيّة إعاقة وغيرهم من الأطفال المهّدين بالإقصاء من النظام التربويّ. يجب أن تكون مؤسسة التربية قبل المدرسية دامجة حيث ينبغي أن يتعلّم جميع الأطفال مع بعض.

المعايير والوثائق المرجعية

لإنجاز هذا الدليل، تمّ الرجوع إلى الوثائق الرئيسية الداعمة التي أنتجتها المؤسسات المعنية:

- «كّراس شروط رياض الأطفال» لوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السنّ.
- «كّراس شروط القسم التحضيريّ» لوزارة التربية.
- «من أجل تماسك السياسة التربوية بالوسط المدرسيّ» الوضع الزاهن للتربية قبل المدرسية بالبلاد التونسية، 2016
- تقرير¹ SABER، 2015
- الاستراتيجية الوطنية متعددة القطاعات لتنمية الطفولة المبكرة 2017-2025

1- SYSTEMS APPROACH FOR BETTER EDUCATION RESULTS (SABER- DPE)

هو تخصّص يندرج ضمن مبادرة البنك الدوليّ، وهو مقارنة منظومية من أجل التربية، وقد صُمّمت بغاية توفير تقييمات قابلة للمقارنة وشاملة لسياسات الدول.

التصوّر والأهداف

تُسلّط المقاربة المعتمدة في الإطار المرجعي الضوّء على:

- أثر نوعيّة التهيئة في تعلّات الأطفال ونموّهم الشّامل.
- أثر نوعيّة التهيئة والتّجهيز في رفاه الكهول العاملين بالمؤسّسات قبل المدرسيّة.
- إبداع كلّ مربٍّ من أجل تكييف البنية التّحتيّة لتتوافق مع النّماذج المقترحة في هذه الوثيقة.
- مرونة التهيئة ممّا يُمكنها من إثراء مختلف التّجارب الحسيّة والحركيّة التي توفّرها المؤسّسة للطفّل بشكل يُمكنه من تنمية كفاياته المعرفيّة والاجتماعيّة وذلك باستكشاف مجالات متنوّعة. فهي تهيئة متنامية طوال السّنة وخلال المسار ما قبل المدرسيّ. يجب أن تكون المناطق التي ترسم حدود مختلف أعمال الطّفّل قابلةً للرّصد بسهولة. والتهيئة تُيسّر تنقّل الأطفال ذوي الاحتياجات التّربوية الخاصّة.



من الضروريّ القيام بالتّجريب القبليّ للتّهيئة والأثاث والمرافق لاختبار وظيفيّتها. لا يجب التّردّد في أخذ مكان طفل في وضعيّة إعاقة مهما كان نوعها. إنّ هذا التّقييم الذاتيّ الداخليّ المنتظم الذي يؤمّنه العاملون بالمؤسسة مفيد جدًّا ، خاصّة إثر كلّ تغييرٍ.

الرّوابط بين الحاجيات والتّهيئة

• الحاجة الأساسيّة للحركة تفرض أن يكون الفضاء قليل الازدحام.

• الحاجة للأمن الوجداني تتطلّب فضاء مهيبًا وفق مناطق محدودة يملكها الطّفل من يوم إلى آخر.

• الحاجة إلى الاستقلاليّة: حفظ الأدوات البيداغوجيّة والنّفاذ إليها تمّ تصوّره بشكل يسمح للطّفل ببناء استقلاليّته خطوة خطوة. فهو يطمح إلى أن «يفعل وحده».

• الحاجة إلى الرّاحة : تتطلّب الحياة الجماعيّة من الطّفل الصّغير أن يبذل جهودا للاندماج الاجتماعيّ وهو أمر مُتعب يجعله بحاجة إلى الانعزال لفترات قصيرة جدًّا. لذلك، لا بدّ من إعداد ركن للرّاحة داخل القسم (وهو ذو فائدة خاصّة للأطفال الذين في وضعيّة إعاقة حركيّة أو ذهنيّة أو حسّيّة بسبب ما يبذلونه باستمرار من مجهود بدنيّ وتركيز).

• يُسقط الطّفل الصّغير على المرّي حاجته إلى ربط علاقة ثنائيّة كتلك التي تربطه بوالديه؛ إلّا أنّه ينبغي له أن يُقاسم الأطفال الآخرين هذه العلاقة.

على الطّفل أن يفكّ تبعيّته للكهل عن طريق فضاءات ثريّة ومثيرة تُوفّر له إمكانيّة التّصرّف الذاتيّ (محاولات واستكشافات وتجارب...) حتّى يتمكّن من امتلاك العالم والوسط الذي يُحيط به.

التّقييم الذاتيّ قبل افتتاح المركز

- السّير بالمحاكاة (العينان معصوبتان، والأذنان مسدودتان...) أو السّير مع الاستعانة بجهاز، في فضاءات المؤسسة الداخليّة والخارجيّة والمسالك المؤدّية لها.
- اختبار مدى استرسال المرّات.
- اختبار جميع أشكال الاتّصال كاللّافعات وتعليمات الإخلاء الاستعجاليّ والتّجمّع والإشارات البصريّة والسّمعيّة واللّمسيّة والعلامات المميّزة للأشخاص المرافقين لأطفال في وضعيّة إعاقة.
- معالجة الأشياء كثيرة الاستعمال والموضوعة على ذمّة الأطفال وإعادة القيام بجميع السلوكات.
- اختبار السلوكات اليوميّة وقواعد الاستعمال وكل موقف من معيش المؤسسة.



1.1 الرّهانات الأساسية

1.1.1 ضمان السلامة

يجب أن يُوفّر كلُّ مكان بالمؤسسة السلامة للأطفال وذلك باحترام المعايير المعمول بها في البلاد. من الضروري أن نكون يقظين بصفة خاصة للتنقل داخل المقرّات. يجب أن يتمكّن الطّفل من التنقل بيسرهما كانت قدراته البدنيّة. علماً وأنّ نسب الإصابة بالبلاد التّونسيّة هي على النّحو التّالي: (1 إعاقة ذهنيّة، 2 إعاقة حركيّة - نقص في الحركة عموماً- 3) إعاقات حسّيّة سمعيّة وبصريّة.



معايير من أجل تهيئة تضمن السلامة

- سهولة نفاذ المرّبي (بصريّاً وبدنيّاً) إلى جميع المناطق بالقاعة.
- حظر كلِّ ازدحام في الفضاءات المخصّصة لنشاط الأطفال.
- البحث عن الظروف المثلى لإخلاء المقرّات عند حدوث حريق. وعرض لكيفيّة تنظيم الإخلاء. يجب أن تكون الموادّ المستعملة في الأنشطة مقاومة للحريق قدر الإمكان.
- يجب إيلاء اهتمام خاصّ إلى الإشارات من حيث الرّؤية والمقروبيّة والفهم بما في ذلك الإشارات الأفقيّة (علامات إرشاديّة على الأرض ومناطق تحذير موجّهة للأطفال الذين في وضعيّة إعاقة بصريّة).
- يكون الأثاث ملائماً لحجم الأطفال لتجنّب السّقوط والجروح المحتملة (زوايا مستديرة) ولضمان نموّ جسديّ متناسق.

2. 1. 1 السّماح باعتماد بيداغوجيا ملائمة. متوافقة مع البرامج

الرّسميّة ومنسجمة مع مبدأ الفضاء التّربويّ الدّامج

يستجيب سير الأنشطة اليوميّة لحقوق الطّفل وحاجياته: الفيزيولوجيّة والذهنيّة والجسديّة والحركيّة والاجتماعيّة والحسيّة. وسيكون سنّ الأطفال معياراً أساسيّاً لتهيئة الفضاء الذي سيتطوّر طوال السنّة. وستتطلب الأنشطة المقترحة لمجموعة القسم إعادة تهيئة الفضاءات حسب الأهداف المحدّدة. ذلك أنّ فضاء التّربية لا يمكن أن يكون ثابتاً. تُيسّر التّهيئة العلاقات بين الأطفال وتُيسّر اندماج كلّ طفل في الفريق المكوّن، بحيث يستطيع الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصّة الانخراط الكلّي في النّشاط. كما أنّ المناطق المختلفة من شأنها أن تُيسّر تعدّد التّنظيمات البيداغوجيّة فتثير الرّغبة في اللّعب أو الاستكشاف أو التّجريب أو الإحساس.



معايير من أجل تهيئة تخصّص البيداغوجيا

- توفّر فضاءات للألعاب الرّمزيّة ليقلّد الطّفل فيها ما يراه في العالم الخارجيّ، حيث يكون منفرداً أو في تفاعل مع الآخرين؛
- توفّر فضاءات دائمة مخصّصة لتنمية كفايات الرّسم والتّخطيط والكفايات الحسيّة والفنيّة؛
- توفّر فضاءات متعدّدة الاختصاصات يتمّ تهيئتها وفق مشاريع بصدد الإنجاز
- توفّر أماكن للأنشطة الفرديّة حيث تُؤمّن راحة كلّ واحد؛
- توفّر أماكن للتّدريب على التمشيّ العلميّ؛
- توفّر حواجز متنقّلة (أسيجة أو رفوف منخفضة...) تسمح للمرّبي بأن يُكيّف المنطقة حسب عدد الأطفال المعيّنين؛
- توفّر منطقة للتّجمّع محدّدة بوضوح، تُوفّر مكاناً لجلوس كلّ طفل (مقعد أو كرسيّ) وهو أمر ضروريّ لتماسك المجموعة والتّدرّب على التكرار المنتظم للمقاطع التي تقسم وقت الطّفل بالمؤسسة. تحضن هذه المنطقة أنشطة لعب خلال فترات أخرى من اليوم.



تقييم ذاتي: اختبار مدى انسجام التهيئة مع مناهج ما قبل الدراسة

- توفر فضاءات آمنة داخلية وخارجية لممارسة الأنشطة الحركية والذهنية والحسية والاجتماعية؛
- توفر فضاءات تسمح بممارسة كل أشكال اللعب؛
- توفر أدوات بيداغوجية متنوعة ملائمة لسن الأطفال؛
- توفر مكان لحفظ الأدوات وترتيبها يكون في متناول جميع الأطفال؛
- الطابع الجمالي للأماكن: ألوان وإضاءة؛
- توفر معلقات إعلامية وبداغوجية ومؤسسية.

1.1.3 احترام شروط السلامة الصحية التي نصت عليها السلطات الوطنية المعنية²

التهيئة عموماً تهدف إلى جعل الفضاء مريحاً



معايير: تهيئة مريحة ومحترمة للمعايير الصحية

■ رفاه حراري؛

■ رفاه صوتي: يتدخل هنا مستوى الصوت لمدخلات المرابي والأطفال، والخلفية الصوتية الموسيقية، والأصوات المنبعثة من ألعاب التشييد وغيرها، والضوضاء الناتجة عن قوائم الكراسي والطاولات. (المحيط السمعي السليم هو الأقل إزعاجاً للأطفال الذين في وضعية إعاقة سمعية ويستعينون عادة بأجهزة).

■ رفاه بصري (انظر الفقرة السابقة)

■ نظافة المقرات والأثاث والأدوات البيداغوجية. سيتم إيلاء عناية خاصة بالصيانة:

■ اللعب: يتم تنظيفها بانتظام باستعمال مواد مطابقة للقانون³

■ فضاءات اللعب: يستحسن أن تكون قدر الإمكان مختلفة عن فضاءات تناول اللّمْجة،

■ فضاء الراحة والنّوم: يجب المحافظة على نظافته خاصة إذا كان مخصّصاً لاستقبال أنشطة أخرى.

يجب أن يضمن الطّابع البيداغوجي للألعاب المقترحة وضعياتٍ ثريّةً على قدر كافٍ من التعقيد تكون قادرة على جلب الطّفل إلى مهامّ جذابة ومثيرة تُنمّي انتباهه وقدراته الذهنية.

يسمح التّنظيم الماديّ المرتّب بأن يحدّد الطّفل موقعه في فضاء القاعة. فتكون الأماكن التي يُفضّي فيها يومه محدّدة برسوم توضيحية وفق مناطق الأنشطة وتكون الأدوات البيداغوجية في متناوله حتّى يُنمّي استقلالته. تُجرى الأنشطة المتشابهة في المنطقة نفسها (مثال: تتمركز الأنشطة الحركية الدّقيقة في نفس الموقع) حتّى يكون المحيط مطمئناً.

حفظ الأدوات البيداغوجية سيعتمد ترتيباً مناسباً لحجم الأطفال. وسيتمّ وضع منظومة علامات وإشارات بصرية ولسية في جميع أقسام رياض الأطفال كما في قاعة السنّة التحضيرية. **المعلقات** عنصر رئيسي في تهيئة المواقع. فهي تدعم العلاقة مع مختلف الفاعلين (الأولياء والمرّبون والمسؤولون عن الصيانة). وتستخدم سبّورات الفلين كمحامل لتيسير تنامي وتطور المعلقات الإعلامية والبيداغوجية والمؤسسية طوال السنّة.

قد تستوجب الحاجة الخصوصية لبعض الأطفال إظهار صورة أو رسم تخطيطي أو رمز ليتمكنوا من التّواصل (جدول تواصل للأطفال المحرومين من الكلام أو الذين لا يُحسنون الكلام أو حتّى لغير الناطقين بالعربية في البداية).

يتمّ دعم الانتباه البصريّ للطّفل بتوفير محيط خفيف الزينة وهادئ ومطمئن وغير مشوّتٍ للانتباه، إلّا أنّه سيتمّ الاعتناء بمقروئية الإشارات وغيرها من الإفادات وذلك بالتّحكّم في درجة تباين الألوان بين المكتوب أو الرّمز وبين خلفية المحمل. إنّ الطّابع الجمالي للقاعات حاسم أيضاً: تناسق الألوان وحفظ الأدوات والإضاءة وجودة المعلقات...

2- انظر النصوص بالملحق

3- انظر الملحق

1.1.4 من أجل محيط يحترم التنمية المستدامة

إنّ تأثير الجودة البيئية للتجهيزات التي يتم اختيارها، له أثر قويّ ويوميّ على المحيط.

يستجيب تجهيز القاعات والفضاء الخارجي لمبادئ الشراء التي تحترم المحيط، ويُستحسن أن تكون الموادّ محلّية وحاملة لعلامة ويُستحسن أيضا الالتجاء إلى رسكلة بعض الموادّ واعتماد مسالك التوزيع القصيرة عند الشراء واختيار موادّ الصيانة المحترمة للبيئة.

1.1.5 دعم مكانة الإدماج بمؤسسة التربية قبل المدرسية

إنّ الاهتمام بالأشخاص الذين في وضعيّة إعاقة وخاصة منهم الأطفال الذين في وضعيّة إعاقة، تطوّر تطورا إيجابيا منذ مطلع القرن العشرين إلى أن أعلنت الأمم المتحدة سنة 2006 الاتفاقية الهامة المتعلقة بحقوق الأشخاص المعوقين. وقد أمضت عليها تونس ثم صادقت عليها سنتي 2007 و2008. ونصّت هذه الاتفاقية فيما نصّت، وبوضوح، على حقوق الأطفال الذين في وضعيّة إعاقة في عدم التمييز وفي التربية، وتمّ التذكير بهذه الحقوق في النصوص الرسمية الوطنية. وتخلّص الفهم للإعاقة والتعريف بها شيئا فشيئا من النظرة السلبية ليتطوّر إلى مراعاة تعويضية وحازمة لمحدودية النشاط، والمشاركة الطبيعية في الحياة الاجتماعية ممّا يستوجب إجراءات ماديّة وبشريّة ضرورية تسمح بتبؤ مكانة منتظرة في وقتنا الحاضر ومعيشة، لإنسان كامل الحقوق في محيطه ولتعلّم كامل الحقوق في مؤسسته العادية دون أن يكون معزولا عن رفاقه.

وفي الواقع، فإنّ الإجراءات التي تمّ اتخاذها لفائدة أطفال في وضعيّة إعاقة، تتحلّى بالضرورة بطابع وقائيّ إلا أنّ توفّرها يشهد على إرادة إدماجية لاحتضان أطفال في وضعيّة إعاقة وإشراكهم في حياة المتعلّم اليومية، شأنهم في ذلك شأن بقية الأطفال المعرّضين لإقصاء النظام التربويّ (بنات وأولاد خارج المدرسة أو لعائلات مهاجرة أو نازحة أو مبعّدة أو أطفال غير ناطقين بالعربية... إلخ).

إنّ تحديد عدد الأطفال في وضعيّة إعاقة الذين ستستقبلهم المؤسسة العادية يستوجب بدرجة أولى الاستئناس بأراء الفريق متعدّد الاختصاصات الذي يضمّ جميع ممثلي المهنة المتدخلة لفائدة الأطفال الذين في وضعيّة إعاقة (الأطباء والممرضون والمربّون والمدرّسون...) والأولياء وربما الطفل أيضا، ويُحدّد أعضاء الفريق بشكل جماعيّ الفائدة التي يُمكن للطفل أن يجنيها من الإدماج المدرسيّ. يجب أن يكون مسار الطفل بالمؤسسة مدرّسا بإحكام وخاضعا للتقييم الدّوريّ ومحيّنا باستمرار على ضوء تطوّر الاحتياجات الخاصة التربويّة أو الشخصية. ويكون ذلك من حيث المبدأ موثقا في مشروع إفراديّ سرّيّ.

ويتمّ تنبيه العاملين بمؤسسة التربية قبل المدرسية إلى ما يتوجّب عليهم التحلّي به من يقظة ولطف تجاه الأطفال الذين وضعيّة إعاقة، وذلك في حدود اختصاصهم ودون أن يحلّوا محلّ المدرّس المختصّ (وهو دور متدخّلين آخرين). ومن غير ذلك لا يكون للإدماج المدرسيّ أيّ معنى.

بالإضافة إلى المظاهر ذات العلاقة بالصحة والتواصل والاعتراف الاجتماعيّ والمشاركة في حياة المتعلّم، فإنّ ما يتعلّق بالحاجة الخصوصية يكمن في إمكانية النفاذ إلى جميع وظائف المؤسسة كبقية الأطفال الآخرين. وأمّا الحاجة التربويّة الخصوصية، فهي مرتبطة بدعم النّمّوّ الذهنيّ والمعرفيّ والحركيّ والحسيّ. وينبغي أن تضمن أفضل الظروف للتعلّم في إطار المنهاج الوطنيّ والإعداد لمواصلة التّمدّس. الكثير من هذه الأنشطة والممارسات التعويضية يشترك فيها أطفال من مختلف أنواع الإعاقات. وفي الكثير من الأحيان، يستحسن مجموع الأطفال العاديين ما يتمّ إقامته من

مرافق دائمة⁴.

4- تمّ تحليل هذه النقاط في فصول أخرى من هذه الأدلة المرجعية

تهيئة قاعات الأنشطة وفق مناطق

التخطيط لتنظيم الفضاء بشكل متناسق هو فعل احترافي أساسي لكل مربٍ.

يولي المربون اهتماما كبيرا إلى التنسيق البيولوجي للأطفال فيراوحون بين أوقات هادئة وأوقات أكثر نشاطا وذلك بتوفير أوقات للراحة في قاعة الاستراحة (لكل طفل سريرته وأشياءه الصغيرة الشخصية) وأوقات لتناول اللّمة جماعيا (السعي من أجل التوازن الغذائي). وهي أيضا فرصة ليكتشف الطفل وظيفته يديه باعتبارهما أداة، وأن يوظف جميع إمكانات جسمه، وأن يدعم بذلك تمثله للجسد. وتسمح له العديد من البرامج بتلبية رغبته في اللعب والحركة والتجريب. وأخيرا، فإنّ راحة الطفل ورفاهه ومتعته تحظى كلّها بالاهتمام لمساعدته على أن يكبر بشكل جيّد.



تتطلب تهيئة الفضاء المخصص للتعلّم أن تكون وفق مناطق حتّى تنجح في تلبية حاجات جميع أطفال ما قبل الدّراسة للعب والحركة.

معايير: شروط تنظيم ما قبل مدرسيّ للفضاء

المقاصد التّربويّة للمربيّ:

صنف التّجمّع: فردي أو ضمن فريق؛

المهمّة المقترحة على الطّفل: ألعاب رمزيّة أو رسم أو مسارحركيّ إلخ؛

نوع الأنشطة التي تُمارَس بالتّوازي أو بالتّالي: أنشطة يُحدّدها كلّ من المحيط والأدوات البيداغوجيّة، وأنشطة مقترحة من خلال تعليمات مفتوحة وأنشطة موجّهة.

أشكال التّنظيم هذه، خارقة لجميع مجالات الأنشطة.



مثال لتنظيم جيّد للفضاء بروضة الأطفال

1.2 أنشطة مميزة للمسار قبل المدرسي

1.1.2 رهانات الألعاب الرمزية

«فضاء الألعاب الرمزية» هو مكان يسمح للطفل بأن يتشبه بشخصية من الحياة اليومية أو بشخصية خيالية، وأن ينشئ في الوقت نفسه علاقات مع رفاقه أو مع الكهول ويستعيد بالتقليد لحظات عاشها فردياً أو تقاسمها مع غيره. (الطبخ والاعتناء برضيع والتسوق وإصلاح عطب والسياسة والمهاتفة...).

تكون هذه الفضاءات مجهزة بإشارات معلقة تعتمد رموزاً دالة ومتفاعلة للتغلب على مختلف أوجه القصور. من الضروري أن يكون للمؤسسة مخزون من هذه الإشارات وأن تتعهد بها بالتحسين والتطوير. إن توفير صندوق عدّة لحاجيات الأطفال، يمكن أن يتم إنجازه في المستوى المحلي أو الجهوي أو الوطني.



أمثلة لأصناف من الألعاب الرمزية في روضة الأطفال: لعب الأدوار



2.1.2 الأهداف المشتركة لجميع فضاءات الألعاب الرمزية

معايير: أهداف وأنشطة تسمح بالاندماج الاجتماعي



- بناء الهوية: الطفل الذي يُناجي نفسه، يُعيد في الواقع سيناريو حياته؛
- احترام الآخرين: قبول الآخرين واختلافاتهم الفردية وتطوير التفاعلات معهم؛
- يتعلّم الطفل تدريجياً من سنّ الثالثة إلى سنّ السادسة اللعب بجانب الآخر ثمّ اللعب معه ويتعلّم بناء سيناريوهات اللعب الجماعي. إلا أنّ التّحكّم في الانفعالات يتطلّب وقتاً؛ وهو يمرّ بتقليد الكهول القريبين وإعادة إنتاج لحظات مستمدة من معيشه أو من خياله؛
- تنمية قدرات الطفل المتصلة بالاستماع والانتباه إلى الآخرين: كما هو الشأن في قطعة مسرحية، حيث يُسند الطفل دوراً لدمية أو لطفل آخر وينخرط في الحوار؛
- تنمية الحسّ بالمسؤوليات: عدم إيلاء الآخرين والتّحكّم في الحركات؛
- احترام الأدوات المشتركة؛
- التعلّم شيئاً فشيئاً أنّ للأشياء قيمة وأنّ الأدوات تصلح لأطفال آخرين. في سنّ الثالثة يحتاج الطفل إلى أدواته الخاصة (وعاؤه وصحنه ودميته...). وكان لزاماً انتظار سنّ 5/4 سنوات حتّى يبدأ الطفل في تقاسم الأدوات المشتركة.
- قبول القواعد الجماعية واحترامها وتغييرها وتبنيها؛ وفي حدود 6/5 سنوات يتطوّر السيناريو ليلانم المكان والزمان.



معايير : أهداف وظروف تسمح بالتعلّم

- إعطاء معنى للأنشطة ورفع التّحدّي؛
- بناء تمشّ ذهنيّ وسلسلة منطقيّة من الأعمال، ثمّ بناء مقطع سرديّ لأعماله مرتّب الأحداث ومونولوج ثمّ حوار، كلّ هذا لا يمكن أن يترسّخ إلاّ باللّعب؛
- إعطاء معنى لمؤسّسات التربية قبل المدرسيّة: فأنشطة روضة الأطفال والقسم التّحضيريّ أيضا، هي أنشطة خاصّة بهذه الأماكن المهيّأة للتّربية والتّعلّم الجماعي وهي ذات قواعد خاصّة؛
- اللّعب في هذا الفضاء مع ممارسة الإنتاج والتّجريب، يسمح باكتساب مفردات اللّغة أثناء الفعل حيث يكون الاكتساب مضمونا بشكل أفضل من أن يكون من خلال عمل لغويّ ممثلا على الورق؛
- أن يكون الطّفل فاعلا عند اختيار أعماله: الوعي بأثر أعماله على المحيط ثمّ استشراف نتائج اختياراته؛
- مقارنة تجاربه بتجارب الأطفال الآخرين في فضاءات ألعاب البحث والاستكشاف والتّجارب حول المادّة أو ملاحظة عالم الحيوان. يحفظ الطّفل النّتائج المتحصّل عليها ويُميّز بين النّتائج الدائمة وغير الدائمة (مسار الماء وتوازن الكتل في الميزان ذي الكفتين، إلخ).



مثال للعبة تسمح بالتعلّم والاندماج الاجتماعي: تعلّم الطبخ الجماعي

2.2 تهيئة منطقة للألعاب الرمزية

1.2.2 المبدأ العام

يقدم الوصف الموالي، كمثال، منطقتين للألعاب الرمزية: ركن المنزل وركن المستودع. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يُسمح للمربي في كل الحالات أن يوجه الأولاد نحو ركن المستودع والبنات نحو ركن المنزل. فالتعلّقات مختلفة في الركنين. لذلك يجب على المربي أن يحث الأطفال على المشاركة في كل الأنشطة المقترحة.

يستطيع كل مربّ أن يُنظّم هذه المنطقة حسب مقاصده البيداغوجية الخاصة. فإذا كان ينوي تنمية كفايات الحساب، فإنّ ركن «التاجر» يناسب القسم التحضيري. إنّ التجهيز المتوقّرفيقود أعمال الطفل ويُثير خياله.

يكون الفضاء أكثر أو أقلّ مساحة حسب حجم القاعة. لذلك يُستحسن الاكتفاء بلعبة رمزية واحدة عندما تكون مساحة الفضاء صغيرة جدًا حتى يتمكن الأطفال من اللعب بحرية ودون إزعاج. يُمكن لمربي القسم التحضيري أن يحدث ركنًا مشتركًا للتاجر والمستودع أو أن يُحدثهما على امتداد فترتين متتاليتين من السنة. يُستحسن التقليل من عدد الأطفال: في أقصى الحالات يُمكن لأربعة أطفال أن يلعبوا في الوقت نفسه.

يُغدّي الطفل في هذه المنطقة إنتاجه للسيناريوهات الخيالية التي بينهما. هنا، يتدخّل المربي نادرًا، فقط ليُثري المعجم أو ليعقّد الوضعية التي تخيلها الطفل حتى يشجّد قدرته على الابتكار. وهو يحثّ على التفاعل بين الأطفال دون إجبارهم على ذلك. يتم الاحتفاظ بهذه المنطقة طوال السنة، وينظّمها المربون وفق الحاجات المرصودة لدى مجموعة أطفالهم.

2.2.2 أمثلة لألعاب رمزية ملائمة لنمو سلوكات الأطفال

ركن المنزل

السّن	السلوك المألوف	التهيئة المنتظرة	الأدوات
			لكل الأقسام، للأولاد والبنات - أثاث من الخشب: مطبخ وسرير وطاولة وخزانة منخفضة - قاعة فطور: عدد كاف من الأواني يكون على قدر عدد الأطفال حتى يتمكنوا من اللعب جنبًا إلى جنب.
3 سنوات	يلعبون الأدوار العائلية المألوفة والمميّزة (أب وأم وطفل). ويعيدون إنتاج ما يعيشونه في الواقع.	- إحصار أواني مطبخ من الحجم العادي - الاستجابة إلى رغبات الأطفال الصغار في دفع العربات، وتوفير عربات أطفال وعربات تسوّق. - تيسير اللعب بتوفير دمي رضّع ذات أحجام متوسطة وثياب يسهل خلعها وارتداؤها	- دمي (بنات وأولاد) - ثياب واسعة لكسو الدمي بيسر: جمع ملابس مستعملة من العائلات - عربات للدمي وسلال - حوض استحمام وأوان وموادّ قابلة للاسترجاع - مناشف وقفّازات الحّمّام

- أواني طبخ أقل استعمالاً: مصافي وأوعية
- سلطنة مختلفة الأحجام وفناجين قهوة غير قابلة للكسر.
- مئزر للطبخ
- تخير أدوات صغيرة الحجم



- ثياب للدمى لمختلف الفصول تُغلق بطرق مختلفة (أزرار أو سلاسل أو أربطة...)
- منازل صغيرة
- شخصيات صغيرة
- لوازم ملائمة لحجم الشخصيات

- جلب مستلزمات جديدة
- تعليق وصفة طبخ
- إثراء خزانة الدمى بالثياب
- يُسندون أدوارا للدمى دون أن يقوموا بدور في المسرحية

4 سنوات

- جلب منازل للدمى (أو قصور...)
- مجهزة بالأثاث واللوازم
- اقتراح وجبات صغيرة
- ربط ركن التاجر بركن المطبخ مع: وصفات وكتب للطبخ وعلب.
- يلعبون أدوارهم الخاصة والأدوار الاجتماعية
- المألوفة والمتنوعة

5 سنوات



توصيات من أجل جودة مثلى إثراء الأثاث لتنويع الأفعال والسيناريوهات



مثال لتنظيم فضاء «ركن المنزل»

السّن	السّلك المألوف	التهيئة المنتظرة	الأدوات
3 سنوات	- ينغمسون في اللّعب الوظيفي. فيُدحرجون ويُحدثون ضجيجا ويصطدمون... - يصرخون ويلعبون غالبا وحدهم	- توفير عدد كبير من وسائل النّقل بأحجام مختلفة إلى جانب مسالك ومسارات متنوّعة. - يُمكن للمستودعات أن تكون بسيطة جدًا (علب ورفوف)	- سيّارات مختلفة الأحجام وبعدهد كاف يسمح لخمسة أطفال أن يلعبوا بالتّوازي: في حدود العشرين سيّارة. - علب من الورق المقوّى تُستعمل مستودعات (تغييرها دوريًا كلّما فسدت) - لوح خشبي لتصفيف السيّارات (موقف)
4 سنوات	- يقومون بالإخراج المسرحيّ - يبتكرون أطهرهم. التّقليد والتّعرفّ هما أهمّ الأليّات المعتمّدة.	- جلب تدريجيّ لعناصر جديدة تستدعي التّرتيب والتنظيم (جسور وأنفاق وطرق متقاطعة) - مستودعات	- سيّارات وشاحنات بأحجام مختلفة وبعدهد كاف يسمح لخمسة أطفال أن يلعبوا بالتّوازي (20 سيّارة) - مسلك على شكل زربيّة أو مرسوم على الورق المقوّى. - جسور وأنفاق وطرق متقاطعة.
5 سنوات	- يُصبحون قادرين على لعب أدوار اجتماعيّة مختلفة ضمن فريق صغير.	- توفير محيط مُثرى بالمنازل والشّخصيّات. - مسارات أكثر تعقيدا تُحيل إلى قانون الطّرق (العلامات والخطوط) - الحركيّة الدّقيقة تسمح بالتعامل مع وسائل نقل صغيرة	منازل وشخصيّات مصغّرة



مثال لمسارات اللّعب



توصيات من أجل جودةٍ مثلى

- تغيير وسائل النّقل المجلوبة: قطار، طائرة، عربة إلخ
- الزّيادة في عدد وسائل النّقل
- إحداث مسالك في فضاء خارجيّ

2.3 منطقة الأنشطة على الأرض

2.3.1 الخصائص

التجهيز	الفضاء	العلاقة	الوظيفة
<ul style="list-style-type: none"> • ألعاب التركيب المختلفة • ورقة تصوير كبيرة • مربكة كبيرة • ألعاب حسية • أدوات موسيقية 	<ul style="list-style-type: none"> • محدّد على الأرض (خطوط • مرسومة على الأرض أو فضاء • محدّد بين حاملتي رفوف • منخفضة) • زربية للتخفيض من الضجيج 	<ul style="list-style-type: none"> • منفردا • ثنائيا • مع الكهل أو دونه 	<p>تسمح للطفل باللعب في وضعيات جسدية مختلفة: واقف أو جالس أو مستلقٍ... إلخ</p>

تطور

يمكن تغيير المكان إذا لزم الأمر وذلك حسب الألعاب المقترحة في منتصف السنة، يُمكن أن تكون هذه المنطقة بالخارج

2.3.2 التدرج من قسم 3 سنوات إلى القسم التحضيري

احتراما لنمو الطفل، يريّ المربي المكان ويُجهّزه بعد أن يلاحظ سلوك الطفل وأقواله. يوفّر الجدول التالي علامات بسيطة.

الأدوات	التهيئة المنتظرة	السلوك المألوف	السّن
<ul style="list-style-type: none"> - ألعاب التشابك باستعمال المكعبات أو العلب أو قوالب من الخشب أو البلاستيك... - وكذلك بعض الأدوات التي يُمكن إعادة استعمالها كعلب الحليب المكعبة والمنظّفة والمغلقة - علب مغلقة من الورق المقوى بها قطع تحدث صوتا: سدّادات أو مكعبات صغيرة من الخشب ... 	<ul style="list-style-type: none"> على الأرض بمحاذاة جدار أو قطعة أثاث إن أمكن حتى يتمكنوا من إسناد بناءاتهم العالية 	<ul style="list-style-type: none"> - يبنون ويهدمون - بناءاتهم ذات حجم - يُحبّذون اللعب على الأرض 	3 سنوات



توصية: توفير أدوات بسيطة للتشبيك والتركيب تكون في مستوى الطفل الذي يلعب بكامل جسده. عدم السّهو عن الطابع الحسيّ للأدوات (الموادّ المستعملة والألوان والأصوات...)

4 سنوات	- تنحو بناءاتهم نحو الترتيب والترتيب - يحتاجون للكثير من الحرّية والمبادرة	فضاء على الأرض حدوده مرسومة	- نفس أدوات أطفال 3 سنوات وإضافة: ورق مقوى ومشبك وشريط لاصق... - طاولة عمل النّجار: واحدة لكلّ قسم - توفير «أدوات» متنوّعة ملائمة للموادّ الموجودة، تسمح بأعمال متنوّعة: حمل وجذب ورفع وتركيب... وتسمح بتشديد بناءات أفقيّة وأخرى عموديّة.
5 سنوات	- يبحثون عن أشياء أكثر تعقيدا - يبنون أيضا وفق نماذج	يُمكن توفير طاولة صغيرة الحجم لألعاب البناء	- إضافة شخصيّات صغيرة وبعض المستلزمات إلى موادّ البناء والتّشديد. الالتحاق عند ذلك بألعاب الخيال.

2.4 منطقة البحوث والتّجارب

2.4.1 الخصائص

الوظيفة	العلاقة	الفضاء	التّجهيز
توفير مكان للبحث والتّجريب والإيقاظ العلمي	الطفّل وحده أو طفل / مربّ	يسمح بالتركيز والانتباه المستمرّ	- طاولة الاختبار Une paillasse: سطح أفقيّ في مستوى ارتفاع طفل 5 سنوات دون كرسيّ بحيث يكون الطّفّل متّجها نحو نافذة أو جدار (ظهره نحو القسم). - مدعومة بقائمتين وتتوسّطها رفوف لحفظ الأدوات. يُمكن لهذه القطعة من الأثاث أن تُصنع محليّا. - صندوقان لحفظ الأدوات
 <p>خلال السّنة، يُمكن أن تتواصل التّجارب والاكتشافات في منطقة الأنشطة الموجهة لتنبثق عنها مشاريع جماعيّة.</p>			

2.4.2 التدرج من قسم 3 سنوات إلى القسم التحضيري

الأدوات	التهيئة المنتظرة	السلوك المألوف	السّن
<p>توصيات: يتم منذ سنّ الثالثة وكذلك بالنسبة للأطفال الأكبر سنًا، حفظ الأدوات التالية في صناديق مرفوعة فوق عجلات أو في حقائب:</p> <ul style="list-style-type: none"> - 5 أحواض، قطر الحوض الواحد 40/50 صم: حوض لكل طفل - كيس من الرّمّل الدقيق يتمّ تجديده باستمرار - حبوب متنوّعة - علبتان من البلاستيك أبعادها 50/50/60 لحفظ الأدوات البيداغوجيّة المعدّة للبحوث. - 5 مجرفات صغيرة من البلاستيك (للشّاطئ) - 10 ملاعق كبيرة من البلاستيك - 10 ملاعق صغيرة من البلاستيك - 5 أوان صغيرة دون غطاء - 5 أوان صغيرة بالغطاء - 5 أقماع ذات أقطار مختلفة - أنبوبان من المطّاط الشّفاف طولهما 70 صم وقطرهما 2 صم - أنبوبان من المطّاط العاتم طولهما 70 صم وقطرهما 2 صم - 5 مصاف للطّبي أوللشّاطئ ذات أقطار مختلفة - أدوات مسترجعة (قوارير بلاستيكيّة وأوعية يغرت من الورق المقوّى) 	<ul style="list-style-type: none"> - السّماح للأطفال بأن يلعبوا ب: الماء والرّمّل والحبوب في أحواض كبيرة - تثير المستلزمات التجارب الحسيّة والبحث في المادّة وتحويل السّوائل من إناء إلى آخر 	<ul style="list-style-type: none"> - يتصرّف الأطفال بطريقة شاملة ويقومون بحركات غير دقيقة ويبحثون عن تماسّ مع المادّة 	3 سنوات
<p>إضافة الأدوات التالية لأطفال 4 و5 سنوات</p> <ul style="list-style-type: none"> - طواحين ماء - طواحين رياح - ميزان ذوكفتين - مهراس مطبخ من الخشب - مغناط - موشورات (prismes) في علاقة بركن الطّبيعة الخارجيّة: - مكبّرات ذات أطوال بؤريّة مختلفة - مجاهر (microscopes) للأطفال - بوصلة 	<p>توفير «أدوات» كثيرة تتلاءم مع الموادّ الموجودة، تسمح بأعمال متنوّعة: ضغط وملء وتدوير وقيس ونفخ</p> <p>يُمكن توفير طاولة للبناءات صغيرة الحجم.</p>	<ul style="list-style-type: none"> - سيجربون ويختبرون لفترات أطول 	4 سنوات
<p>توصية: على المرّين أن يُبادروا بإضافة أدوات أخرى لا تُشكّل خطرا على الأطفال.</p>	<p>يُمكن توفير طاولة للبناءات صغيرة الحجم.</p>	<ul style="list-style-type: none"> - يبحثون عن أشياء لها خاصيّات أكثر تعقيدا - يُنشئون أيضا بناءات وفق نماذج 	5 سنوات



توصية: على المرّين أن يُبادروا بإضافة أدوات أخرى لا تُشكّل خطرا على الأطفال.

التنظيم المتنامي لفضاء القسم التحضيريّ

إنّ تهيئة الفضاء التربويّ وتجهيزه، محوران هامان لكلّ استراتيجية بيداغوجيّة. لقد قام جسم التلاميذ منذ عهود طويلة على هيئة ثابتة في الانحناء والانتباه والجمود.

يتكيّف الطّابع المتنامي للتهيئة مع تطوّر نموّ الطّفل. ولذلك يخضع عدد الكراسي والطّاولات إلى الكفايات التي سيتمّ الاشتغال عليها. وانسجاماً مع المنهاج، تحظى الأنشطة المميّزة التي تُعدّ لتعلّم القراءة والكتابة بأهميّة أكبر آخر السّنة.

تهتمّ التّهيئة بتنقّلات جميع الأطفال داخل الفضاء وتنتبه إلى الحاجيات الخصوصية ذات العلاقة بوضعيات الإعاقة: الفضاء اللازم والأجهزة التعويضيّة ونسق التعلّم البطيء أحياناً.

تُحافظ مناطق الأنشطة على هويّة واضحة طويلة المسار ما قبل المدرسيّ.



3.1 تصميم القسم التحضيري في بداية السنة

علامات

- الأنشطة الفردية تدرج أكثر فأكثر ضمن جدول الأوقات؛
- المحافظة على الألعاب الرمزية؛
- منطقة البحوث والتجارب تكون قريبة من طاولات الفرق وذلك لتنمية الأنشطة العلمية ضمن الفرق.



مثال لتصميم القسم التحضيري في بداية السنة

3.2 تصميم الفضاء في منتصف السنة التحضيرية

يَتَّجِه الأطفال إلى نهاية المرحلة ما قبل المدرسية، وقد ازدادت قدرتهم على الانتباه مما يسمح لهم بالتركيز في المهام الذهنية الفردية المرتبطة بمقاربة القراءة والكتابة. وصارت الوضعيات المعقدة التي تستدعي تصوراتٍ لحلولٍ، تجذبهم أكثر فأكثر. بينما فتحت لهم كفاياتهم الاجتماعية وقدرتهم على العيش والتعلم الجماعيين مجالات ممكنة لأنشطة فنية وحركية أكثر إتقاناً.

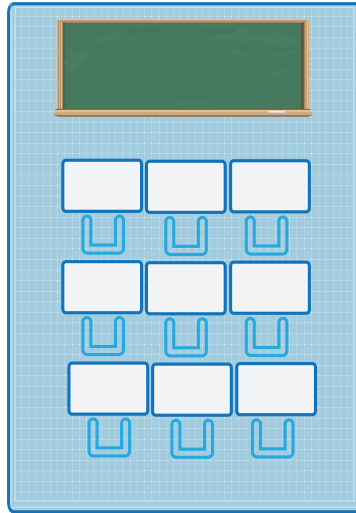
معايير

- تهيئة الفضاء تُولي اهتماما للأنشطة الفردية فتخصّص لها مكانا قبالة السبّورة، كما تولي اهتماما للأنشطة الموجهة ضمن مجموعات صغيرة تشتغل حول مشاريع، فتوفّر لها ما تحتاجه للعمل على الورق وللحركية الدقيقة.
- فضاءات الألعاب الرّمزية والتّشديد والبحوث والتّجريب تتمّ المحافظة عليها لمواصلة برنامج الأنشطة ذات القيمة الإبداعية العالية.



مثال لتصميم القسم التّحضيريّ في منتصف السّنة

3.3 منطقة النشاط الفردي



مثال لمنطقة النشاط الفردي

التجهيز	الفضاء	العلاقة	الوظيفة
<p>- طاولات فردية وكراس يتطور عددها خلال السنة ليتحول من 4 في بداية السنة إلى 12 في نهايتها.</p> <p>- تتوجه الطاولات نحو السبورة لتأمين فهم أفضل لما هو مكتوب ومعرض.</p> <p>- سبورة</p> <p>- خزائن منخفضة لحفظ: الأقلام والأقلام الوبرية والمماحي والمقصات</p> <p>- أوراق ملونة وأوراق بيضاء ذات أحجام مختلفة.</p>	<p>منظم جدًا وموجه ومتنامٍ ويسمح بالاستقلالية في حفظ الأدوات.</p>	<p>- مربٍ/ طفل أو أطفال/ أطفال</p> <p>- توجيه ودعم من المربي</p>	<p>منطقة مخصصة للتعلّم المهيكّل تدريجيًا</p>



توصيات: نرافق الطفل حتى يكتسب الاستقلالية، من الخزانة الجماعية لحفظ الأدوات إلى المقلمة الفردية في نهاية السنة.

تطور نحو:

- تنظيم من نوع «القسم» بطاولات فردية وكراس موافقة لها موجهة نحو السبورة. الزيادة في عدد الطاولات خلال السنة.
- الحفظ الفردي لأدوات الكتابة (مقلمة فردية)
- معينات ديداكتيكية منمّمة (أصناف من الكتابات ونماذج للكتابة)

3.4 منطقة الحركة الدقيقة والكتابة

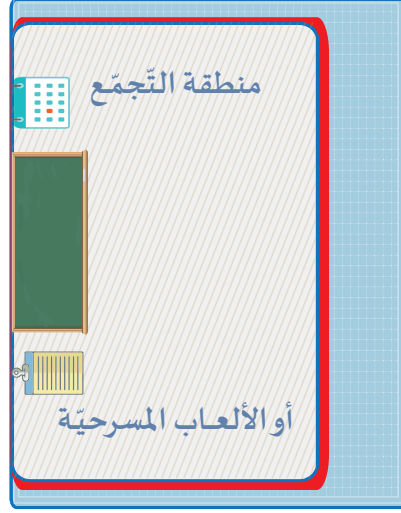
الوظيفة	العلاقة	الفضاء	التجهيز
<p>تلبية رغبات لدى الطفل: ترك أثر، واستثمار فضاءات متنوعة، وممارسة أعمال مختلفة، وتجريب أدوات مختلفة، وإعطاء معنى لما يترك من أثر.</p>	<p>- تجري الأنشطة بالتوازي: عدّة أطفال في الوقت نفسه ولكن بإنتاجات فردية. - نشاط جماعيّ (عدد من الأطفال يُساهمون في إنتاج مشترك). - أطفال/مربّ أو طفل وحده أو أطفال متجاورون. - أطفال يتقاسمون إنتاجا جماعيا واحدا.</p>	<p>فضاء للإبداع والحركة الدقيقة بحثا عن التحكم المضمون تدريجيا في الإنتاجات الصغيرة الحجم.</p>	<p>هذه قائمة من التجهيزات لا تدعي الشمول. - خزائن تكون فيها الأدوات في متناول الأطفال؛ - أثاث منخفض أو صناديق محمولة على عجلات، - طاولة صغيرة لوضع اللوحات المرسومة بعيدا عن المحامل (chevalets) - محمل لطفلين أو محملان ل4 أطفال تستقرّ في ركن منه أوعية الرسم؛ - أوراق ذات أحجام وطبيعة مختلفة (ورق جرائد، ورق مقوى...) وألوان مختلفة؛ - أقلام مختلفة الأحجام؛ - أقلام وبرية مختلفة الأحجام؛ - فرش؛ - أوعية الرسم؛ - لصق؛ - أوعية صغيرة شخصية؛ - مقصات ملائمة لقدرة الأطفال على القبض - صلصال من نوعية رقيقة؛ - طين</p>



توصيات من أجل جودة المعدات: أقلام زيتية وأقلام شمعية وطحاشير (للسبورة) وقوالب واستنسيل وفرش مختلفة وورق ألومنيوم وورق شفاف ومساطر...

تطور نحو:

- برمجة الأدوات وفق مستوى التملك المنتظر،
- التحكم في الأفعال المطلوبة: القص والتلصيق...
- الدقة المنتظرة: طلاء مساحة كبيرة أو مساحات أكثر تقلصا.



مثال لتهيئة منطقة متعدّدة الاختصاصات

التّجهيز	الفضاء	العلاقة	الوظيفة
<ul style="list-style-type: none"> - الكراسي المتوقّرة بالقاعة أو مقاعد أو زربية (تفضيل الجلوس على الكراسي أو على المقاعد) حتّى يكون كلّ طفل جالساً بشكل سليم ومريح. - كرسيّ للكهل - صندوقان لحفظ القصص المصوّرة قيد القراءة وأدوات عرض المشاريع وأنشطة اليوم. - جهاز لبثّ الموسيقى - لوحة من الفلين مشدودة إلى الحائط لتعليق اليوميّ. - 30 أو 40 قصّة مصوّرة من أدب الأطفال أو الكتب الوثائقيّة. - أثاث متنقل لحفظ الكتب أو رفّ جداريّ من الخشب. 	<ul style="list-style-type: none"> - يكون واسعاً حتّى يجد كلّ طفل مكاناً يحترم خصوصيّته بالقدر الكافي. - يجب أن يكون الأطفال أمام السّبورة والجدول الإيقاظيّة حتّى يلتقطوا المعلومات البصريّة بشكل أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> - مربّ / أطفال - أطفال / أطفال 	<ul style="list-style-type: none"> - منطقة لتجميع مجموعة القسم - منطقة متعدّدة الاختصاصات: أنشطة حرّة أو موجّهة لفرق، أنشطة فرديّة متوازنة. - تستقبل هذه المنطقة أيضاً الألعاب المسرحيّة (دمى متحرّكة إلخ...). - يُمكن لهذه المنطقة أن تكون مكاناً لتصفّح بعض القصص المصوّرة من أدب الأطفال أو بعض الكتب المصوّرة الوثائقيّة.



توصيات من أجل جودة المعدّات : أداة للعرض ولوحات متحرّكة لعرض إنتاجات الأطفال

التّطوّر: <<<

تبقى هذه المنطقة دائمة طوال السّنة دون تغيير.

توصية: لا يمكن أن تكون منطقة الهدوء والراحة في أي حال من الأحوال مكانا للعقاب.



التجهيز	الفضاء	العلاقة	الوظيفة
المعدّات الأساسيّة: وسائد و/أو مقعد وثيرو/أو خيمة تقليديّة صغيرة (قابلية للغسل) صندوق به قصص مصوّرة.	- منطقة ضيّقة - يجب أن يكون الأثاث مريحاً وموضوعاً في مكان هادئ	طفل وحده خاضع لمراقبة المدرّس الذي يحرص على توفير الهدوء للطفّل.	توفير فضاء للاسترخاء والراحة والانزواء كلّما شعر الطّفّل بحاجة إلى ذلك. (ضروريّ للأطفال الذين في وضعيّة إعاقة إثر الإرهاق البدنيّ والتركيز الدائم).

تطوّر:

- تبقى المنطقة طوال السنّة
- لا تستعمل في نشاطات أخرى

العمل من أجل إدماج جميع الأطفال: «... الأمر الذي يتّسم حقاً بالتّجديد ، بالنّسبة لمدرسةٍ ، هو إعداد الفريق لمكان في بهو المدرسة يشبه فضاء الهدوء (نفس الخيمة ونفس الوسادات بداخله...) حتّى يتمكّن الطّفّل أيضاً من استعمال هذا الركن المريح في أوقات الرّاحة وبعد الدّوام (الأكل والمراجعة)... إنّ أهمّيّة هيكلة هذا الفضاء نابعة من رمزيّته فهو لا يحتاج إلى ألفاظ وشرح شفويّ، ممّا يُساعد الطّفّل الحامل لاضطرابات سلوكيّة على فهم محيطه.»⁵



5- شهادة ل: بياتريس شامبرو Béatrice Champroux مساعدة بيداغوجيّة مختصّة في التّربية الإدماجيّة

3.7 منطقة الإنتاج التشكيلي

الوظيفة	العلاقة	الفضاء	التجهيز
- أنشطة التعبير الإبداعي - المعدّات تتحكّم في الإنتاج	- الطّفل منفرداً أو عدد من الأطفال معا للتقليد، مع المرّبي لإثراء الرّاد اللّغويّ	- فضاء دائم ومرتبّ - توصية: تهيئته قرب مصدر للماء.	- حاملان للرّسوم (chevalets) أو منطقة من الجدار توضع عليها أوراق التّصوير. - طاولة دون كرسيّ - أدوات طبيعيّة (اسفنج وسدّادات وأوعية وكلّ ما يسمح بترك أثر) - فرش ذات أحجام مختلفة - أنابيب طلاء - أوعية صغيرة فرديّة ولوحات ألوان للخلط (صحون بلاستيكيّة).



توصيات من أجل جودة المعدّات: فرش متنوّعة، أوراق ملوّنة سميكة، مآزر من القماش، أثاث متحرّك لحفظ الرّسوم وحامل للرّسوم خارج القاعة.

تطوّر:

تطوير المعدّات مع المحافظة على ديمومة معيّنات حتّى يكون الطّفل مستقلاً تماماً في نهاية السّنة.

3.8 منطقة استقبال الأولياء

الوظيفة	العلاقة	الفضاء	التجهيز
- منطقة ذات حدود واضحة وتسمح برؤية القسم. - مكان استقبال وإعلام بمدخل قاعة الأنشطة. - يُمكن للأولياء الذين يُرافقون أطفالهم أن يبقوا وقتاً قصيراً وأن يبادلوا المرّبي بعض الحديث. - معلّقات موجّهة للأولياء تمتدّ إلى الرّواق مع باقي المعلّقات. توصية: هذه المنطقة ليست المكان المخصّص لتبادل أسرار تخصّ الطّفل.	- الوالي/ المرّبي - الوالي/ الطّفل	- تكون في مدخل القاعة ويجب أن تضمن في الوقت نفسه مراقبة الأطفال والتحدّث إلى الأولياء. - مكان صغير في مدخل القاعة. وهو مكمل للفضاء الذي تُخصّصه المؤسسة للعلاقة مع الأولياء.	مساحة من الفلين مخصّصة للمعلّقات الحائطيّة لإعلام الأولياء وعرض إنتاجات الأطفال.

تطوّر:

- في مرحلة ما قبل الدّراسة وبعد أن يألّف الأولياء الرّوتين اليومي للدّخول إلى المدرسة، يُمكن لهم أن يتنقلوا في القاعة أثناء فترة الاستقبال ووفق الممارسة البيداغوجيّة للمرّبي ممّا يسمح بالسّؤال عن أنشطة أطفالهم.
- في نهاية السّنة التّحضيريّة، تختفي هذه المنطقة استعداداً للانتقال إلى المرحلة الابتدائيّة. عند ذلك، يُمكن للمعلّقات الموجّهة إلى الأولياء أن تُعرض في الرّواق أو الفناء أو الجوّ.

4

تهيئة أقسام رياض الأطفال وفق مناطق

تُحافظ المناطق على وظيفتها الخاصّة من قسم أطفال 3 سنوات إلى القسم التّحضيريّ باتّباع منطق موحد يطبع هويّة مرحلة ما قبل الدّراسة.

تستجيب هذه التّهيئة باستمرار لحاجيات جميع الأطفال ذوي الاحتياجات المتنوّعة والمتنامية والتي تبرز تنظيم القسم بشكل مختلف من مستوى إلى آخر وتغيّره طوال السّنة. توصيات: تتكيّف المناطق مع شكل المبنى، سواء كان لشخص واحد يُمسكه (صنف قاعة قسم) أو يحتلّ عدّة قاعات (صنف شقّة).



1.4 المبادئ

يُبدى الأطفال الأصغر سنًا حاجيات مرتبطة بنموهم الشامل الذي يتوجب أخذه بعين الاعتبار حتى يكون مكان عيشهم متوافقا مع تمشّيات بيداغوجيّة مناسبة.

تخضع تهيئة قاعة أو قاعات الأنشطة للمنطق نفسه الذي تخضع له تهيئة قاعة القسم التحضيريّ. فيؤقّر المرّبي وهو يُنظّم الفضاء وفق مناطق، مكانا للعيش اليوميّ يستجيب لحاجيات الأطفال الأصغر سنًا وناسب المقاربة البيداغوجيّة المتمثلة في «التعلّم باللّعب».

يُقارب الأطفال الأصغر سنًا والمحتاجين بشكل مستمرّ للحركة، وضعيّات التعلّم بأسلوب يطغى عليه اللمس والحركة. وكما هو الشّأن بالنسبة للأقسام التحضيريّة، يتوجب إيلاء انتباه خاصّ إلى يسر التّنقل في القاعة. فحسب دراسة أنجزها المهندس المعماريّ ألان لوجندر Alain. Legendre والباحث بالمركز الوطنيّ للبحث العلميّ CNRS، تبيّن أنّ العنف يزداد إذا ازدادت كثافة السكّان. فالعدوانيّة المحتملة للمجموعات، أو على عكس ذلك رفاهاها، مردّها المباشر كقيّة تجهيز المقرّات وخاصّة تنظيمها. ينمو هذا التّنظيم في علاقة بالكفايات الذهنيّة والاجتماعيّة والحركيّة التي طوّرها الطّفل حيث تظهر الأنشطة المهيكلة من صنف «الأنشطة على أوراق طائرة» بشكل تدريجيّ للغاية، لتفسح المجال لنشاطات تستوجب أن يكون الطّفل واقفا أو مستلقيا أو متنقلا. وبالتالي، فإنّ الطّاولات والكراسي لا تأخذ مكانها في القاعة إلاّ مع ظهور الأنشطة الموجهة. نزيل في بداية السّنة كلّ الأثاث الذي يملأ المكان دون فائدة.

تتسم كلّ منطقة بحدود واضحة وهي منطقة قابلة للتّعديل والتّطوير وهي مخصّصة لنشاط معلوم سيتعلّم الطّفل تمييزها عن غيرها. ذلك أنّ استعمال رسوم توضيحيّة لها تتقاسمها المستويات الثلاثة، سيقدّم مساعدة ثمينة للطّفل.

منطقة الإنتاج التّشكيلي



منطقة البحوث والتّجارب

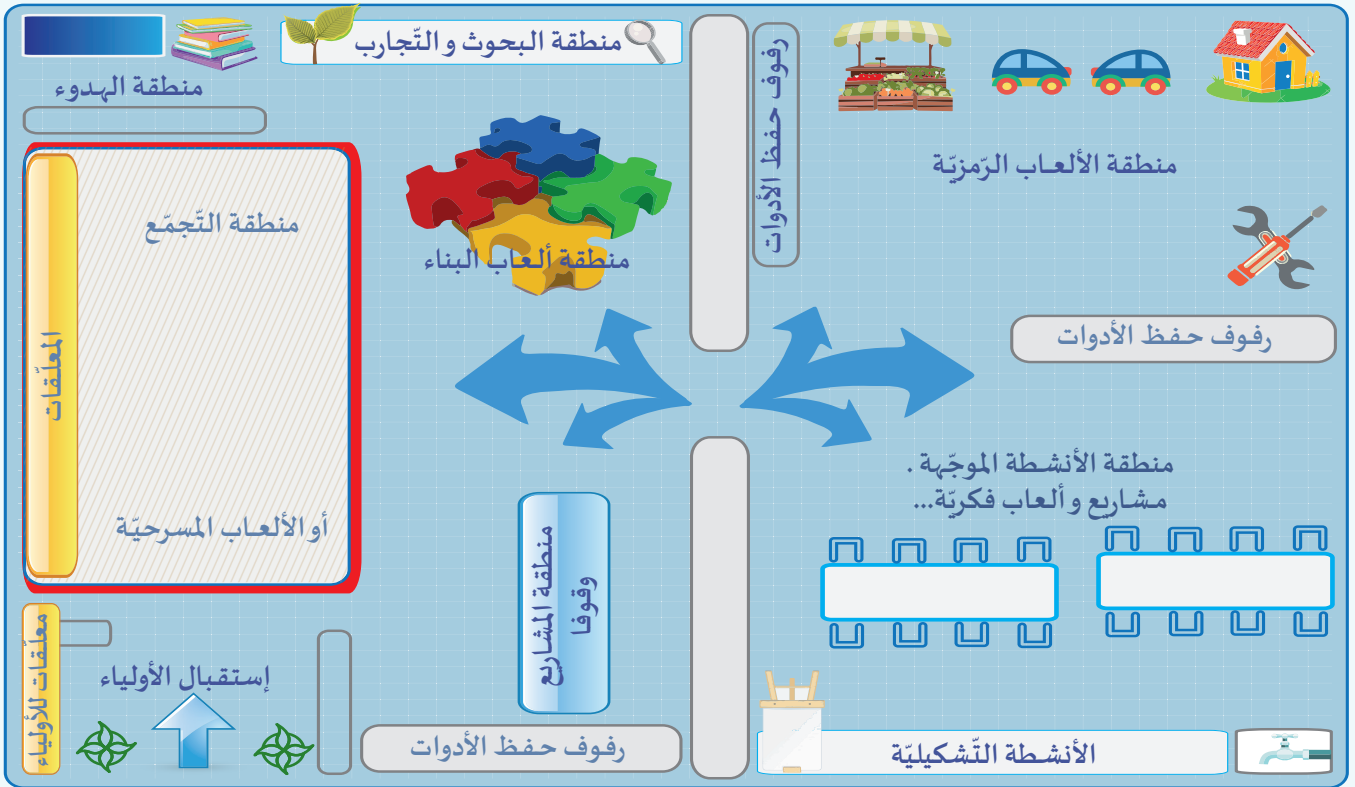


إنّ اختيار الأدوات البيداغوجية المناسبة لكلّ فئة عمريّة وتنظيمها بشكل يجعلها في متناول الأطفال لتنمية استقلاليتهم، هو محورّ يندرج ضمن الاستعداد البيداغوجي ويؤجّه أيضا تنظيم الفضاء.

4.3 تصميم قسم أطفال 4 سنوات في بداية السنة وقسم أطفال 3 سنوات في منتصفها.

معايير تطوّر الفضاء

- تتطلّب بعض الوضعيات البيداغوجية فترات لتجميع الأطفال ضمن فرق صغيرة وهم جالسون حول المرّي. من الضروريّ توفير طاولات مع كراسٍ وأخرى دون كراسٍ حسب الأنشطة. فالطفّل يُنجز مهمّات ذات علاقة بالحركية الدقيقة (صلصال أو تنظيم حبات عقد من الخرز) وهو واقف.
- منطقة البحوث والتجارب تُجاور منطقة الهدوء. فهي فضاءات تركيز تتطلّب محيطاً هادئاً.
- تقترب منطقة الإنتاج التشكيليّ من الطاولات حتّى تُمكن الطّفّل من الاختيار بين وضعيّة الوقوف أو الجلوس.
- تختفي منطقة الحركية الدقيقة.

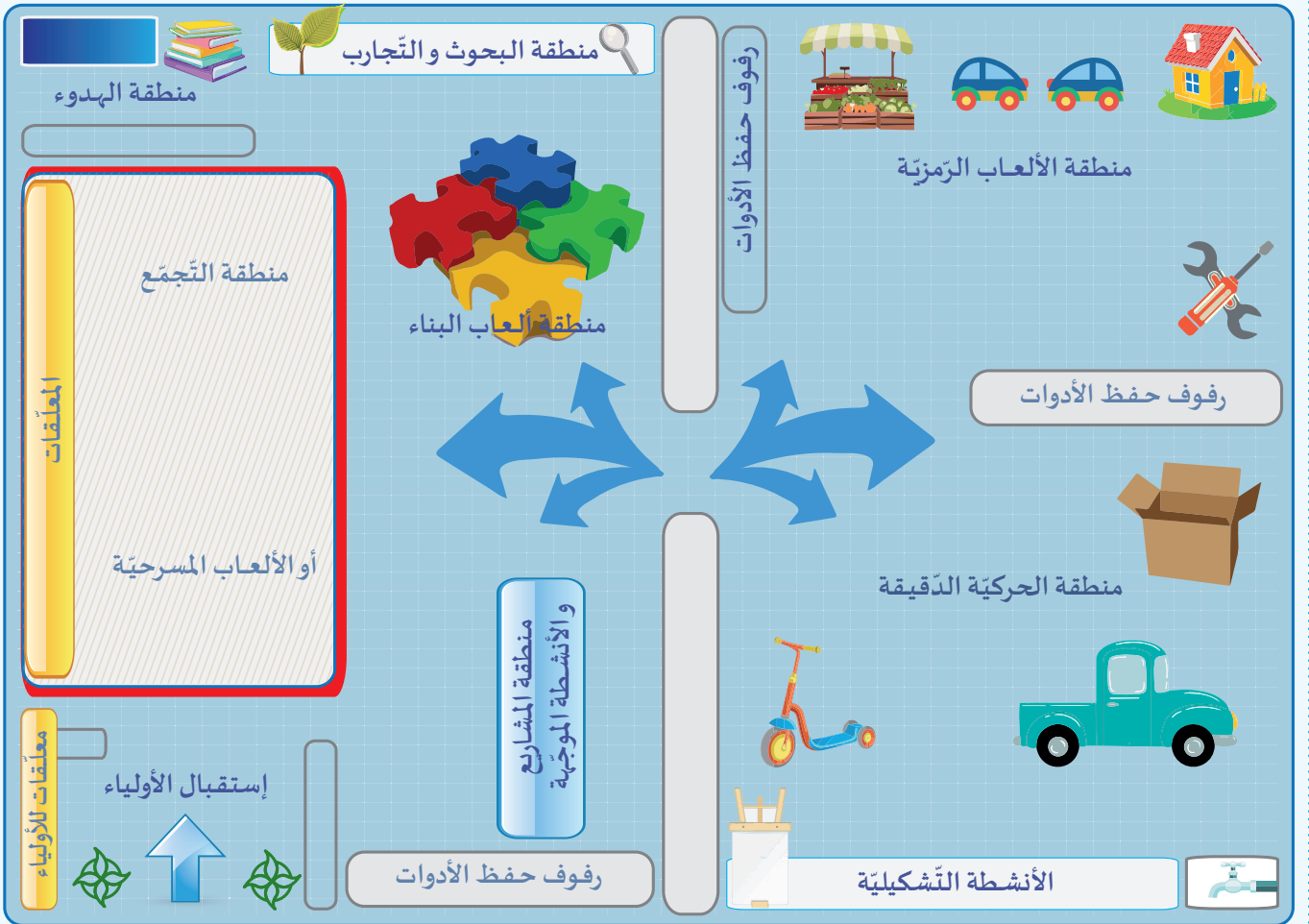


مثال لتصميم قسم أطفال 4 سنوات في بداية السنة وقسم أطفال 3 سنوات في منتصفها

4.4 تصميم قسم أطفال 3 سنوات في بداية السنّة

معايير

- تكون الكراسي في بداية السنّة محفوظة. فهي لن تظهر إلا مؤقتًا حسب ما تقتضيه ضرورة الأنشطة. فوضعية الوقوف مستحسنة في الأنشطة التشكيلية.
- ستكون التّنقّلات بين المناطق متكرّرة وميسّرة.
- فضاء الألعاب الرمزيّة أساسي في بداية السنّة.
- في منطقة الأنشطة الحركيّة، تُستعمل الزّرابيّ وصناديق الكرتون الفارغة للاختفاء والعربات. وتزول هذه المنطقة تدريجيًا في منتصف السنّة.



مثال لتصميم قسم أطفال 4 سنوات في بداية السنّة وقسم أطفال 3 سنوات في منتصفها

4.5 منطقة للأنشطة الموجّهة، قابلة للتّعديل

تظهر المنطقة القابلة للتّعديل تدريجيًا مع نموّ الأنشطة الموجّهة.

التّجهيز	الفضاء	العلاقة	الوظيفة
- طاولتان أو ثلاث للعمل الفرقي وكراسي على الدّمة كلّما رغب الأطفال في ذلك. - رفوف ثابتة لحفظ الأدوات - ألعاب حسّية يصنعها الفريق أو تُشتري من الخشب (لعبة لكلّ 6 أطفال).	- في علاقة بما تبقى من أماكن بعد تركيز الفضاءات الدّائمة. - يجب أن يسمح بوضع طاولتين أو ثلاث للعمل الفرقي. - موقعها متغيّر - مرتّب جدًّا ومتطوّر ويسمح بالاستقلالية في حفظ الأدوات.	- المرّي / الأطفال - مساعدة ودعم قويين - كثير من الأطفال للتّقليد ومعهم المرّي لإثراء الكفايات اللّغوية.	- ألعاب فردية في بداية السّنة: مربكات... - استعمال أدوات بيداغوجيّة متنوّعة: ألعاب الحركة الدّقيقة، مثل تركيب خرز عَقْد - توفير ألعاب حسّية صنف مونتيسوري: العلبة ذات الرّوائح والعلبة ذات الأصوات...



توصيات لتجويد المعدّات : رفوف بعجلات لحفظ الأدوات وألعاب أكثر عددًا (لعبة لكلّ 3 أو 4 أطفال) وألعاب حسّية صنف مونتيسوري.

تطوّر:

- طاولة دون كرسيّ في بداية السّنة ثمّ إضافة الطّاولات والكراسي شيئًا فشيئًا حسب راحة الطّفل وبطلب منه.
- تطوير الأدوات لتطوير المهارات والإبداع.
- تغيير تمرير التّعليمات: تمرّر لطفل واحد في بداية السّنة ثمّ لمجموعة مصغّرة خلال السّنة.

4.6 منطقة المشاريع ومنطقة الأنشطة الموجّهة

التّجهيز	الفضاء	العلاقة	الوظيفة
- في حدود 3 طاولات لـ 4 أطفال بيضاوية الشّكل أو مستطيلة حسب ما هو متوفّر (البيضاوية أفضل لتجنّب الزّوايا). - 12 كرسيًا قابل للتّرصيف - رفوف متعدّدة ومنخفضة لحفظ الأدوات: ملفّات الأطفال داخل الرّفوف وإنتاجهم المؤقّت فوقها. - أثاث متنقل لحفظ الأدوات المؤقّته - ألعاب فكريّة ومربكات وألعاب استراتيجية وألعاب رياضيّة وأقلام رصاص وأقلام وبریّة وأوراق ملوّنة وأوراق بيضاء...	- منظّم - محاط برفوف منخفضة لحفظ الأدوات. - فضاء التّعليق متوافق مع المشاريع الحاليّة.	- في بداية السّنة: علاقة ثنائيّة طفل / مربّ لتمرير التّعليمات وإثراء الكفايات اللّغويّة - كثير من الأطفال للتّقليد	- أنشطة للتّعبير الإبداعي - الأدوات تُحدّد الإنتاج - تتوجّه هذه المنطقة تدريجياً خلال السّنة أكثر فأكثر نحو التّعلّم المهيكل.



توصيات من أجل جودة المعدّات: أثاث متنقل لحفظ الأدوات وألعاب أكثر عددًا وسبّورة بيضاء متنقّلة.

تطوّر:

- يُطيل المرّي مدّة النّشاط كلّما لاحظ تنامي الاستقلاليّة لدى الأطفال.
- يصير حفظ الأدوات مستقلًّا أكثر فأكثر خاصّة بالنّسبة للألعاب.

4.7 منطقة الأنشطة التشكيلية

الوظيفة	العلاقة	الفضاء	التجهيز
- أنشطة تعبير إبداعي ورسم وتصوير وتلوين وتلصيق وصلصال... - المواد تُحدّد الإنتاج - تجارب بصرية وحسية ولمسية- حركية في بداية السنة بقسم أطفال 4 سنوات.	- الطّفل وحده - كثير من الأطفال للتقليد - مع المرّبي لإثراء الكفايات اللّغويّة	- فضاء دائم ومنظّم - وضعه بجوار مصدر للماء.	قائمة غير شاملة: - سبّورات متنقلة للرّسم أو منطقة من الجدار لوضع الأوراق. - طاوولات دون كراسي - أدوات طبيعيّة (إسفنجة وسدّادات وأوعية وكلّ ما يُمكن أن يترك أثرا) - فُرش ذات أحجام مختلفة - أنابيب ألوان مائيّة - أوعية صغيرة فرديّة ولوحات لخلط الألوان (صحون) - أوراق ذات أحجام وأنسجة مختلفة: أوراق بيضاء وأوراق تلوين وأوراق صحف وورق مقوى مبرغل. - صلصال وطين



توصيات من أجل جودة المعدّات : فُرش متنوّعة وأوراق ملوّنة سميكة ومآزر من القماش وأقلام زيتيّة وأثاث متنقل لحفظ الأدوات وسبّورة متنقلة توضع خارج القاعة.

تطوّر:

- تطوير الأدوات مع توفير نوع من الديمومة حتّى يصير الطّفل مستقلاً تماماً في نهاية السّنة.
- إتاحة فرصة للطّفل حتّى يتصوّر المشروع التشكيليّ بتوفير أنواع مختلفة من الموادّ والأدوات للاختيار.

4.8 منطقة الأنشطة الحركية

الوظيفة	العلاقة	الفضاء	التجهيز
أنشطة حركية داخل القاعة أو بجوارها	- الطّفل وحده - كثير من الأطفال حسب مساحة المكان المقرّر - تحت مراقبة المرّبي	- واسع بما فيه الكفاية في بداية السّنة - الدّخول إليه حرّ	قائمة غير شاملة - بسّط مطاطيّة - معدّات صغيرة متدحرجة - معدّات صغيرة للجذب والدّفع



توصيات من أجل جودة المعدّات : تكييف المنطقة حسب عدد الأطفال وتوفير مزلجة داخلية (toboggan) ومسبح مع كرات ونفق من المطاط.

تطوّر:

- فضاء سيختفي لاحقاً خلال السّنة
- تُنجز الأنشطة الحركية لاحقاً على شكل أنشطة موجهة.



تهيئة الفضاءات الخارجية وبقية الأماكن



1.5 تهيئة السّاحة

إن إدراج فترات من اليوم في الهواء الطلق بجدول الأوقات طيلة مرحلة ما قبل الدّراسة، أمر ضروريّ للتّمية المتوازنة للطفّل. لذلك يُعدّ المدير(ة) مخطّط حراسة للفضاءات الخارجيّة محدّدا النّقاط الحسّاسة وعدد الكهول الحاضرين الذين سيؤمّنون هذه الحراسة. ويُنظّم المرّبيّ مساحات زمنيّة مخصّصة للألعاب الحرّة في السّاحة أو الفناء المظلل مؤمّنا حراسة مشدّدة. كما يُنظّم فيها ويُسيّر أنشطة موجّهة مرّة في اليوم على الأقلّ، وذلك للمساهمة في إثراء المهارات الحركيّة. تسمح السّاحة للأطفال بالجري والقفز دون مضايقة ودون الاصطدام بعراقيل كثيرة من نوع حاجز حجري أو ألعاب ثابتة.

يجب تهيئة مناطق مختلفة للأنشطة يُمكن التّعريف إليها بوضوح بمعالمها المختلفة: منطقة الألعاب الثّابتة وهي مرنة.

- حماية الأجزاء العليا: يجب أن تكون الأجزاء العليا من التّجهيزات محميّة بشكل سليم لتجنّب خطر السّقوط العرّضيّ (كالدرازين والحواجز: انظر جدول التّجهيزات الداخليّة/ الخارجيّة)

- في تناول الكهول: يجب أن تكون المعدّات مصمّمة بشكل يسمح للكهول بالتّفاذ إلى جميع الأماكن التي يُمكن أن يتواجد بها الأطفال وذلك مهما كانت الظروف.

- منطقة السّلامة: يجب أن تكون معدّات اللّعب موضوعة بشكل لا يمثّل خطرا على سلامة مستعملها. بحيث تكون الواحدة بعيدة عن الأخرى، حتّى نتجنّب كلّ تقاطع بين الألعاب بفعل تقاطع مسارات الأطفال الذين يستعملونها.

- مسالك صالحة للسّير: حيث يمكن استعمال معدّات من نوع نقالات ودرّاجات التّوازن (انظر الإطار المرجعيّ للمعدّات البيداغوجيّة للسّاحة)

- بها علامات أرضيّة بارزة تشير إلى مختلف المسارات: خطوط أو أثار أقدام مختلفة الألوان متقاطعة أو متوازية (للأطفال الذين في وضعيّة إعاقة بصريّة).

- الطّرق المؤدّية إلى السّاحة تكون متّصلة بالفضاء الداخليّ وعريضة نسبيا (على الأقلّ 1,20م) ومسطّحة وخالية من التّنوّات وبها حوافٍ إن أمكن (لتجنّب انحراف المقعد المتحرّك ولتنبيه الطّفل الذي في وضعيّة إعاقة بصريّة)

- أرض رملية: حوض من الرّمّل



توصيات:

يجب التّخفيض من عدد الألعاب كبيرة الحجم (المزججة والأرجوحة والبيت) لصالح فضاء أكثر حرّيّة، فلا تتجاوز المساحة التي تحتلّها هذه الألعاب ثلث الفضاء الخارجيّ.



توصيات:

علامات متنوّعة تُثري مجموعة الألعاب المتنوّعة التي يبتكرها الأطفال (مسارات ملوّنة ومتنوّعة، ولعبة المرّبعات المرقّمة، ولوح الشّطرنج...).

معايير: التهيئة في خدمة ارتياد جميع الأطفال للفضاء الخارجي

• يُثير الخيال ولا يحدّ من خيارات اللعب الممكنة.

• يُراقب بيقظة.

• يُيسّر من الخارج الوصول إلى المجموعة الصحيّة (بما في ذلك المهَيّأة خصيصاً للأطفال الذين في وضعيّة إعاقة حركيّة).

• يُمكن من الانزواء في هدوء (مقعد أو فضاء معشّب).

• يُتيح استعمال أدوات الأنشطة البدنيّة الموجهة من قبل المرّبي: دواليب ومخروطات وكرات وأشرطة.



رسم توضيحيّ لفضاء خارجيّ يسمح بالعباب حرّة

2.5 تهيئة الحديقة

«فضاء أخضر مُوشى بالأزهار والعشب والحواجز التّبائيّة والشّجيرات وبعض الأشجار. مساحته ليست بالضرّورة كبيرة. يجب أن يتمّ اختيار المناطق المغروسة بحكمة. فالحديقة المغروسة لا يجب ان تجتاح كامل الفضاء: الأهمّ هو ترك فضاء كاف لتمارين الأطفال وألعابهم. حديقة صغيرة يُمكن تهيئة جزء منها لاستقبال أنشطة بيداغوجيّة (الإنبات). يُمكن لهذه الحديقة أن تضمّ بيوتا للأرانب وأقفاصا لحيوانات صغيرة (جرذ الهامستر والخنزير الغيني).»



مثال لتهيئة ركن حديقة خضراوات تسمح بأنشطة في الهواء الطلق

يُترك فضاء معشَّب على ذمّة الفريق التّربويّ لإنجاز أنشطة الإنبات واكتشاف المحيط ومعالجة التّربة والماء... وتوقّر الأدوات البيداغوجيّة المحفوظة في صندوق خاصّ ما يحتاجه الأطفال: رفش ومنقلة وجرافة ومسحاة وسطل. يُستحسن اقتناء المشتريات وفق مسالك التّوزيع القصيرة وتجنّب البلاستيك قدر الإمكان وتخيّر الموادّ المصنوعة من الخشب. يجب أن يكون عدد الأدوات الصّغيرة الموضوعة على الذمّة متناسبا مع عدد الأطفال الذين يعملون بالتّوازي، أي 10 بالنسبة إلى قسم به 25 طفلا يكونون تحت رقابة كهل. إذن 10 رفوش و10 جرافات و10 سطل و10 مسحاة و10 مرشّات و10 نقّالات... يُمكن للمربّين أن يختاروا أدوات أخرى يرونها مناسبة لإثارة فضول الأطفال مع مراقبة الاستعمال السّليم لها.

3.5 تهيئة القاعة متعدّدة الاختصاصات

لهذه القاعة وظائف متعدّدة: هي مكان لتكوين الكهول وللإجتماع مع العائلات ولإستراحة الأطفال الصّغار وللأنشطة الحركيّة. وهي تُستعمل وفق برمجة يعدها المدير(ة).

- هي قاعة لإستراحة الأطفال الصّغار بعد الظّهر.
- بعد الغداء مباشرة، يقود أحد المربّين الأطفال الصّغار إلى قاعة الإستراحة ويحرسهم.
- بعد فترة من التّهيئة للنّوم بقراءة قصّة أو الإستماع إلى موسيقى هادئة، يحظى الأطفال براحة ضروريّة لهم.

قاعة الإستراحة

نصائح عمليّة:

- توفير الهدوء والسّكينة حول مكان الإستراحة.
- من المستحسن أن يسود الظّلام في القاعة وأن تُعدّل درجة الحرارة.
- حراسة الأطفال تتواصل باستمرار، وإيقاظهم يتمّ تدريجيّا وهدوء وباحترام نسق نوم كلّ طفل.

المعدّات الأساسيّة:

- أسرة منبسطة يُمكن طيّها عند التّرتيب والحفظ.
- شرشف وأغطية فرديّة توقّرها العائلة أو المركز يتمّ تنظيفها باستمرار.

توصيات من أجل جودة المعدّات:

- ستائر عاتمة
- أدراج فرديّة لحفظ الملابس وأشياء الأطفال الحميميّة « les doudou »
- كرسيّ مريح للمربّي الذي يحرس الأطفال.
- آلة لغسل الثّياب

العمل من أجل إدماج جميع الأطفال:

ترتيبات نوم الأطفال في وضعيّة إعاقة تتمّ وفق توصيات الفريق الطّبيّ الذي يُتابعهم. فيتمّ تيسير تنقلهم وتقديم كلّ ما يحتاجونه من مساعدة أثناء النّوم وأثناء الاستيقاظ.

5.4 قاعة الأنشطة الحركية

للأطفال حاجة يومية لتنمية قدراتهم الحركية: مهارة وسرعة وتوازن. وستكون القاعة متعدّدة الاختصاصات أفضل مكان لإقامة ورشات ومسارات للأنشطة الحركية. وسيتمّ الاعتناء جيّداً بنظافتها لأنّ الأطفال يتنقلون حفاة بها.

قاعة الأنشطة الحركية

نصائح عملية:

- ستكون سلامة الطّفّل البدنيّة نقطة اليقظة الأولى وهذا لا يعني إقصاءه من كلّ مجازفة.
- تخدم الأنشطة الكفايات المنصوص عليها في مناهج التربية قبل المدرسية.
- سيكون الأطفال حفاة أو منتعلين أحذية بشكل سليم. لا يجب إبقاؤهم بالجوارب فقط.
- يطرح المربّون في حواراتهم مع الأولياء اختيار الأزياء. ويطلبون في حدود الإمكان زياً يُمكن الطّفّل من التّحرّك بيسر.

معدّات أساسية:

- 25 كرة بيضاوية و/أو مستديرة أقطارها مختلفة؛
- 25 كرة من المطّاط أو القماش أو الموس أقطارها صغيرة؛
- 20 طوقا ذات أحجام صغيرة وكبيرة؛
- 30 قطعة من طوب البناء الأجر مختلفة؛
- 20 مخروطا (plots) مختلفة الألوان؛
- 6 مقاعد؛
- 6 زرابٍ؛
- حبال أطوالها مختلفة.

توصيات من أجل جودة المعدّات:

- 3 مساند للظّهر؛
- لعبة 5 أشرطة؛
- أسيجة صغيرة؛
- دعامات منخفضة (للأطفال في وضعيّة إعاقة لدعم أجسادهم والإحساس بالتّوازن)؛
- كتل من الموس بأشكال مختلفة: أسطوانة، جسر، مكعب، نفق...
- عرائش بالجدار؛
- جدار صغير للتسلّق.

العمل من أجل إدماج جميع الأطفال:

يجب أن يتمكّن جميع الأطفال من المشاركة في الأنشطة المقترحة. وسيتمّ الأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الخصوصية عند تخبّر الورشات والمسارات. ستكون التّعليمية متدرّجة ومسايرة لإمكانيّات كلّ واحد. وسيتمّ تشجيع التّعاون بين الأطفال لتنمية كفاية «العيش الجماعي» لدى الجميع.

5.5 مكتب المدير (ة)

تتطلب المؤسسة ما قبل المدرسية قيادة إدارية ومالية وبيداغوجية والتي تحتاج بدورها إلى مكان مخصص للمدير(ة). وفي غياب قاعة للتدريب، فإنه يتوجب أن يوضع مكتب المدير(ة) على ذمة الإطار الطبي وشبه الطبي لإجراء الفحوصات المحتملة وخاصة للقيام بالزيارات المعدة لفحص الأطفال في وضعية إعاقة ومتابعتهم. يجب أن تؤمن هذه القاعة المحافظة على سرية المحادثات المجراة فيها. فمؤسسة التربية الدامجة تتيح التكفل بالطفل على عين المكان وعدم التنقل به إلى هياكل أخرى خلال اليوم.

مكتب الإدارة

نصائح عملية:

- يتوجب أن يتسم هذا المكان بالحميمية تجاه إطارات المؤسسة والأولياء.
- يجب أن تتضمن المعلقات معلوماتٍ ضروريةً لحسن سير المؤسسة خاصة عند غياب المدير(ة).
- يجب أن تكون أرقام الهواتف الاستعجالية واضحة.
- يتم حفظ ملفات الأطفال الشخصية في خزانة مغلقة.
- يجب أن تكون وثائق الإدارة قابلة للحفظ والتصنيف والنفاذ إليها.

معدات أساسية:

- مكتب،
- كرسي مكتب،
- خزائن ذات أدراج لحفظ الملفات،
- رفوف حائطية،
- حاسوب يحتوي على برمجيات مناسبة،
- آلة طباعة،
- سبورة بيضاء لتسجيل المعلومات المؤقتة،
- فضاء للمعلقات الحائطية من الفلين أو من عصيات خشبية،
- سريروعلبة صيدلة إذا كان المكتب يُستعمل للتدريب.

توصيات من أجل جودة المعدات:

- 4 كراس للزوار،
- طاولة مستديرة،
- آلة تصوير،
- جهاز عرض فيديو موضوع على ذمة المرين،
- خزانة معدنية لحفظ المعدات متعددة الوسائط.

العمل من أجل إدماج جميع الأطفال:

إذا كان هذا المكتب يُستعمل كقاعة لتدخل مهنيين ذوي علاقة بمشروع إدماج طفل في وضعية إعاقة، فيتوجب في هذه الحالة، إضافة تجهيزات لحفظ المعدات الخصوصية. إلا أنه يُستحسن تجهيز قاعة مستقلة لإتاحة تدخلات مُريحة أكثر لفائدة الطفل.

5.6 فضاء الإطعام

يتضمّن البرنامج اليوميّ للطّفّل أوقاتا للتكفّل بحاجياته الفيزيولوجيّة الأساسيّة: الأكل والنّوم. ويستجيب الفضاء المخصّص لتقديم الطّعام للأطفال إلى المعايير المبنيّة في الإطار المرجعيّ المعماريّ.

إنّه مكان لا تشوبه شائبة من حيث النّظافة. فتعلّم النّظافة يُعدّ عنصرا أساسياّ في تربية الطّفّل الصّغير. سيحتلّ مكان الأكل فضاءً جيّدا من حيث التّهوية. وحبّذا لو يكون أيضا عازلا للصّوت أو على الأقلّ تنقص فيه مصادر الصّوت: صوت قوائم الكراسي والطّاولات وصوت الصّحون والملاعق والشّوكات والسّكاكين على الطّاولات. وسيتحلّى الكهول باليقظة في اعتماد نبرة صوت هادئة ورزينة حتّى يتجنّبوا ارتفاع مستوى الأصوات عند الحديث. سيكون وقت كلّ وجبة وقتا لتعلّم قواعد الجلوس إلى طاولة الأكل وشروط العيش الجماعيّ. وسيكون أيضا وقتا لاكتشاف الأذواق والرّوائح المألوفة (الأطفال في وضعيّة إعاقه بصريّة) والألوان والمعجم المتّصل بمجال التّغذية.

قاعة خدمات الإطعام

نصائح عمليّة:

- يُحتفظ بالأواني المستعملة في خزانة مغلقة بعيدا عن الغبار.
- يُحتفظ بالطّعمة التي أحضرتها العائلات في ثلاجة ذات حجم ملائم لقامات الأطفال الذين سيستعملونها.
- يبقى الأطفال بعيدين عن مصادر الحرارة وعن الأرضيّات المبلولة خشية الانزلاق والسّقوط. يُستحسن، وفي حدود الإمكان، استعمال الطّاقة الكهربائيّة.
- يتوجّب أن يتّسم هذا المكان بالحميميّة تجاه إطارات المؤسّسة والأولياء.

معدّات أساسيّة: حسب عدد الأطفال

- طاولات وكراس ملائمة لأحجام الأطفال،
- صحون وكؤوس وملاعق وشوكات: يستحسن أن تكون ملائمة للأطفال الصّغار
- (السّكاكين تكون مستديرة وتُستعمل بمساعدة المرّبي)،
- مناديل من القماش يجلبها الطّفّل من عائلته أو توفّره المؤسّسة،
- ثلاجة ذات حجم ملائم للأطفال،
- ميكروويف،
- مصدر حراريّ للطّبخ أو التّسخين (4 مواقد)،
- فضاء عمل كاف لإعداد فطور كثير من أطفال، آلة لغسل الثّياب، أدوات مطبخ.



مثال لقاعة الأكل: وجود طاولات منخفضة للأطفال وأدوات مطبخ وثلاجة

توصيات من أجل جودة المعدّات:

- آلة لغسل الماعون وفرن،
- طاولة لكلّ 4 أطفال أفضل من طاولات كبيرة جماعيّة،
- أدراج فرديّة لحفظ المناديل والحقائب.





تقييم مدى تطابق
مركز التربية قبل
المدرسيّة مع البرنامج



1.6 شبكة تقييم

تعرض هذه الشبكة المعايير الأساسية لتقييم مرافق مؤسسات ما قبل الدراسة وما بها من معدّات. وهي غير شاملة وتعتمد على ما ورد أعلاه بالإطار المرجعي. يُدرج كلّ مركز أو مدرسة ضمن المشروع التربوي، استعمال الأثاث والمعدّات وشراءها وتجديدها من أجل تحقيق جودة أفضل وسعياً إلى تأمين بيئة منسجمة مع الطّفل الصّغير. فمن الأهميّة بمكان أن يتركز الاهتمام على حاجيات الأطفال في وضعيّة إعاقة لإنجاح مشروع تربويّ دامج فعلاً.

لا بدّ أن يتمّ تجريب هذه الأداة ميدانياً، وقد يستدعي الأمر تعديلها وتكميلها. واعتماداً على هذه الأداة، يُمكن تصنيف مراكز ما قبل الدراسة إلى أربع فئات رئيسيّة: غير مطابقة (--)، تستجيب جزئياً للمعايير (+)، تحقّق المطلوب (+)، مأمولة (++). لذلك، يجب أن تكون المعايير مرتّبة تفاضلياً حتّى يتمّ التّصنيف. إنّ برمجة ورشة عمل مع الشّركاء أثناء إنجاز المشروع الشّامل، من شأنها أن تسمح بإعداد هذا التّصنيف أخذة بعين الاعتبار واقع الميدان.

المعايير	غير مطابقة	مطابقة للبرنامج الأساسي	مطابقة للبرنامج المنصوح به	تفوق البرنامج المنصوح به
معايير عامّة				
بالمؤسسة أماكن عيش مختلفة	لا	نعم	قاعة مستقلّة للاستراحة	فضاء داخلي وآخر خارجي للأنشطة الحركيّة
تنقّلات الأطفال سليسة	مزدحمة وصعبة وضيق جداً > 1,20 م	نعم	تنقّلات مريحة بالمعدّات ودونها	تنقّلات مُيسّرة بين الدّاخل والخارج في أوقات الأنشطة
الفضاءات هادئة وعازلة للأصوات	ضحيج ورؤية ضعيفة	نعم	واسعة وقابلة للتّعديل والتّطوير ومريحة للأطفال والكهّل (جودة الكراسي والطّاولات)	- معدّات ذات جودة عالية ومرافق جديدة ذات جودة بيئيّة عالية (الأدوات والمعدّات والعزل للأصوات) - الأطفال في وضعيّة إعاقة سمعيّة ويحملون أجهزة للسمع غير متضايقين.
معايير خصوصيّة				
القاعة متعدّدة الاختصاصات	لا	نعم متاحة للأنشطة الحركيّة	مهيّأة للأنشطة الحركيّة النّشطة	واسعة ومنظّمة بشكل يجعلها قابلة لأن تكون قاعة اجتماعات وقاعة استراحة وقاعة للأنشطة الحركيّة
ثمة فضاء مخصّص للاستراحة ومجهّز	لا	فضاء مدرج بقاعة الأنشطة	فضاء خاصّ للقبولة	توفير أسرة مريحة وأعطية ذات جودة

ثمّة فضاء للأنشطة الحركيّة الداخليّة	لا	نعم	المعدّات تحترم المواصفات المنصوح بها	محاذية لقاعة الأنشطة وأرضيّتها مُخفّفة لأثر السقوط
ثمّة فضاء للأكل	لا	نعم	نعم	معدّات تفوق التوصيّات، وجودة عالية للأثاث، ووجود آلة لغسل الماعون
ثمّة فضاء خارجيّ (ساحة) ملائم لحجم المؤسّسة وأمن	صغير جدًا وغير آمن	نعم	نعم	واسع ومظلل وزينته ملائمة، وبه علامات أرضيّة وأماكن للراحة والهدوء
ثمّة حديقة مهيّأة	لا	نعم	نعم، مع فضاء للخضراوات	نعم، حديقة كبيرة بها غراسات متنوّعة تستثمرها مجموعات الأطفال يوميًا.
قاعة الأنشطة منظّمة في شكل مناطق للأنشطة	ليس بها غير الطاولات والكراسي كعناصر أساسيّة	مهيّأة في شكل مناطق محدّدة للأنشطة	- مهيّأة في شكل مناطق محدّدة للأنشطة. - التّنقل داخلها مريح	واسعة وقابلة للتّطور، بها أثاث ومعدّات ذات جودة عالية وبها معلّقات، وتهيئتها في علاقة بمشروع تربويّ واضح.
التهيئة ملائمة لبيداغوجيا مرحلة ما قبل الدّراسة	لا - غير ملائمة لسنّ الأطفال. - تتّسم بالجمود وغير للتّطور	نعم	- تسلّط الضّوء على إنتاجات الأطفال - نوعيّة الموادّ والألعاب جيّدة	- طاولات وكراس قابلة للتّعديل - تطوّر الفضاء يُتيح كلّ أنواع اللّعب. - التّهيئة مرتبطة بتقدّم التعلّقات
المعدّات متطابقة مع الإطار المرجعيّ	- غير موجودة - أثاث تالف - غير ملائمة لسنّ الأطفال	نعم	نعم	- جودة بيئيّة عالية - اقتناؤها وفق مسالك توزيع قصيرة
ثمّة أثاث لحفظ الأدوات	غير موجود	سليم	ارتفاعه ملائم وموضعه لا يمنع مراقبة الأطفال	كثير ومتجانس وذو جودة عالية
ثمّة منطقة للمعلّقات	غير موجودة أو موجودة ولكنّها كثيرة الحمولة	نعم	في علاقة مباشرة بالمشاريع البيداغوجيّة	معلّقات ذات طابع إعلامي وبيداغوجي وفنيّ وفق تناسب منطقيّ.
ثمّة منطقة للتّجمّع	لا	نعم	نعم	- جودة المقاعد المتوقّرة والقيمة الجماليّة للمعلّقات، - وجهاز لعرض الفيديو وعدّة قصص مصوّرة من أدب الأطفال ملائمة لسنّ الأطفال

<p>- ثراء العناصر الموسيقية المتوفرة</p> <p>- جودة القصص والكتب الوثائقية وكثرتها</p>	<p>نعم.</p> <p>رفاهية عالية</p> <p>وسماعات للأغاني</p>	<p>نعم</p>	<p>لا</p>	<p>ثمة منطقة للهدوء والراحة</p>
<p>- أصالة المواد والأدوات المتوفرة</p> <p>- استعمال الفضائين الداخلي والخارجي.</p>	<p>نعم وتحترم التوصيات</p>	<p>نعم</p>	<p>لا</p>	<p>ثمة منطقة للأنشطة التشكيلية</p>
<p>- تُقام في الفضائين الداخلي والخارجي</p> <p>- أدوات متنوعة وقابلة للتطور خلال السنة وتُتيح مقاربات علمية ذات جودة.</p>	<p>الأدوات المنصوح باستعمالها</p>	<p>نعم</p>	<p>غير موجودة</p>	<p>ثمة منطقة للبحوث والتجارب</p>
<p>أنظر الإطار المرجعي حول اللعب والألعاب</p>	<p>الأدوات المنصوح باستعمالها</p>	<p>الأساسي منها</p>	<p>غير موجودة</p>	<p>ثمة أدوات بيداغوجية</p>
<p>كثيرة ومتنوعة وجديدة ويتم تجديدها بانتظام.</p>	<p>نعم. وهي متنوعة وبعدد كافٍ وتخدم المهارات الحسية والتركيبية والاستراتيجية</p>	<p>نعم.</p> <p>على الأقل لعبة لكل 4 أطفال وهي نظيفة وقابلة للاستعمال</p>	<p>قليلة جدًا ونوعيتها رديئة ولا يمكن استعمالها وهي في حالة سيئة</p>	<p>الألعاب متوفرة</p>
<p>- متنوعة</p> <p>- هي في علاقة وثيقة بمشروع بيداغوجي ذي جودة عالية.</p>	<p>- نعم. وهي متنوعة</p> <p>- طريقة حفظها تُتيح الاستقلالية</p>	<p>نعم. وهي في حالة جيدة للاستعمال (أقلام مبرّبة ومرتبّة وفي المتناول)</p>	<p>قليلة جدًا</p>	<p>ثمة أدوات للرسم والكتابة</p>
<p>- محامل ذات أبعاد مختلفة</p> <p>- العمل في وضعية أفقية أو عمودية.</p> <p>- أصالة المواد والأدوات المتوفرة والمفضية إلى إنتاجات أصيلة.</p>	<p>نعم</p>	<p>نعم</p>	<p>لا</p>	<p>ثمة محامل للأنشطة التشكيلية</p>
<p>منظمة حسب مناطق الأنشطة والمشاريع.</p>	<p>محامل متنوعة</p>	<p>بعدد معقول</p>	<p>أنشطة كثيرة جدًا تُمارس على المطبوعات</p>	<p>ثمة محامل لأنشطة تُمثل الواقع بنقله في فضاء ذي بعدين</p>

ثمة ألعاب خارجيّة	غير موجودة أو كثيرة جدًا بالنسبة لمساحة السّاحة	نعم	نعم وتُتيح مراقبة مجديّة	- ألعاب ذات جودة عالية - تنمية المهارات الحركيّة المتنوّعة والثّريّة - تشجيع كبير على استقلاليّة الأطفال
ثمة معدّات للأنشطة الحركيّة	لا	نعم	المعدّات المنصوح بها	- جيّدة وبعدهد وفير - تنمية المهارات الحركيّة المتنوّعة والثّريّة - مُتجدّدة بانتظام

6.2 نقاط عدم التّطابق والإجراءات المقرّرة

تعرض الشّبكة التّالية مثالاً لمعايير رئيسيّة تمّ تجميعها باعتبارها غير مطابقة عند زيارة مركز للتّربية ما قبل المدرسيّة. ويجب أن تساعد على تحديد برنامج لإعادة كتابة مشروع تربويّ يتضمّن محورين رئيسيّين هما التّهيئة والتّجهيز. ويمكن القيام بتقييم ذاتيّ باعتماد هذه الشّبكة ممّا يسمح للمسؤولين بالمركز ما قبل المدرسيّ بتعرّف النّقائص والعمل على تجاوزها مع فريق المرّبين. يجب أن يتمّ تجريب هذه الشّبكة المقترحة ومناقشتها وتعديلها في ورشة عمل، حتّى تستجيب بشكل أفضل للواقع الميدانيّ وتكون مناسبة بما فيه الكفاية.

المعايير	غير مطابقة	الإجراءات المتّخذة
مختلف أماكن العيش في المؤسّسة	لا	تحديد المقرّات الناقصة والتّخطيط للأعمال أو التّحسينات اللاّزمة.
تنقّلات الأطفال	ازدحام وضيق شديد	إخلاء الفضّاءات: فرز الأدوات وتوفير رفوف وإخراج الكراسي والطّاولات الزّائدة عن الحاجة.
هدوء المقرّات	ضجيج ورؤية ضعيفة	العودة إلى الإطار المرجعيّ لتهيئة الفضّاءات المتوقّرة وفق مناطق للأنشطة.
القاعة متعدّدة الاختصاصات	لا	إعداد فضّاء خاصّ بهذه الوظيفة حسب ما يتوقّف من مقرّات.
فضّاء الاستراحة	لا	- إعادة تهيئة قاعة الأنشطة بعد الظّهر أو قاعة تقديم الأكل. - جعل المساحة المتوقّرة ملائمة لعدد أطفال 3 سنوات.
فضّاء الأنشطة الحركيّة الدّاخلية	لا	إعادة تهيئة قاعة أنشطة أطفال 3 سنوات وفق مناطق
فضّاء الاكل	لا	في البداية، اقتراح تناول اللّمجة كنشاط بيداغوجيّ عند استقبال الأطفال.

الفضاء الخارجي: السّاحة	صغيرة جدًا وغير آمنة	- تهيئة السّاحة - التفكير ضمن فريق في الإمكانيّات المتاحة لبرمجة أنشطة خارجية يومية.
لمركز حديقة مهياة	لا	البحث عن موقع مُتاح
تهيئة قاعة الأنشطة	ليس بها غير الطّاولات والكراسي كعناصر أساسية	- الاستعانة بتصاميم التّهيئة الواردة بالإطار المرجعي لتنظيم أماكن الأنشطة وفق مشروع المؤسسة التربويّ. - إخراج الطّاولات الزائدة عن الحاجة. - الإبقاء على بعض الكراسي استجابة لطلب الأطفال.
تهيئة ملائمة ليبدأ غوجيا ما قبل مدرسية	لا - غير ملائمة لسنّ الأطفال. - جامدة وغير قابلة للتطوّر	- العودة إلى مناهج رياض الأطفال والقسم التّحضيريّ - التفكير في مكانة جسم الطّفل في الأنشطة. - إيلاء أهميّة كبرى لإدماج جميع الأطفال.
المعدّات	- غير متوقّرة - تالفة	عقد اجتماع بفريق المرّبين: القيام بجرد للمعدّات وتحديد قائمة بالحاجيات الملّحة.
حفظ الأدوات	- غير متوقّر - غير ملائم لسنّ الأطفال	التّحقّق من ملاءمة ارتفاع رفوف حفظ الأدوات لحجم الأطفال، وتنظيم قاعة الأنشطة وفق مناطق لتحديد مواقع هذه الرفوف، وصنع رفوف منخفضة وأدراج حائطيّة وخزائن يُمكن استعمالها بيّسر، أو شراؤها وذلك حسب الاحتياجات المحدّدة.
المعلّقات	غير موجودة أو كثيرة الحمولة	- إجراء قراءة بصريّة لمحيط الطّفل، في نطاق الفريق (دعوة شخص ليقوم مقام العين الخارجيّة). - حذف المعلّقات التي غايتها التّزيين فقط من نوع الملصقات. - إعادة تنظيمها وفق الصّنف: بيداغوجيّة وإعلاميّة وجماليّة.
منطقة التّجمّع	لا	- إعادة تنظيم مختلف المناطق - إحداث منطقة للتّجمّع. - جرد المقاعد المتوقّرة (الكراسي والوسائد والمقاعد) وحفظها في حال عدم استخدامها.
منطقة الهدوء	لا	إعداد فضاء معزول وهادئ وتهيئته حسب المواصفات.
منطقة الأنشطة التّشكيلية	لا	- جرد الأدوات وفرزها وترتيبها وتحديد قائمة بالاحتياجات الأكثر إلحاحا. - تهيئة مكان لحفظ الأدوات يكون في متناول الأطفال.
منطقة البحوث والتّجارب	غير متوقّرة	- العمل على إرساء هذه الأنشطة بتخيّر مكان يُتيح للطّفل التّركيز . - إعداد «حقيبة» أدوات بالعودة إلى الأدوات الموصوفة في هذا الدليل.

الأدوات البيداغوجية	غير متوقّرة	عقد اجتماع بفريق المرّبين: القيام بجدد للمعدّات وتحديد قائمةٍ بالحاجيات الملحّة.
الألعاب	- قليلة جدّا - نوعيّة رديئة - نالفة	إعداد مشروع تربويّ يتضمّن فصلا يتعلّق بالمعدّات المطلوبة والألعاب في علاقة بالمحاور التي يختارها الفريق.
اللّعب	- قليلة جدّا - غير قابلة للاستعمال - في حالة سيّئة	إعداد مشروع تربويّ يتضمّن فصلا يتعلّق بالمعدّات المطلوبة والألعاب في علاقة بالمحاور التي يختارها الفريق.
أدوات للرّسم والتّخطيط	قليلة جدّا	عقد اجتماع بفريق المرّبين: القيام بجدد للمعدّات وتحديد قائمةٍ بالحاجيات الملحّة.
معامل للأنشطة التّشكيلية	لا	عقد اجتماع بفريق المرّبين: القيام بجدد للمعدّات وتحديد قائمةٍ بالحاجيات الملحّة.
معامل الأنشطة ثنائيّ الأبعاد (انتقال الواقع إلى تمثيل ثنائيّ البعد)	أنشطة كثيرة جدّا تُمارس على المطبوعات	- التّنقيص من استعمال آلات الطّباعة - إنجاز أنشطة ديناميكية تعتمد الحواسّ والإيماءات الحركية وتخيّر بيداغوجيا اللّعب.
ألعاب خارجيّة	غير موجودة أو كثيرة جدّا بالنّسبة لمساحة السّاحة	إعادة تنظيم الفضاء الخارجيّ: تخيّر فضاء غير مشغول ليتمكّن الأطفال من الجري وابتكار الألعاب (أنظر الإطار المرجعيّ المعماريّ).
معدّات للأنشطة الحركية	غير موجودة	عقد اجتماع بالفريق التّربويّ: جرد المعدّات وتحديد الكفايات والمهارات الحركية المطلوب تنميتها وإعداد برنامج يُحقّق التّوافق بين المعدّات والأهداف وتحديد قائمة بالاحتياجات الملحّة وتصوّر مكان لحفظها.

الملحق: معايير مرسومة



1.7 الأثاث البيداغوجي



المعايير

- تنظيم سلس يُتيح تنقلا حرا للأطفال.
- تجهيزات بيداغوجية ملائمة بما فيه الكفاية لحاجيات كل الأطفال، وتوفّر مكانا للنشاط الدامج. ففي بعض حالات الإعاقة الخفيفة أو الحادة، يُحتمل أن يكون المرور بمرحلة ما قبل الدراسة المناسبة الوحيدة للاندماج الاجتماعي.

التّطابق مع القواعد والمعايير الآتية:

1. التّسمية المستدامة

- تخيّر موادّ كالخشب والورق المقوّى والموادّ المستعملة سابقا.
- الاستعانة بحرفيين محليّين لبناء تصوّر للأثاث وصنعه.
- التّنبّه من تركيبة الموادّ (وخاصّة البلاستيك).
- العمل بمبدأ مسالك التّوزيع القصيرة حيث لا يكثر الوسطاء.

في ما يلي من الإطار المرجعي، تُعطى الأولوية للإنتاج التّونسي. إنّ مرجعيّات الإنتاج والأسعار المشار إليها لاحقا غير إلزامية ومعطاة فقط كمؤشّرات.

2. السّلامة

- ملاءمة ارتفاع الأثاث مع حجم الأطفال المتنامي.
- التّنبّه من قطع الأثاث حتّى لا تُشكّل نقاطا لانعدام السّلامة.
- المراقبة المنتظمة لحالة الأثاث وثباته.
- مراقبة نظافة الرّزابي والوسائد.

شراء الأدوات البيداغوجية وتكوين الفرق البيداغوجية في كفيّة استعمالها.

أثناء مرحلة التّدريب، يُشارك الفريق البيداغوجي عن قرب في البحث عن الأثاث الأكثر ملاءمة مع التّمشيآت البيداغوجية التّجديديّة، قبل توزيعها على كامل المراكز. هذا، ويُستحسن توفير مبلغ جزافي للمرافق مثل الوسائد ووحدات حفظ الأدوات.

إضافة مبدأ الاقتصاد الاجتماعي إلى مشروع تجهيز المراكز.

يُمكن التّظرفي تمشّ اقتصادي اجتماعي على مراحل.

- المرحلة الأولى: عند الافتتاح، تجهيز المركز كما ورد بالإطار المرجعيّ.
- المرحلة الثّانية: لقاء مع مقاولين شبّان وتنظيم زيارات معهم للمراكز الثلاثة للاطلاع على حاجيات مؤسّسات ما قبل الدّراسة من حيث الموادّ والأثاث.
- المرحلة الثّالثة: تحديد ما يُمكن إنتاجه محليّا من الأدوات البيداغوجية والأثاث ودراسته لتوزيعه لاحقا على كامل التّراب الوطنيّ.
- المرحلة الرّابعة: انطلاق شراكات بين القطاعين العامّ والخاصّ.



العمل من أجل إدماج جميع الأطفال

الحاجة إلى الفضاء: يحتاج الأطفال في وضعيّة إعاقة حركيّة أو حسّيّة إلى فضاء للتّنقّل، والإخلاء في حالات الطّوارئ، لذلك، يجب ضمان الوصول إلى المرافق بيسر وضمان مواقع لها تحدّد من الازدحام.

الحاجة إلى علامات: يحتاج جميع الأطفال في وضعيّة إعاقة إلى علامات في محيط الاستقبال (بصريّة ولمسيّة وسمعيّة) ودرابزين وحواجز الدّعم لتجنّب السّقوط، كما يحتاجون إلى أعوان للتّأطير واختيار جيّد لموقع الأثاث. لذلك، يجب التّعريف بكلّ تعديل أو تغيير لموقعه.

في الجداول الآتية ستكون النّقاط المميّزة المرتبطة بتنشيط مخصص للأطفال في وضعيّة إعاقة مدمجة بالنّص أو مدرجة بشكل منفصل حسب ما توفّر.

الصّورة كمؤشّر	الوصف	الصنّف
	لأطفال 5 سنوات 30/40 صم قاعدتها من الخشب	كراسٍ للأطفال قابلة للترصيف تيسيرا لتهيئة القاعة
	من الخشب	كرسيّ للكهل (2)
العمل من أجل إدماج أفضل لكلّ الأطفال		
مقعد على الأقلّ من صنف جالس/واقف تلسكوبي وقابل لتعديل الارتفاع مزوّد بمكبح أو بجهاز تعطيل، للأطفال الذين في وضعيّة إعاقة حركيّة		
	هيكلها من الخشب أو من المعدن والبلاستيك وقوائمها من الأنابيب الفولاذيّة تنتهي بركائز مضادّة للبقع وعازلة للصّوت. للقسم التّحضيريّ: ارتفاعها: 60 صم وعرضها: 30 صم لرياض الأطفال: ارتفاعها: 54 صم وعرضها: 30 صم وعمق: 28 / 30 صم	طاولات فرديّة
	طوله: 120 صم وعرضه: 36 صم قاعدته: أنبوب من الفولاذ قطره: 25 × 1,5 مم	مقاعد (4، حسب عدد الأطفال)

 <p>60X 60 Hexagonale</p>	<p>ارتفاعها: 54صم، وشكلها بيضاويّ أو دائريّ أو نصف دائريّ أو مربع لـ 4 أو 6 أطفال حسب الأماكن.</p>	<p>طاولة فريق (5)</p>
 <p>يُمكن أن يصنعها حرفيّ محليّ</p>	<p>أبعادها: 100/115 × 114 × 45 صم وتُستعمل كحواجز بين منطقتين في القاعة. توصيَّات من أجل جودة الحفظ: 30 درجا فرديًا لإنتاجات الأطفال: 3 أعمدة و10 رفوف بكلّ عمود. رفوف على عجلات.</p>	<p>رفوف مفتوحة: حواجز بين مناطق قارة (4)</p>
<p>ووفقا لتصميم القاعات، يُمكن استعمال الأروقة لريح الفضاء في قاعات الأنشطة.</p>	<p>ارتفاعها: 130 صم</p>	<p>رفوف مغلقة مستندة إلى الحائط</p>
<p>وفق تصميم القاعات</p>	<p>أثاث حائطي ومغلق وعريض بالقدر الكافي ليتسع لمعدّات الوسائط المتعدّدة</p>	<p>أثاث لحفظ أدوات المرئيّة (ة)</p>
<p>يُمكن أن يصنعها حرفيّ محليّ</p> 	<p>ارتفاعها: 45 صم لرياض الأطفال ارتفاعها: 60 صم للقسم التحضيريّ طولها 1 م وعرضها: 40/50 صم تستند إلى الحائط لإنجاز التجارب.</p>	<p>منضدة العمل: paillasse</p>
<p>العمل من أجل إدماج أفضل لجميع الأطفال منضدة عمل أخرى على الأقلّ، أكثر عرضا تمنع سقوط الأدوات (جوانبها وسطحها مضادان للانزلاق) ومقاعد (تلسكوبية إن أمكن وقابلة لتعديل الارتفاع) للأطفال في وضعيّة إعاقة حركيّة ولهم صعوبة في تنسيق الحركات أو في التنسيق بين الرؤية والحركة. (يُمكن لنجّار أن يقوم بالتّعديلات اللاّزمة).</p>		
	<p>سبّورة سوداء مثبتة إلى الجدار على ارتفاع 40 صم من الأرض (أو أقلّ أو حتّى في مستوى الأرض) عريضة بما يسمح لـ 4 أطفال أن يرسموا في الوقت نفسه بمن فيهم الذين في وضعيّة إعاقة حركيّة (كرسيّ متحرّك أو جهاز آخر مُعوّض). توصية: سبّورة بيضاء متنقّلة</p>	<p>السبّورات</p>

الصورة كمؤشر	الوصف	الصنف
	لوحات للمعلقات: 90صم × 60صم من الفلين الطبيعيّ أو قضبان حديدية مع مغناط.	المعلقات: 4 أو 5 لوحات حسب الفضاء
	<p>حسب الأنشطة،</p> <ul style="list-style-type: none"> - صناديق متنقلة لأنشطة البحث والتجريب في عالم المادة ولأنشطة الفنون التشكيلية. - حفظ القصص المصوّرة - حفظ الأدوات صغيرة الحجم والسيّارات الصغيرة - تخيير الخشب. واستعمال الصناديق البلاستيكية في الأنشطة التي تحتاج إلى الماء. توصية: عدد الصناديق يكون حسب الأنشطة وكمية المعدات 	<p>صناديق متنقلة لحفظ القصص المصوّرة والمعدّات الأساسية. 2 من البلاستيك للأدوات صغيرة الحجم و2 متنقلة و2 لحفظ القصص المصوّرة</p>
	<p>مساحة من الحائط لوضع محامل للرّسوم أو سبورات.</p> <p>1 لكلّ 4 أطفال بروضة الأطفال</p> <p>1 لكلّ 6 أو 8 أطفال بالقسم التحضيري.</p> <p>وجزء من الحائط يعتمد اللّمس خاصّ بالأطفال في وضعيّة إعاقة بصرية (يمكن صنعه وتغييره بيسر)</p>	<p>سبّورة حاملة للرّسوم أو تهيئة مساحة من الحائط للأنشطة التشكيلية</p>
	<p>فضاء مريح. قطع من الموس الخفيف ذات أشكال مختلفة يتراوح سمكها بين 15 و40صم مغلّفة بقماش قابل للإزالة والغسل.</p>	<p>وسائد وخيمة لفضاء الراحة والهدوء</p>

الصورة كمؤشر	الوصف	الصنف
 <p>Bloc carré Moyen Format Dimension : h 30cm- L 60cm Disponible en plusieurs coloris</p> 	<p>تكون كمّيّة المعدّات حسب المساحة التي سيتمّ تجهيزها. يُمكن استعمالها في القاعة متعدّدة الاختصاصات لتطوير فضاءات الأنشطة الحركيّة، أو لتهيئة مناطق قاعة الأنشطة.</p>	<p>كُتْلُ من الموس، أنفاق</p>
	<p>تُستعمل في الأنشطة على الأرض. وهي قابلة للغسل. الأبعاد تكون حسب الفضاء المُتاح. تخيّر الزّرابي القابلة للتركيب، وأخرى تعتمد التلمّس، وأخرى ألوانها شديدة التباين للأطفال في وضعيّة إعاقة بصريّة.</p>	<p>الزّرابي</p>
	<p>الأبعاد: حسب موقعها في قاعة الأنشطة الحركيّة أو في قاعة الأنشطة.</p>	<p>مرآة</p>
	<p>توجد العديد من النّماذج: عناصر منفصلة أو متّصلة ويمكن أن تكون من الخشب ويصنعها نجّار. تجهيزات أساسيّة: إعداد فضاء للألعاب الرّمزيّة بدلا من توفير أثاث متنوّع. توصية: إثراء الركن بالمفروشات التي توقّر للطفّل إمكانيّات متنوّعة للعمل والاستكشاف.</p>	<p>أثاث ركن المطبخ/ التّاجر/ البيت</p>

الصورة كمؤشر	الوصف	الصنف
	- لأطفال 3 سنوات: قابل للتصنيف ومعزول عن الأرض وخفيف عند الاستعمال ويمكن أن يؤثت قاعة الاستراحة. - للأطفال في وضعيّة إعاقة والذين يُعانون التعب وعجزا على التّركيز.	أسرة
 150X 54X 97	- قابل للنقل بسهولة. - تهيئة جدران القاعة متعدّدة الاختصاصات والأروقة. - خطافات من الفولاذ مثبتة بالجدار لتعليق الأطواق - مقاعد صناديق، لحفظ المناديل والكرات - صناديق للأدوات صغيرة الحجم (مناديل ومخروطات وقضبان...)	أثاث لحفظ أدوات الأنشطة الخارجيّة

7. 2 المعدات البيداغوجيّة



معايير

يتعلّق الأمر بتخيّر معدّات بيداغوجيّة تحفّز على اللّعب والخيال، هذان العاملان الأساسيان لنموّ كلّ الأطفال. ويجب أن تكون هذه المعدّات متنوّعة حتّى تحفّز كلّ الأطفال. فهذا التّنوع يسمح فيما يسمح للفريق البيداغوجيّ بتحديد الاضطرابات المحتملة حتّى يتمّ بسرعة توجيه الأطفال المصابين نحو التّشخيص الطّبيّ وشبه الطّبيّ ونحو احتياجاتهم الخاصّة ثمّ احتياجاتهم التّربويّة بشكل سليم. قد يكون المرورُ بمرحلة ما قبل الدّراسة بالنّسبة إلى بعض حالات الإعاقة الخفيفة أو الحادّة، الفرصة الوحيدة للاندماج الاجتماعيّ مع أطفال عاديّين.

في الجداول الآتية، ستكون النّقاط المميّزة المرتبطة بتحفيّز الأطفال في وضعيّة إعاقة مدمجة بالنّص أو مدرجة بشكل منفصل حسب ما توفّر.

1. التّمنية المستدامة

- تخيّر موادّ كالخشب والورق المقوّى والموادّ المستعملة سابقا.
- الاستعانة بحرفيين محليّين لبناء تصوّر للأثاث وصنعه.
- التّثبّت من تركيبة الموادّ (وخاصّة البلاستيك).
- العمل بمبدأ مسالك التّوزيع القصيرة حيث لا يكثر الوسطاء.

في ما يلي من الإطار المرجعي، تُعطى الأولوية للإنتاج التّونسيّ. إنّ مرجعيّات الإنتاج والأسعار المشار إليها لاحقا غير إلزاميّة ومعطاة فقط كمؤشّرات.

2. السّلامة

- التّثبّت من أنّ استعمالها يُناسب عمر الأطفال. وتجنّب القطع الصّغيرة التي قد يبتلعها أطفال قسم 3 سنوات.
- التّثبّت من قطع الأثاث حتّى لا تُشكّل نقاطا لانعدام السّلامة.
- المراقبة المنتظمة لحالة الأثاث.
- مراقبة نظافة الزّرابي والوسائد.

شراء الأدوات البيداغوجيّة وتكوين الفرق البيداغوجيّة في كفيّة استعمالها.

خارج التّجهيزات الأساسيّة، فإنّ عمليّات شراء المعدّات الصّغيرة يقوم بها مدير(ة) المؤسّسة بالتّشاور مع المرّتين وبالاعتماد على هذا الإطار المرجعيّ كدليل. إذ يسمح هذا المبدأ، أثناء مرحلة المرافقة، بتمثّل أفضل لكفيّة استعمال المعدّات ويُتيح توظيف تمثيّلات بيداغوجيّة تجديديّة. هذا، ويُستحسن توفير مبلغ جزافيّ لكلّ نوع من المعدّات يُسند إلى كلّ مركز فيتصرّف فيها وفق رؤية بيداغوجيّة مشتركة. وليكون المركز جاهزا للعمل، تُضبط قائمة أولى للألعاب التّركيبية والألعاب التّربويّة في بداية السّنة وتُبرمج قائمة تكميليّة بباقي المعدّات أثناء التّكوين لتلائم القائمة الظّروف العمليّة لكلّ مركز. فالاختيارات التي تُقرّرها الفرق البيداغوجيّة للمراكز التّمودجيّة الثلاثة ستثري هذا الدّليل.

إضافة مبدأ الاقتصاد الاجتماعيّ إلى مشروع تجهيز المراكز.

يُمكن النّظر في تمشّي اقتصاديّ اجتماعيّ على أربع مراحل.

- المرحلة الأولى: عند الافتتاح، تجهيز المركز كما ورد بالإطار المرجعيّ،
- المرحلة الثّانية: لقاء مع مقاولين شبّان وتنظيم زيارات معهم للمراكز الثلاثة للاطّلاع على حاجيات المؤسّسات ما قبل المدرسيّة من حيث التّجهيزات والأثاث.
- المرحلة الثّالثة: تحديد ما يُمكن إنتاجه محليّا من الأدوات البيداغوجيّة والأثاث ودراسته لتوزيعه لاحقا على كامل التّراب الوطنيّ.
- المرحلة الرّابعة: بناء شراكات بين القطاعين العامّ والخاصّ.

توصيات: يجب أن تتلاءم المعدّات مع سنّ الأطفال ومع الكفايات المقرّرة تنميتها. فمؤسّسة ما قبل الدّراسة تُحدّد اختياراتها حسب المشروع التّربويّ وحسب عدد الأطفال.



- مرّجات من الخشب أو
من نوع ليغو ديبلو, lego
duplo

- مربّكات ذات 3 ابعاد

- ألعاب التّركيب من
الخشب (بالتضاريس
للأطفال في وضعيّة

إعاقة بصريّة) أو من
الورق المقوّى (مربّكات
مسطّحة من بطاقات

مربّعة بسيطة أو من
صورة أو رسم مألوف تمّ
تقطيعهما).

هذه ألعاب مفيدة لتنمية
القدرة على هيكلّة الفضاء

(الأطفال في وضعيّة إعاقة
ذهنيّة)

معدّات أساسيّة: واحدة
لكلّ 5 أطفال.

ألعاب البناء والتّركيب

توصيات لتحسين

الجودة:

واحدة لكلّ 3 أطفال

بالنسبة

للألعاب المصنوعة من

الموادّ المعاد تدويرها.



Floraformes



Plateau à formes



Géoformes en matière recyclée



توجّه زمني
حسيّ حركي:
الدّفوف لإعادة
إنتاج الإيقاعات

أو توجّه إدراكي
حركي: تقديم
صور متسلسلة،
بشكل مشوّش
لإعادة التّوجّه
في الزّمان.

استعمال
العلامات الدّالة
على الزّمن
(يُمكن أن
يُعدها المدرّسون
ببُسر من الورق
المقوّى)

السّبورة
المغناطيسيّة
مفيدة للروتين
اليوميّ

ألعاب البناء والتّركيب



لعبة لطفلين صنف
مونتيسوري: علب أصوات
أو علب روائح (للأطفال في
وضعية إعاقة بصرية) يُمكن
أن يصنعها المرّبون.
تراب أو طين.
أدوات موسيقية صغيرة.
يُمكن أن يُمارس الأطفال
الذين في وضعية إعاقة
بصرية الحسّ اللمسيّ على
كلّ محمل به تضاريس
(أجسام لها نفس الشّكل
وملمسها مختلف)، أو بلاط
لمسيّ أو جدران سطوحها
متنوعة الملمس. كما أنّهم
يحتاجون إلى الألوان الفاقعة
أو شديدة التباين للتمييز بين
الأشكال.
يُمكن للحسّ اللمسي أن
يُزاوج الأنشطة الرياضيّة
المنطقيّة
(التسلسل) أو تعلّم الحروف
والأرقام (بالقسم التحضيري)
فتكون للسبورات والأشكال
المغمطة في هذه الحالة
فائدة كبيرة.

ألعاب حسّية

أمثلة لألعاب ولعب وموادّ	وصف	صنف لفائدة 25 طفل
	<p>تجهيزات صغيرة لإثراء فضاءات الألعاب الرمزيّة والتقليد.</p> <p>التّجهيزات الأساسيّة: استعمال موادّ مستردّة وأواني مطبخ وملابس أطفال.</p> <p>حفظها بنظام: لافتات ورفوف...</p> <p>توصيات لتنوع الألعاب:</p> <p>ألعاب التّنكّر والصّناعة اليدويّة المرتجلة</p>	<p>ألعاب رمزيّة</p>
<p>يُعدّ مربّو المركز قائمة للمعدّات اللازمة اعتماداً على هذا الإطار المرجعيّ.</p>   	<p>التّجهيزات الأساسيّة: أرجوحة ومزلجة صغيرة وبعض العربات الصّغيرة.</p> <p>فضاء مخصّص لانخراط شامل للجسد.</p> <p>توصيات لتحسين الجودة:</p> <p>توسيع الفضاء في بداية القسم الأوّل بروضة الأطفال. كتل من الموس ومعدّات صغيرة لإجراء التّجارب وصناديق بلاستيكيّة متنقلة مختلفة الأحجام لحفظ المعدّات المقرّرة توفيرها.</p>	<p>ألعاب حركيّة داخل القاعة</p>

أمثلة لألعاب ولعب وموادّ	وصف	صنف لفائدة 25 طفلا
<p>قائمة غير شاملة. يتوجّب تخصيص مبلغ جزافي للشراءات. يقوم المرّبون بفرز المعدّات الموجودة ويحفظونها بنظام ثمّ يكملون ما ينقص حسب الميزانيّة والمشروع التّربويّ. (انظر الإطار المرجعيّ، منطقة الفنون التّشكيلية والرّسوم)</p>   	<p>المعدّات الأساسيّة: سلال وصناديق من البلاستيك. أدوات ومحامل تكفي لورشة بها 6 أطفال. محامل للإنتاج ذات أحجام مختلفة وطبيعة مختلفة (ورق، ورق مقوّى) بكميّة كافية. الأدوات: علبة ذات 12 قلما وبريّا وعلب أقلام ملوّنة و6 فرش وبريّة وعلبة طلاء لكلّ لون رئيسيّ وعلبتان ذات 20 قلم رصاص ولصق (صفحة كبيرة قابلة لإعادة الشّحن) ومقصّات مستديرة (الحوافّ). الموادّ: صلصال محفوظ في علب محكمة الغلق، وتراب وطين. توصية: حفظ الأدوات في أثاث متنقّل. جلب موادّ تجديديّة: استنسيل وقوالب بعدد كاف لورشة بها 3 أطفال. مع التّنوع: أقلام باستيل زيتيّة وأخرى شمعيّة. طلاء بالأصابع. (علبة كبيرة قابلة لإعادة الشّحن)</p>	<p>الكتابة والرّسم والفنون التّشكيلية</p>

	<p>تجهيز أساسي: آلة تصوير. آلة تسجيل صوتي. حاسوب لكل من روضة الأطفال والقسم التحضيري. آلة طباعة. توصية: جهاز عرض فيديو وحاسوب لكل قسم.</p>	<p>المعدّات متعدّدة الوسائط</p>
<p>إنّ القصص والزوايات المصوّرة المسموعة أو المقروءة أو حتّى التي يتمّ تصفّحها فقط، تُثري خيال الأطفال في وضعيّة إعاقة ولغتهم. يجب أن يتمكّن هؤلاء من جلبها بيّسر ومعرفة مكانها. ويجب أيضا ان يتوفّر عدد كاف منها. وكمؤشّر، نجد في إحدى مكتبات العاصمة 40 قصّة بحوالي 300د.</p>	<p>تُحدّد كلّ مؤسسة قائمة نموذجيّة. ويُعدّ المرثون قائمة بـ 30 أو 40 قصّة مصوّرة لمرحلة ما قبل الدّراسة.</p>	<p>قصص مصوّرة من أدب الأطفال</p>

7.3 تجهيز فضاءات اللّعب الخارجيّة

الأهداف البيداغوجيّة والمبادئ الأساسيّة

- الأنشطة الحركيّة في الفضاء الخارجيّ أنشطة رئيسيّة تُمارس يوميًا.
- الغرض من الفضاءات الخارجيّة هو توفير مجالٍ للأطفال يسمح بحريّة الحركة وابتكار الألعاب وفرحة الحياة.
- تُمنح للأطفال أوقاتا يشغلونها بحريّة تحت حراسة الكهول وتوجيهاتهم.
- يُخصّص جدول الأوقات اليومي فترات للأنشطة البدنيّة الموجهة.

مبدأ المؤسّسة الدّامجة

- تنقل كلّ طفل وفق حاجاته الخصوصيّة يتمّ أخذه بعين الاعتبار، مشفوعا ببقطة تجاه انسياب حركة التنقل.
- فالوصول إلى الوحدات الصحّيّة المهيّأة يصير سهلا أو يحظى بمرافقة.
- يجب أن تكون المعدّات متنوّعة بما فيه الكفاية حتّى تسمح للفريق البيداغوجيّ بالكشف عن الاضطرابات المحتملة وحتّى يُوجّهوا المصابين المحتملين دون تأخير نحو تشخيص طبيّ وشبه طبيّ ونحو النّوع الحقيقيّ للاحتياج الخصوصيّ ثمّ للاحتياج التّربويّ الخصوصيّ. ففي بعض حالات الإصابة الخفيفة أو الحادّة، يُمكن أن يكون المرور بمرحلة ما قبل الدّراسة الفرصة الوحيدة للاندماج الاجتماعي مع أطفال عاديّين.

مبدأ احترام المحيط

- تفتح فضاءات اللّعب مجالا لاحتمالات عديدة منها ملاحظة النّباتات والاشتغال على المادّة: التّربة والتّراب.
- تحترم بنية الألعاب التي تتمّ إقامتها، المعايير البيئيّة.
- الأفضليّة للمعدّات البيداغوجيّة المصنوعة من الخشب (درّاجات دون دواسات للتدربّ على حفظ التوازن وسيّارة مثبتة على قاعدة من الخشب...)
- البحث عن مسالك التّوزيع القصيرة عند الشّراء.

- لا يبقى الأطفال وحدهم في الفضاءات الخارجية.
 - الحراسة مُكرّسة لسلامة الأطفال الجسديّة والنفسية. مثال: إذا أراد الطّفل أن يرتاح أو أن ينعزل، فإنّ تهيئة السّاحة ومراقبة الكهل تساهمان بشكل كبير في راحته. إنّ هذه الوضعيّة مفيدة بشكل خاصّ للأطفال في وضعيّة إعاقة والذين سريعا ما يشعرون بالتّعب الجسديّ والدّهنيّ بسبب تركيزهم شبه الدائم.
 - تسهيل أعمال الجري والقفز المعتادة، بتجنّب وضع عراقيل كثيرة في السّاحة مثل الحواف الاسمنتيّة والعدد الكبير جدّا من الألعاب الثابتة. إلاّ أنّ وجود بعض التّضاريس الخفيفة في السّاحة تُثري التّجارب الحركيّة عند الجري وعند قيادة الدّراجة، إلخ.
 - يتعرّف فريق المربين على طبيعة النباتات الموجودة لتجنّب كلّ منبع للسموم.
- إضافة مبدأ الاقتصاد الاجتماعي إلى مشروع تجهيز المراكز
- يُمكن النّظر في تمشّ اقتصادي اجتماعي على عدّة مراحل.
- المرحلة الأولى: عند الافتتاح، تجهيز المركز كما ورد بالإطار المرجعيّ.
 - المرحلة الثّانية: لقاء مع مقاولين شبّان وتنظيم زيارات معهم للمراكز الثلاثة للاطلاع على حاجيات المؤسسات ما قبل المدرسيّة من حيث الموادّ والأثاث.
 - المرحلة الثّالثة: تحديد ما يُمكن إنتاجه محليّا من الأدوات البيداغوجيّة والأثاث ودراسته لتوزيعه لاحقا على كامل التّراب الوطنيّ.
 - المرحلة الرّابعة: بناء شراكات بين القطاعين العامّ والخاصّ.

أمثلة لمعدّات كمؤشّر	الصّنف
  	<p>منطقة الألعاب الثابتة</p> <p>معدّات أساسيّة:</p> <p>مزلجة وأرجوحة وألعاب مصنوعة من موادّ أعيد تدويرها (الهيكل من الخشب ومنحدر التزلّج من البلاستيك لتجنّب شظايا الخشب)</p>

توصية:

- الأفضلية للهيكل الخشبي (التسلق والصعود وقطع مسافات...)
- منزل من الخشب لتطوير الألعاب الرمزية
- الحرص على سلامة الطفل
- تجنب نماذج الألعاب التي تتطلب حضورا دائما للكهل.
- الاستعانة بحرفي محلي: استعمال مواد الاسترجاع

العمل من أجل إدماج أفضل لجميع الأطفال

الهيكل الخارجي للعب الاستكشاف بسيط أو مرگب وقابل للتغيير، مدخله يحفظ السلامة لذوي القصور الحركي.



تنس طاولة ثابتة ومُنخفضة



ألعاب خارجية زهيدة الثمن (مواد مألوفة أو مسترجعة) بالون التنس tennis baudruche وبولينغ الماء water bowling



منطقة المعدات ذات العجلات



قضيب لتعلّم السّياقة

درّاجات دون دوّاسات (الأفضل أن تكون من الخشب)
درّجات ثلاثيّة العجلات بالدوّاسات
درّاجات ذات دوّاسات بالسلسلة.
المعدّات الأساسيّة: واحدة لكلّ 6 أطفال
توصية: واحدة لكلّ 4 أطفال

ألعاب أخرى:



إطار مطّاطي داخلي لعجلة دراجة
أطفال (واحد لـ 6 أطفال) ورأس
حصان (واحد لـ 6 أطفال)
توصيات: معدّات جديدة ذات
عجلات لتنوع التعلّم

- حوض محميّ من الحيوانات
- رمل نظيف ويتغيّر باستمرار
- حوافي الأحواض عالية نسبيًا وواسعة
- صناديق من البلاستيك لحفظ الأدوات

حوض من الرّمّل 3م × 3م
أدوات صغيرة: رفوش وأمشاط
وسطول (واحد لكلّ 4 أطفال)
توصيات: إثراء المعدّات: غريال
ونقّالة وطاحونة رمال وألعاب تُتيح
اللّعب بالماء.



علامات مرور (قدر اللّزوم)

7. 4 لافتات تُشير إلى الهوية البصريّة الخارجيّة لمركز التربية قبل المدرسيّة

- يُمكن أن تكون روضة الأطفال موشاةً بلافتات مرسومة داخلية وخارجية
- وظيفة اللافتات المرسومة الموضوعية خارج مركز ما قبل الدّراسة: رؤية المركز بشكل أفضل والإعلام بوجوده وموقعه ونوع الجمهور الذي يستقبله وطابعه المختلط أو غير المختلط إلخ...
- الوسائل: لافتات موضوعة على الطّريق ولافتات موضوعة على البناءات مُشيرة إلى اسم المؤسّسة ووظيفتها.
- توصية: يجب أن تكون اللافتات قابلة للتعرّف من جمهور غير معروف. وينبغي أن تبرز رمزياً المكان ووظيفته.

أمثلة عمليّة:

لافتات وشعارات تُعرّف بالهوية البصريّة الخارجيّة لمركز التربية قبل المدرسيّة.



7. 5 لافتات تُشير إلى الهوية البصريّة الداخليّة لمركز التربية قبل المدرسيّة

- وظيفة الهوية البصريّة الداخليّة لمركز ما قبل الدّراسة: للهويّة البصريّة وظيفة جماليّة ووظيفة إعلاميّة (مثال: أيّام الأسبوع معروضة في شكل سحب، إلخ).
- الأدوات: يجب أن تكون الهويّة البصريّة الداخليّة للمركز ثمرّة الإنتاجات الفنيّة للأطفال الصّغار. ويجب أن تُعرض هذه الإنتاجات على لافتات معلّقة، كما ورد بالإطار المرجعيّ حول التّنظيم الفضائيّ لمركز ما قبل الدّراسة. ويُمكن أن تتمّ الإشارة إلى مختلف المناطق بلافتات صغيرة ورسوم توضيحيّة تكون موحّدة في جميع الأقسام إن أمكن.
- توصية: يجب أن تكون جدران القاعة ذات لون واحد وهادئ. وستُوشى هذه اللافتات بإنتاجات الأطفال طوال السّنة.
- لافتات صغيرة ورسوم توضيحيّة للإشارة إلى مختلف المناطق.

منطقة البحوث والتّجارب

اقتراح أوّل



اقتراح ثان



منطقة الإنتاجات التّشكيلية



منطقة التّجمّع



منطقة الهدوء

اقترح أوّل



اقترح ثان



منطقة استقبال الأولياء



مفاتيح قراءة لتحليل مدى توافق التهيئة الخارجية والداخلية مع إرادة الإدماج

1. التهيئة الداخلية والخارجية ذات الطابع العام: منظومة الإشارات

تتكوّن منظومة الإشارات من معلومات تسمح لشخص سليم وناهيك لمن هو في وضعيّة إعاقة (حركيّة أو بصرية أو سمعيّة أو ذهنيّة أو نفسيّة) أو لا يتكلّم العربيّة أو لا يُحسنها، أن يحدّد وجهته وأن يتّجه إلى المكان المرغوب فيه ويطلّع عليه ويتعرّف إليه، بشكل أفضل. (مبدأ سهل القراءة وسهل الفهم).

ملاحظة مفيدة: عادة ما تكون منظومة الإشارات مشفوعة - لمزيد التوضيح - بمخطّط للمؤسسة معروض في مدخلها، الأمر الذي قد يطرح مشكلا في فهمه والتعرّف إليه بالنسبة لصغار الأطفال والأطفال في وضعيّة إعاقة. فالمخطّط يُمثل إسقاطا لرؤية من فوق، وهي عمليّة ذهنيّة لتفكيك الفضاء لا يستطيع الطّفل القيام بها إلاّ في حدود سنّ الحادية عشرة في مرحلة العمليّات المجرّدة حسب بياجى. والأفضل بالنسبة إليهم هو التعرّف والتنقّل وفق عناصر منظومة الإشارات (رسوم توضيحيّة وأسهم وكتابات...)

إنّ الرسوم التوضيحيّة أو الألوان أو الكتابات التي تتواجد بالمساحات الرئيسيّة ومسالك التنقّل، يجب أن يتمّ شرحها لجميع الأطفال بمن فيهم في وضعيّة إعاقة مع التأكّد من الفهم طبعاً. تستجيب منظومة الإشارات إلى ثلاثة أهداف بديهيّة لضمان يسر التنقّلات وسلامتها ولكثّها غالبا ما تكون منسيّة.

- الرؤية

- تكون منظومة الإشارات ذات جدوى إذا كانت تُرى ليلا ونهارا. فالإضاءة الطبيعيّة والاصطناعيّة هامة. ومن الأفضل أن تكون للأفتات محامل ذات ألوان داكنة للحدّ من كلّ وهج أو لمعان أو انعكاس للضوء.
- يجب ان تكون المعلومات المُرسلة مُجمّعة وغير مُشتّتة وموحّدة من لافتة إلى أخرى برموزها ورسومها وكتاباتها.
- يجب أن تبيّن قراءتها في وضعيّتي الجلوس والوقوف.
- يجب أن تتمكّن من الاقتراب من اللافتة إلى ما دون 1 متر. أمّا إذا كانت الإشارات رأسيّة فبين 1,30م و1,60م، وما دون 2,20م إذا كانت في وضعيّة العَلَم أو معلّقة.
- أمّا بالنسبة للطّفل في وضعيّة إعاقة بصريّة، والذي يرى بيديه (كتابة براي التّونسيّة التي تُضاعف المكتوب)، فيجب أن تكون الإشارات على ارتفاع يتراوح بين 0,90م و1,30م وتخصّ أساسا أجهزة التّحكّم مثل الأزرار الكهربائيّة والمقابس والمقابض.



- يجب أن تكون منظومة الإشارات الأفقية بارزة (العلامات الأرضية ومنطقة التنبيه فوق العتبة الأولى من الدرج إذا كان موجودا بالمؤسسة...)



- المقروئية:

- التباين بين لونين: ويُترجم إلى مؤشرات يتم احتسابها بالحدود الدنيا للقراءة (أمثلة للمؤشرات الأكثر ارتفاعا: أبيض- أحمر، وأبيض- أسود، وأصفر- أسود، وأزرق- أبيض،... وخاصة بالنسبة إلى الأطفال في وضعيّة إعاقة قصور نظري).
- حجم الكتابة: وهي تخضع لمسافة القراءة. مثال: للإعلام بتغيير الاتجاه بعد مسافة 5م، يكون ارتفاع الكتابة بين 7,5صم و14صم على أقلّ تقدير.
- المسافة ومقروئية الألفات: يكون ارتفاع الكتابة الأدنى من 125مم على بعد 5م إلى 650مم على بعد 30م.

- المفهوميّة:

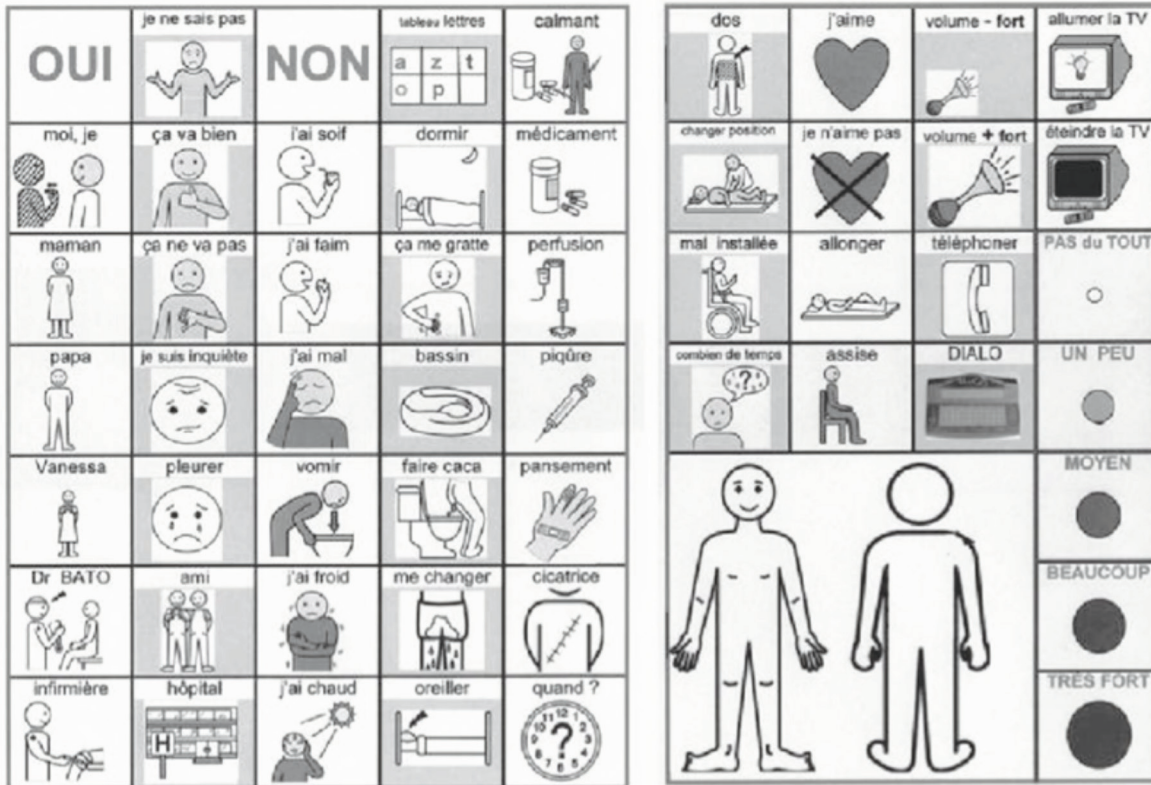
- الأيقونات والرّسوم التّوضيحيّة والرّموز لمختلف الأركان، تكون في مؤسسة ما قبل الدّراسة في علاقة بوظيفة كلّ ركن، مشفوعة بمعلومة مكتوبة إن أمكن، باعتماد مفردات بسيطة ومألوفة وسهلة الفهم (كلمة واحدة إن أمكن).
- العلامة الواحدة تحمل رسالة واحدة دون غموض.
- رسالة واضحة ومفهومة بسرعة.
- الرّموز الملونة من كتابات ورسوم، تكون متجانسة ومستمرّة حيثما تنقل الطّفل داخل المؤسسة وعلى كلّ محامل التّواصل دون زيادة مشيئة بلا فائدة.
- الألوان الحمراء والخضراء والزّرقاء والصّفراء: ألوان يتمّ التّعريف عليها بسهولة و متّفق على دلالتها بما يُفيد على التّوالي: المنع والسّماح والوجوب والخطر.



- توضع الإشارات في نقاط القرار (المفترقات وحيث التغييرات الممكنة للاتجاه... خارج منطقة المرور: فالتوقف للتهجئة لا يجب أن يُعرقل حركة المرور)، والحرص على استمرارية المعلومة وعدم انقطاعها.
- السهام متناسقة (من حيث الشكل واللون والحجم) ومتصلة بالكلمات البسيطة الموافقة لها (خشية انقطاع المعلومة في غياب التعريف) وواضحة جدًا عند نقاط القرار.
- تسمية الفضاءات والمصالح على المحامل بالأسماء البسيطة نفسها.

2. لافتات تواصل لفائدة أطفال في وضعية إعاقة سمعية والمحرومين من الكلام.

التواصل تمثّل ثنائي: فالتواصل بين شخصين يفترض الاستماع وتوفر ظروف مناسبة لمرور الرسالة، ولكنّه يصبح أكثر تعقيداً عندما يتعلق الأمر بأشخاص مصابين بشلل دماغيّ أو بصفة عامة محرومين من الكلام أو لهم صعوبة في التلقظ... أو عندما تحدث صعوبة في الكلام لأحد الطرفين أو يكون الباثّ والمتقبّل كلاهما قاصرين عن التواصل، يتمّ اللجوء إلى التواصل البديل الذي يستعمل ثلاث منظومات: الإشارات والعلامات، والجداول الورقية، والتكنولوجيا عموماً (حواسيب وأصوات رقمية مسجلة...). الجداول الورقية (من الورق المقوى وغيرها من المحامل)، تُمثّل بديلاً اقتصادياً هاماً سهل الإنجاز يتوجب تعلّمها. فيُشير المتعلّم وهو ينظر إلى الجدول، إلى الرّسم أو الرّمز الدالّ عن محتوى خطابه. والأفضليّة للرّسوم البسيطة المشفوعة بمفردة أو أكثر (مثال الجدول التالي المأخوذ من محيط استشفائي)⁶.



6 - Des pictogrammes aux codes de communication : la place des moyens non technologiques dans la communication (conférence). Clairette CHARRIERE, ergothérapeute, ESCAVIE-CRAMIF, Paris, 2007.

http://www.imc.apf.asso.fr/IMG/pdf/pictogrammes_apf_formation1189547691_1_.pdf

Ou Des pictogrammes pour surmonter la barrière de la langue. Julian ALVAREZ, Québec, 2016.

http://www.sherpa-recherche.com/wp-content/uploads/2016/03/pictogrammes_surmonter_barriere_en_ligne.pdf

3. اختبار المرافق الداخليّة والخارجيّة مسبقا

اختبار قبلي: للمعدّات وإمكانية الوصول بأفضل استقلاليّة ممكنة، وذلك في جميع الحالات. لا يجب التّردّد في الحلول محلّ الطّفل في وضعيّة إعاقة مهما كان نوع الإعاقة: التّنقل في الفضاءات الداخليّة والخارجيّة التي يرتادها الطّفل عادة والمسالك المؤدّية إليها، وذلك بالمحاكاة أو باستخدام الجهاز التّعويضي المحتمل، المساعد على الحركة. واختبار مدى استرسال المسالك، وتجريب كلّ أشكال التّواصل، بما فيها منظومة الإشارات واستخدام الأشياء المتوقّرة ذات الاستعمال الشّائع، وإعادة كلّ السلوكات والرّوتين وقواعد الاستخدام... وكلّ موقف من حياة المؤسّسة.



الصور تدل على مربّي يتابع دورة تكوينية حول التربية الدامجة للأطفال ذوي الإعاقة وهو في وضعيّة محاكاة حيث يحل محلّ الطّفل في وضعيّة إعاقة (إعاقة بصرية أو إعاقة تمنعه من التّنقل) ليشرع بتلك الإعاقة ويتبين حاجة الطفل ذوي الإعاقة.

مناخ الطّفولة المبكّرة والأطفال في وضعيّة إعاقة: يُساعد مناخ اللّعب على النّموّ بشكل جيّد، لذلك نراه يحتلّ أهميّة كبيرة في تهيئة مؤسّسة ما قبل الدّراسة. ومع الأطفال في وضعيّة إعاقة بشكل خاصّ، يتوجّب أن يُوقّر هذا المناخ علامات دالّة لمحيط يعيش فيه الطّفل والكهل تقاربا دائما في جميع المناطق المذكورة (من ضمنها منطقة الاستقبال حيث الانتقال من عالم الأسرة إلى عالم المؤسّسة).



نقطة ماء لا يُمكن بلوغها



ممرّ أو معبر ضيق جدّا



عبور صعب



انحدار سيّئ للسّطح

5. المرافق الخارجية	4. المرافق الداخلية
<p>تسهيل المنافذ: * بالمدخل الأساسي للمؤسسة: تأمين محيطها وضمان استمرارية المسار داخلها (بما في ذلك انحدار السطوح عند تغيير المستوى، انحدار $\geq 4\%$ إلى 5% إن أمكن). * عند نقاط الماء (وخاصة في البلدان ذات المناخ الحار) وفي غيرها من الفضاءات المشتركة * فضاء واسع بما فيه الكفاية يسمح بالانعطاف وتغيير الاتجاه بجهاز معوض للقصور الحركي (دائرة قطرها 1,50م إن أمكن). * مسالك مسطحة للتجول، خالية من الأثاث والعراقيل والحفر والنتوءات، غير زلقة وبها حواف إن أمكن (لتجنب خروج عجلات الكراسي المتحركة) وبها إشارات للإعاقة البصرية (لمن يحمل عكازا) وتكون واسعة بما فيه الكفاية ومجهزة بدعائم أفقية إن أمكن (درازين حائطي أو مثبتة على الأرض).</p>	<p>مهما كانت نوعية الإعاقة، فإنه يتوجب توفير قاعة إضافية على الأقل، * لزيارات التشخيص والمتابعة والتدخلات المحتملة دون معدات ضخمة لإطارات طبية وشبه طبية (طبيب أو طبيب أطفال أو أخصائي نفسي أو أخصائي في النطق أو مدلك أو أخصائي في العلاج الوظيفي أو أخصائي نفسي حركي أو ممرض إلخ...) زيارات يجب أن تسم بالكتمان. * لإتاحة فضاء للراحة والاستراحة يتطلب الاستلقاء (توفر محتمل لأسرة قابلة للطي) أو الانعزال المؤقت، فبعض الأطفال في وضعية إعاقة حركية أو قصور بصري أو المصابين بالمهق albinos أو بمتلازمة داون 21، يتعبون سريعا لأنهم يبذلون الجهود باستمرار. * حتى في بعض حالات التهيئة المعمارية حيث يتعد وجود حلول غير الاكتفاء بمكتب المدير(ة)، فإنه لا يجب السهوعن هذه الأدوات الضرورية وتكييف المقر المتاح على أفضل وجه.</p>
<p></p> <p>* وفي حال عدم توفر ذلك، فمسالك من الاسمنت (صور من مدرسة بكينشاسا شريكة لمنظمة Handicap International)</p> <p></p>	<p>أبواب واسعة أبواب دوارة إن أمكن</p> <p></p> <p>مثال لوحدة صحية مهيأة</p> <p></p>

أمثلة لمعدّات خارجيّة (ألعاب)



أراجيح للقصور الحركي (مع المساعدة)



سلّة ذات ارتفاع محدود مع استعادة للكرة بشكل أيسر

* توقّع تنقّل سلس من قاعة إلى أخرى كتهيئة أسطح مائلة إن أمكن مع انحدار يحدّ من الجهود المبذولة.
* تنقّل داخلي مُريح (عرض أدنى للمسك 1,20م إن أمكن) للأطفال في وضعيّة إعاقة بصرية خاصّة.
* يجب أن يكون إخلاء الأطفال في وضعيّة إعاقة، سهلا ومخطّطا له مسبقا ويُطبّق بانتظام (انظر أيضا إلى منظومة الإشارات).
* بالقاعة: سبّورات منخفضة تُيسّر وصول الكرسيّ المتحرّك إليها أو أيّ جهاز معوّض محدود الارتفاع.



هيكل خارجي للاستكشاف البسيط أو المعقّد مع مداخل آمنة إن أمكن، لذوي القصور الحركي.



* يجب أن يستطيع الطّفّل في فضاء القسم أن يكون أمام السبّورة حتّى لو كان على نقالة أو كرسيّ. ولا يكون معزولا عن رفاقه.



تنس طاولة ثابت



لعبة البولينغ المائي
(زهيدة الثمن)



تنس البالون (زهيد الثمن)

* يجب أن يكون الطّفل الذي في وضعيّة إعاقة سمعيّة جالسا غير بعيد عن السّبورة (على بعد مقعدين مثلا منها وقريبا بما يكفي من المدرّس حتّى يتمكّن من قراءة شفاهه)، وبشكل جانبي بالنّسبة للمحور العادي للقسم

بشكل يُمكنه من متابعة التّفاعلات بين المدرّس (المُضاء بشكل جيّد قدر الإمكان، وذو النّطق الواضح لتيسير قراءة شفاهه) والتّلاميذ: من يتكلّم ومن يُجيب...

تنبيه: وضع الطّفل في المقعد الأوّل أو أمام المدرّس، يحرمه من إدراك هذه التّفاعلات. فلا يستطيع متابعتها والمشاركة فيها إذا كان لا يرى رفاقه.

* الدّرابزين وقضبان الإمساك الأفقيّة تكون في مستوى ارتفاع الطّفل، ومشدودة يدويّا إلى الجدران وهي ذات أطوال مختلفة، حسب الحاجة إلى الإمساك وحسب مسافات المسالك وهي آمنة للاتّقاء من السّقوط (الإعاقات البصريّة أيضا).





مرجعي معايير الجودة بمؤسّسات التّربية قبل المدرسيّة